قاسم الريمي

المزيرعة

قرى فلسطين المدمرة



المزيرعة

إحدى قرى فلسطين المدمّرة

المزيرعة - احدى قرى فلسطين المدمرة

تأليف : قاسم أحمد الرمحي

الطبعة الأولى - عمان - ١٩٩٢

رقم الايداع ٤٩٥/٩/١٩٩١م

رقم الاجازة المتسلسل ٤٦٣/٩/١٩٩١م

٣٢٢٥,٥ع٩

قاس : قاسم أحمد الرمحي.

المزيرعة احدى قرى فلسطين المدمرة.

قاسم أحمد الرمحي - عمان : (د.ن)، ١٩٩١

٢٢٨ص.

ر.أ (٤٩٥/٩/١٩٩١).

١. المزيرعة - تاريخ أ. العنون

تمت الفهرسة بمعرفة دائرة المكتبات والوثائق الوطنية

ص.ب. (٣٥٢٩٥) هاتف: (٦٤٤٣٩٠)

عمان - الاردن

الإهداء ..

إلى كل فردٍ من أهالي قريتي ..

قاسم الرمحي

المزيرعة

لوحة ذكرى ووثيقة عهد أضعها بين يدي كل فرد من أبناء قريتي الحبيبة كلّما أحسّ بالشوق إلى مسقط رأسه أو رأس أبيه أو أجداده وكلّما وجد متسعاً يجتمع فيه مع أسرته أو مع أفراد قريته يقول لهم :

المزيرعة .. هذه جزء من فلسطين وبعض من بلادنا سلبها عدوّ لئيم ودمّرها فلا يجوز أن ننساها ونقعد عن تحريرها أو نفرّط بشبر من ترابها الطهور ، ولابد أن يعود الحق إلى أصحابه بمشيئة الله .

تنويه

هذا الكتاب يحكي تاريخ قرية المزيرعة حتى تاريخ ١٠/٧/٤٨ فلا أدعي له الكمال، فالكمال لله وحده، إذ لا يعقل أنني في صفحات قليلة ذكرت كل شيء بل هو بعض من نور نهتدي به في سيرنا الطويل نحو العودة التي لا بد آتية بإذن الله.

إلا أنني أطمع بالقارئ الكريم من أبناء قريتي أن يزودني بكل نقص أو نسيان، خاصة موضوع الحمايل وفروعها - علّني أذكرهما في طبعة قادمة إن شاء الله وذلك على العنوان التالي:

قاسم أحمد الرمحي
عمان - جبل عمان - الدوار الثالث
ص.ب ٣٥٢٩٥ - ت ٦٤٤٣٩٠



المقدمة

كانت الساعة السادسة من صباح يوم السبت الواقع في العاشر من شهر تموز عام الف وتسعمائة وثمانية واربعين - (١٠/٧/٤٨م)والموافق للثالث من شهر رمضان عام الف وثلاثمائة وسبعة وستين (٣ رمضان/ ١٣٦٧هـ) عندما زحف اليهود بقواتهم المجهزة تجهيزا تاماً نحو قرية المزيرعة..

دارت معركة حامية بين اليهود وحراس القرية الذين-رغم قلة عددهم وقدم اسلحتهم-كانوا يقاومون بشجاعة فائقة إلّا أنهم لم يقدروا على صدهم، فسقطت المزيرعة بعد دفاع عنيد.. استشهد خلاله المرحومان متعب إسماعيل عامر وسعيد أحمد فطم. فدب الهلع بين أهالي القرية والذي غذته مظاهر النزوح الجماعي عن المدن والقرى المجاورة التي سقطت. فقررنا الرحيل عنها لهول ما سمعناه من الجرائم الوحشية التي يقترفها اليهود في المناطق التي يبسطون سيطرتهم عليها خصوصاً ما فعلوه بأهالي قرية دير ياسين. كما سقطت في ذلك التاريخ: الرملة، اللد، العباسية، رنتية، مجدل الصادق، بيت نبالا، دير طريف، طيرة دندن وقولية. فهام أهالي تلك المدن والقرى المجاورة (للمزيرعة) على وجوههم في قوافل بؤس ومهانة تقشعر لها الأبدان.. يحملون أولادهم على اكتافهم وما خفّ من أمتعة على ظهورهم.

هكذا بدأ مسلسل الرحيل..

وجهتنا الأولى في بداية الهجرة كانت قرية رنتيس. أما في اليوم التالي فكانت قرية كفر الديك (قضاء نابلس)فلم نجد لنا فيها مأوى نسكن فيه.فحمانا شجر الزيتون، وقد نصبنا عرشاً لنقي بها أنفسنا من القيظ الشديد. كما اتخذ

أهالي قريتي الاماكن التالية: عين عابود، عين الدير، ديرغسانة، الخواص، بيت ريما، النبي صالح، عابود، بروقين، رنتيس واللبن مأوى مؤقتا لهم حاملين مفاتيح بيوتهم في جيوبهم يحلمون بالعودة إلى القرية بين اللحظة والأخرى يدفعهم يقين بأن الأمر لايتعدى اعلان أن العرب قد نجحوا في إبعاد (هذا الخطر المؤقت!).

ما كنت لأتصور!- وهل كان أحد يتصور - أن الرحيل عن (المزيرعة) أو غيرها من القرى والمدن الفلسطينية سيطول! ها هو قد طال.. أشهد الله كلما اختليت بنفسي إلا وكانت عيناي مشدودتي الطرف إلى أيام الطفولة التي قضيتها في ربوع قريتي.. العب على ثراها.. ارتحل بأمان إلى كل جهة وركن فيها رغم قلة الأيام التي عشتها على أرضها الطهور، ثم فجأة وبلاسابق إنذار نتركها هكذا قهرا وجبراً.

ها نحن كبرنا.. وقضى كبار السن فينا.. وهناك ذكريات وأحداث.. ولد أطفال.. أصبحوا شبابا... هاهم اليوم يسألونني عن المزيرعة.. ويلحون عليّ بالسؤال:

أين قريتنا! أين بلدنا!.. وأين ارضنا!
متى نعود لمثوى الآباء.. والأجداد!

هزتني لوعتهم فرأيت من واجبي أن أكتب لهم (قصة المزيرعة) حتى تاريخ ١٠/٧/٤٨ بما فيها من ذكريات وأحداث خاصة وأنني عاصرت الكثير منها.. إضافة إلى أن بعض الذين عاشوها معي لايزالون على قيد الحياة.

لهم .. وللتاريخ.. ليكون بعض من نور يهتدون به في مسيرة شعبنا الفلسطيني الطويلة والتي لا تعرف الكلل أو التراخي نحو العودة التي لابد آتية.. بإذن الله.

..اعتمدت في توثيق معلومات هذا الكتاب مما تجمع لديّ من مراجع

تاريخية ذكرتها آخر الكتاب، ومقابلات دقيقة لشخصيات واسعة الخبرة كما هي، كبيرة في العمر لها دراية ومعرفة تامة بأحوال القرية بالاضافة - كما ذكرت سابقاً - إلى ذكرياتي الخاصة لأني عاصرت النكبة وذقت من الصدمة شدتها وقد ركّزت في الكتابة على النواحي الاجتماعية والتراث الشعبي وابتعدت ما أمكن عن المنحى العشائري والعائلي الذي لا يفيد، وكما قال الشاعر عبدالله بن معاوية:

لسنا وإنْ كَرُمَتْ أوائلنـا يوماً على الأحساب نتكلُ.
نبني كما كانت أوائلنا تبني ، ونفعل مثل ما فعلوا

قرية المزيرعة - جزء من فلسطين - وهي من أعمال لواء يافا الذي يضم قضاءي اللد والرملة. وقد قسمت هذا الكتاب إلى فصول خمسة:

الفصل الأول: مهدت فيه بعرض موجز عن تقسيمات فلسطين الادارية معززة ببعض الخرائط لتحديد موقع (المزيرعة) في لواء يافا وقضاء اللد، ثم أوردت لمحة تاريخية عن القرية: تسميتها، موقعها،حدودها،بيوتها، وأماكنها المشهورة، مياهها، أراضيها، مساحتها، سكانها، حمائلها.

الفصل الثاني: تحدثت فيه عن اقتصاد القرية من حيث الحاصلات الزراعية وتربية المواشي والدواجن والأعمال والوظائف التي كان يمارسها أهلها وصناعتها وتجارتها.

كما تتبعت فيه أيضا حركة التعليم في المزيرعة من مرحلة الكتاتيب إلى المدارس النظامية واتبعتها باحصائية تبين مكانة القرية العلمية بين قرى هذا اللواء.

كما تتطرقت فيها أيضا لدفاع شباب القرية عن بلدهم وأرضهم والمعارك التي اشتركوا فيها مع شباب القرى المجاورة والتي استشهد منهم كثيرون على

ثرى فلسطين الطهور.

الفصل الثالث: كان موضوعه الزواج ومراحله وعاداته وأغانيه، وقد توسعت قليلا في الأغاني الشعبية فهي من التراث الذي يشدنا إلى الأوطان، كما وذكرت فيه ولادة الأطفال وطريقة تربيتهم وأغانيهم وألعابهم، وعادة أهالي القرية عند وفاة أحد افرادها.

الفصل الرابع: تحدثت فيه عن احتفالات أهالي القرية والملبوسات بأنواعها والمأكولات والمجاملات وأنهيته بذكر مجموعة من الأمثال الشعبية التي تتردد في القرية.

الفصل الخامس: تحدثت فيه عن (جمعية المزيرعة الخيرية) من حيث تأسيسها وأهم الانشطة التي قامت بها حتى الآن.

حاولت أن تكون لغة الكتاب بسيطة وذكرت نفس المفردات العامية التي تشيع بين أهالي القرية لتدخل في أعماق القلب وفي مشاعر كل طفل ورجل وامرأة يشدهم الحنين إلى بلدهم وأرضهم ووطنهم.

ختاما أشكر الاخوة الذين ساعدوني في تقديم بعض المعلومات والاحصاءات عن القرية اثناء مقابلاتي لهم.

وغاية ما أرجوه أن اكون قد فتحت باباً لأهالي قريتي ليكملوا معي هذا البحث عن شباب القرية وأجيالها الصاعدة بعد تاريخ ١٠/٧/٤٨م. فالطريق أمامنا طويلة ومحاولتي هذه هي الخطوة الأولى.

والله من وراء القصد

المؤلف

تقديم

لقدأحسن ابن القرية الأستاذ قاسم الرمحي صنعاً عندما قام بتأليف كتاب عن قريتنا الحبيبة (المزيرعة) ليضعه بين يدي أهلها يحدثهم فيه عن تاريخ قريتهم قبل تشريد أهلها في ١٠/٧/٤٨م.

والحقيقية أنني وجدت هوى في نفسي لتقديم هذا الكتاب فقمت بقراءته قراءة متأنية ثم التقيت بالمؤلف وناقشنا في جلستنا بعض الملاحظات المفيدة مما تسعفنا به معلوماتنا ومن خلال حياتنا وتجاربنا وتفاعلنا معا حتى التشريد المأساوي عام ١٩٤٨.

ولست أغالي في شيء عندما أقول إن كان للمؤلف من فضل عليّ، فإنه ولاشك قد فتح الأبواب كلها ووضعني مباشرة مع الماضي بكل ابعاده، بل وأعاد إليّ حياتي في القرية الحبيبة منذ وعيت الدنيا وتفتحت عيناي على موقعها الجميل الذي يغفو على كتف هضبة جبلية يمتد أمامها السهل الفلسطيني العظيم والذي حبته الطبيعة الخير والنماء، والخصب والعطاء، بالاضافة إلى مروجها وجبالها ووديانها وبساتينها وحرّها وبردها الذي ميز سكانها بالهمة والنشاط والنهضة والعمران والتعليم.

بدأ المؤلف كتابه على شكل فصول متسلسلة صَوّر فيها حياتنا الاجتماعية وكأنها عادت تنبض من جديد، فقد تذكّرت الأعراس والأفراح التي يشارك بها جميع الأهالي، وكيف كانوا يستعدون كل ليلة حيث يلتقي الرجال والنساء والأطفال، فيهزجون ويغنون ويرقصون ويسحجون في حلقات منفصلة، أُصاب بحزن وألم وحسرة فتعود بي الذكريات إلى تلك الليالي والتي يظهر فيها الشباب رجولتهم في الدبكة والغناء والعتابا والميجانا، والصبايا بملابسهن الجميلة يتزين بالقرنفل والعطر ويلملمن سوالفهن بالقَرّيات والمشابك تحت مناديلهن البيضاء يتضمخن بالحناء ليلة العرس والصمدة. أذكر وأنا صغير عندما كانت والدتي - أمدّ الله بعمرها- تملأ أيدينا بالحناء أنا وشقيقتي

وتعصبها بخرقة قديمة أو جورب مستعمل مهجور ونبقى الليل بطوله رافعين أيدينا عالياً حتى لا تضيع الحناء ونخسر ألوانه الجميلة الفاقعة حيث نسارع صباحاً نغسل أيدينا لنرى آثار الحناء عليها لنريها لأترابنا فرحين.

إن المهمة التي قام بها الاستاذ قاسم الرمحي صعبة وشاقة تمثلت في البحث والتنقيب في أمهات الكتب وعقد اللقاءات الزمرية بين شخصيات الحمائل والزيارات الشخصية لرجال القرية ونسائها خاصة المتقدمين بالسن منهم وقطع المسافات الطويلة من أجل الوقوف على الحقيقة لتقديمها لأبناء قريته.

إن قيام المؤلف بهذا العمل الجليل بحد ذاته يعتبر مفخرة له ولنا جميعا، إذ بدون تحيز أو مبالغة فإنه قام بجهد كبير ومتابعة صعبة وشاقة، ولقاءات متعددة أخذت مساحة لابأس بها من حياته وتفكيره حتى استطاع أنْ يجمع هذا السفر ويقدمه لقرائه من أهل بلدته وإلى الجهات الثقافية والاجتماعية المعنية بمثل هذه الأمور مما يستأهل عليها الشكر والثناء والتشجيع.

وإن كنت أنوه باعجاب وإطراء فإنما أشير إلى ما استطاع أنْ يجمعه من أهازيج وأغان شعبية فولكلورية وأمثال عامية غطت جميع حياتنا الاجتماعية والاقتصادية والموسمية والأعياد وأيام رمضان المبارك وغيرها من المناسبات سعيدها وحزينها في الزواج والحب، والموت والفراق، والزرع والحصاد، والخير والعطاء، والمطر والسحاب وألعاب الصغار والكبار، وهدهدة الأمهات للأطفال ودعوة بعودة الغياب والأحباب.

ختاما فإن الكمال لله وحده، ويكفي المؤلف فخرا ما قصد إليه من نبل الغاية ونية القصد حتى وصل إلى الهدف ونال الشرف. أمدّ الله في عمره ومتعه بالصحة والعافية إنه سميع مجيب.

شوقي الرمحي

مشرف مقيم لمواد التربية الاسلامية اللغة العربية والاجتماعيات بالكويت سابقا

محتويات الكتاب

الفصل الأول

القرية - مياهها -

تسميتها - أراضيها -

موقعها - مساحتها -

حدودها - سكانها -

بيوتها - حمائلها -

قرية المزيرعة

تمهيد:

كانت فلسطين[1] في أواخر العهد البريطاني [2]، تقسم إلى ست مناطق يعرف كل قسم منها باسم (لواء) أو (مقاطعة) ويقسم اللواء إلى أقسام أخرى يعرف كل قسم منها باسم (قضاء). رئيس الأولى يدعى (حاكم اللواء) ورئيس الثانية يسمى (قائم مقام). ويشتمل كل قضاء على عدة قرى، ينوب في كل منها عن (القائم مقام) أحد أهاليها ويدعى (المختار).

فالقرية أصغر وحدة إدارية. وكلمات (لواء) و (قائم مقام) و (قضاء) هي بقايا الاصطلاحات الادارية التي كانت تستعمل في العهد العثماني.

ألوية فلسطين هي:

١ - لواء الجليل: وقاعدته الناصرة ويتألف من أقضية: عكا، بيسان، صفد، طبرية والناصرة.

٢ - لواء حيفا: ويضم قضاء حيفا.

٣ - لواء نابلس: وكان يعرف باسم (لواء السامرة) ويتألف من أقضية: نابلس، جنين، وطولكرم.

٤ - لواء القدس: ويتألف من أقضية: القدس، الخليل، رام الله.

٥ - لواء غزة: ويضم قضاءي: غزة وبئر السبع.

٦ - لواء يافا: ويضم أقضية: يافا، الرملة واللد.

---

١ - مصطفى الدباغ - بلادنا فلسطين - جزء أول - طبعة ثانية ٧٣ ص ١٤١

٢ - دام العهد البريطاني من ١٤/١١/١٩١٧ إلى ١٤/٥/١٩٤٨.

وفي أواخر العهد البريطاني فإن قرى قضاء يافا وعددها (٢٣) قرية وقضاءي الرملة واللد وعددها (٧٢) قرية أصبحت جميعها تتبع قضاء اللد.

أما أسماء هذه القرى [١] والبالغ عددها ٩٥ قرية حسب إحصاءات ١٩٤٥/٤/١م هي.

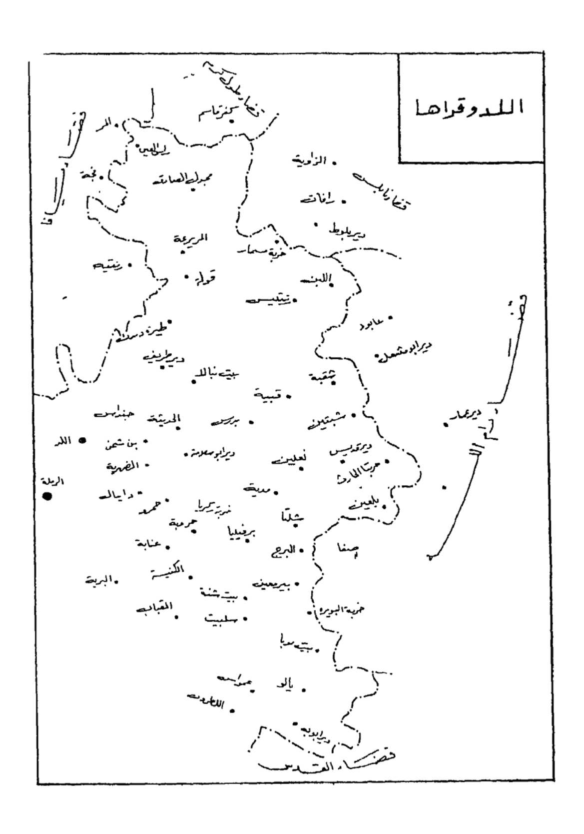
أبو كِشْك، إجليل الشمالية، إجليل القبلية، بيار عدس، بيت دَجَن، جرَشه، الجماسين الشرقي، الجماسين الغربي، الحرم (سيدنا علي)، الخَيْرية رَنْتية، السافرِيّة، ساقيَة، سَلمَة، السوالمِة، الشيخ مُوَنِّس، العباسيّة، فَجّة، كفرعانة، المِرّ، المسعودية، المُوَيْلح، يازور.

أبو الفضل، أبو شُوشَة، أذْنبة، أم كَلْخة، بير معين، بير سالم، البُرْج، بَرفْيليا، البّرية، بَشيِّت، بيت جيز، بيت سوسن، بيت شنّه، بيت نبالا، التينة، جلْيا، جمزْو، الحديثة، خربة البويرة، خربة بيت فار، خربة الضهيرية، خرّوبة، خُلْدَة، الخَيْمة، دانيال، دير أبو سلامة، دير طريف، دير مُحَيْسن، زرنُوقة، سَجَد، سَلبْيت، شَحْمة، شلْتا، صَرَفَنْد الخراب، صرفند العمار، صيدون، طيرة دنْدَن، عاقر، عِنّابة، القباب، القُبَيْبةَ،قزازة، قطرة اسلامة، قولية، الكنيسة،مجدل يابا، المخيزن، **المزيرعة**، المغار، المنصورة، العناني، النبي روبين، وادي حنين،يبنا، دير أيوب، اللّطرون،بُدْرَس، بعلين، بيت نوبا، عَجَنْجُول، خربثا الحارث، دير قدِّيس، رنتيس، شبتين، شُقْبَة، عَمْواس، قِبْية، اللُّبن، المْدية، نِعْلين، يالو.

وفي عام ١٩٤٨ اغتصب الأعداء مدن هذا اللواء الثلاث وقراها، بعد أن شردوا سكانها، كما دمروا القرى التي استولوا عليها وأخرجوا أهلها منها، ومن ضمن هذه القرى التي دمرت (قرية المزيرعة).

أما القرى التي نجت من شرهم:بدرس، نعلين، خربثا الحارث، دير قديس، رنتيس، اللبن، شبتين، شقبة، قبية، المدية، بعلين، يالو، عمواس، بيت نوبا، حيث أصبحت تتبع مدينة رام الله بعد عام ١٩٤٨م.

١ - مصطفى الدباغ - بلادنا فلسطين - ج ٤ - القسم الثاني صفحات ٩٢، ٤٨، ٣٦٥



اللد وقراها
قضاء طولكرم
كفر قاسم
رأس العين
مجدل الصادق
الزاوية
قضاء نابلس
رافات
دير بلوط
المزيرعة
رنتيس
قولة
اللبن
عابود
دير ابو مشعل
طيرة دندن
دير طريف
بيت نبالا
قبية
شبتين
جنداس
الحديثة
بدرس
اللد
بن شمن
دير ابو سلامة
نعلين
دير قديس
خربثا الحارث
الظاهرية
الرملة
دانيال
بلعين
شلتا
برفيليا
عنابة
البرج
صفا
الكنيسة
البرية
بير معين
بيت شنة
القباب
سلبيت
خربة البويرة
بيت سيرا
يالو
عمواس
اللطرون
دير ايوب
قضاء القدس
دير عمار

لمحة تاريخية:

قرية المزيرعة حديثة العهد في إنشائها وتسميتها [1] تعود بتاريخها إلى نحو قرنين من الزمن، أي بعد ١٧٨٠م.

أنشئت على أنقاض الآثار الرومانية بدليل:

١) مقام (النبي يحيى) الذي يشار إليه في القرية، كان كنيسة تحمل اسم (يوحنا المعمدان - النبي يحيى) ويحتوي هذا المقام على(بناء مستطيل له مدخل وأساسات جدران وحظيرة ومدافن منقورة في الصخرة وصهاريج).

٢) البيوت القديمة في القرية والقريبة من هذا الكنيس، وهي مبنية من الحجارة الصلبة وسماكة جدرانها (الكّلين) يبلغ مترا ونصف المتر، وكذلك يحتوي البيت الواحد على عدد من الغرف الصغيرة ينتهي ببوابة واحدة.

٣) الخِرَب المنتشرة جوار هذه البيوت مثل:

أ - خِرْبة ام اللّبد: تقع في شرق القرية تحتوي على ابنية وجدران مهدمة وصهاريج.

ب - خربة القصر: تقع في الجنوب الغربي من (ام اللبد) تحتوي على بقايا برج وصهريج منقور في الصخر.

جـ - خربة شِعَيْره: تقع في السهل غرب القرية على بعد (٤)كم، تحتوي على بئر مبني بالحجارة المنحوتة والقريب من بيارة أحمد الحاج عبد، وقد سميت الأراضي التي حولها منطقة شِعَيْره.

---

١ - مصطفى الدباغ: بلادنا فلسطين - ج ٤ - القسم الثاني صفحات ٥٤٦، ٥٤٨

تسميتها :

أجريت بعض المقابلات الشخصية مع رجالات من القرية متقدمين بالسن لديهم اهتمام خاص بتاريخ قرية المزيرعة وسألتهم عن سبب تسميتها فكانت الاجابات:

قرية المزيرعة، بيوت رومانية، بدليل الكنيس(يوحنا المعمدان- النبي يحيى). كان حول القرية أراض أميرية - وقف - خصبة بدون زراعة. ونظرا لاكتظاظ السكان في قرية دير غسانة نتيجة هجرة القبائل العربية إليها، اضطر بعض أحفاد آل رُمَيْح إلى النزوح عنها إلى مكان آخر طلبا للعيش، وكان ذلك إلى بيوت رومانية تبعد ١٠كم غربي دير غسانة. وبعد أن سكنوا هذه البيوت، اتجه هؤلاء إلى زراعة الارض التي حولها، فتحولت إلى مزارع خصبة فسميت المزيرعة وكان ذلك عام ١٧٨٠م. تقريبا(١).

قرية المزيرعة عبارة عن أراض غير مملوكة، قرب بيوت رومانية، منحتها الحكومة العثمانية للقادمين إليها من قرية دير غسانة والقرى الأخرى وهم: الحاج يوسف الصالح، مصطفى مونس، منصور ناصر، أحفاد محمود الحمد، غيث، المجدوب، عامر، أحفاد حسن، أحفاد سلامة، عادي، وغيرهم.. وقد فرضت عليهم ضرائب تُدفع للحكومة العثمانية(٢).

قرية المريرعة، بيوت رومانية،حيث منحت الحكومة العثمانية (لآل ابي رميح) إقطاعيات - أراض أميرية - لزراعتها، وعمل مزارع فيها فسميت قرية المزيرعة (٣)

---

١ - حسين عصفور ناصر . ٢ - علي داود. ٣ - د. سيف الوادي.

أما المصادر التاريخية فتقول:

١):ياقوت الحموي-معجم البدان- المجلد الخامس-دار بيروت ١٩٥٧ صفحة١٢٣.

المزيرعة : تصغير المزرعة - قرية بالبحرين.

٢) الشيخ عثمان بن عبدالله بن بشر النجدي الحنبلي- عنوان المجد في تاريخ نجد- الجزء الاول- طبعة بيروت - صفحة ٧٥.

[...غزا سليمان بن عفيصان بأمر عبدالعزيز بن محمد آل سعود إلى جهة الشرق فأوقع بأهل قطر الناحية المعروفة قرب البحرين، فقتل منهم قتلى كثيرة من (آل أبي رميح)وأخذ أموالهم].

تدل هذه المصادر التاريخية، أن هذه البيوت الرومانية سميت باسم (المزُيرعَة) نسبة إلى الناحية المعروفة قرب البحرين والتي رحل عنها بعض بطون (آل رُمَيْح) إلى جنوب فلسطين وأنا أرجح هذا المصدر.

موقعها :

المزيرعة تُعد من قرى قضاء اللد والذي يتبع لواء يافا أحد ألوية فلسطين كما ذكرنا.

تقع المزيرعة على هضبة جبلية على ارتفاع (١٠٠م) عن سطح البحر وعلى بعد ١٢ كم شمال مدينة اللد، كما تقع على مفترق عدة طرق رئيسية مما يجعلها على اتصال دائم بما يجاورها من المدن والقرى.

أهم هذه الطرق :

جنوبا: الطريق المعبد الممتد من مدينة اللد والذي يمر بمستعمرة (بن شمن) اليهودية، ثم قرى:بيت نبالا ، دير طريف.طيرة دندن،قولية ثم المزيرعة.
شمالا: قرية مجدل يابا حتى رأس العين.
غربا: طريق غير معبد يربطها بقرى: رنتية والمستعمرة الألمانية (ويْلهلمَا) والعباسية.
شرقا: طريق آخر غير معبد يربطها بقرى: رنّتيس، اللبن، عابود ديرغسانة، بيت ريما، النبي صالح حتى رام الله.

هذا الموقع أكسبها مركزا هاما بين تلك القرى في النواحي: العلمية والزراعية والاقتصادية فغدت منارة علم ودرب هدى فاتحة ذراعيها مرحبة بالقادمين إليها من القرى التي حولها بكل الحب حتى انتزعت الاعجاب والتقدير لكل من يتعامل مع شبابها وأهاليها.

والمزيرعة مع مجموعة القرى التي تحاذيها مثل: قولية، طيرة دندن، ديرطريف، بيت نبالا والحديثة من الجنوب، ومجدل يابا وكفر قاسم من الشمال تعرف بقرى العرقيات[1] لوقوعها في نهاية السهل وأول الجبل.

---

١ – مفردها عِرق وجمعها عِراق بمعنى الجبل الصغير

حدودها :

يحد المزيرعة من الشرق سهل يعرف باسم (مَرْج عبيد) و (المْدَور) والمنتهي بقرية رنتيس، ومن الغرب خط سكة الحديد والممتد من محطة اللد والمنتهي بمحطة رأس العين ومن الشمال قرية مجدل الصادق على بعد أربعة كيلو مترات، ومن الجنوب وادي الساحوري والذي يفصل المزيرعة عن قولية.

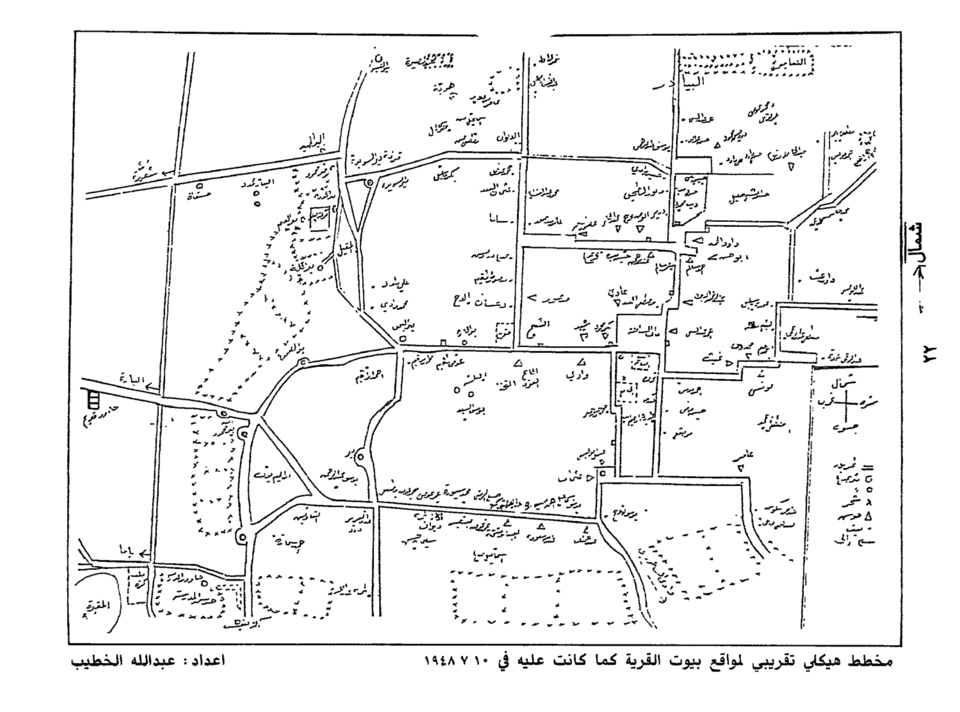
بيوتها :

بيوت القرية في الأصل هي رومانية، متلاصقة بعضها ببعض، ويسمى البيت الواحد (الحُوش) أو (الدار) وهي مبنية من الحجارة، سماكة جدرانها (الكلّين) متر ونصف المتر تقريباً.

يحتوي (الحوش)أو (الدار) على عدد من البيوت (غرف صغيرة)، أو(عَلالي) للنوم،كما يوجد داخل هذه الغرف (خَوابي) مصنوعة من (السَمَقة) الطين والتبن لحفظ علف الحيوانات مثل: الكرسنة والشعير والحبوب مثل: القمح والعدس والذرة، ويجاور هذه البيوت الصغيرة (بايْكةِ) أو (زَرِيبة) مخصصة لحيوانات أهل الدار مثل الجمال والحمير والبغال والاغنام. وأمام هذه الغرف، ساحة فسيحة تسمى (قاع الدار) يجتمع فيه أهل الحوش وتنتهي الدار عادة ببوابة واحدة.

عند مدخل الدار يوجد الطابون للخبيز،وساحة فسيحة في الغالب، تسمى (حاكورة) تستغل كملعب للأطفال أو (جِنانة) يزرع فيها أهل الدار حاجتهم من الخضروات الرئيسية مثل:البنادورة، الفول، الكوسا، البامية، البصل،والثوم.

أُصبح سكان القرية في المدة الاخيرة يبنون بيوتهم حسب مخططات رسمية من الحجر المُسْمسَم المسّلح كما هو متّبع هذه الأيام.



مخطط هيكلي تقريبي لمواقع بيوت القرية كما كانت عليه في ١٠ ٧ ١٩٤٨

اعداد : عبدالله الخطيب

شوارع القرية ضيقة أيضا عدا الشارع الرئيسي الذي يخترق منتصف القرية وصولا إلى الجامع حيث تنتهي إليه الشوارع الأخرى.

الأماكن المشهورة في القرية:

في القرية أماكن مشهورة يَحِنُّ إليها أهلها كلما ذُكرت على ألسنتهم حيث تمثل ذكرياتهم فيها وأهمها:

النبي يحيى، ساحة الجامع، بيت السّاحة، السدْرة (شجرة دوم) ديوان وشاح، ديوان شما، ديوان وادي، ديوان صقر. البَغْلة، (حيط) دار الشَبَح، البيادر الشاميّة، بابور الطحين، الطوابين، توتة أبو سيف، وادي الساحوري، بير بيّارة السَنَة، بير اليَمَن، بير الساحة، حجر الصيرة، التعامير، دكانة مصطفى. العبدالرحمن.

وبعد عام ١٩٤٨ قام اليهود بتدمير القرية وتسوية بيوتها بالأرض، ولم يبق من أثرها سوى شجر الكينا المحيط بأرض المدرسة ومقام النبي يحيى، وخزان المياه.

مياه القرية :

اعتمدت القرية على مياه الآبار الكثيرة والموجودة داخل القرية وما يجاورها. وتعود ملكية هذه الآبار لسكان القرية أنفسهم. وبعض الآبار تعود ملكيتها إلى بعض الأسر لغايات الشرب وسقي مواشيها منها، وتملأ هذه الآبار من مياه الامطار في فصل الشتاء بواسطة أقنية خاصة متصلة بها، ثم تنقل المياه إلى البيوت بواسطة دلاء تملأ بها الجرار حيث تحملها بنات القرية على رؤوسهن في الصباح والمساء على شكل مجموعات، كما كانت تنقل أيضا بواسطة براميل صغيرة تحمل على ظهور الحمير والبغال والجمال.

أشهر آبار الشرب هي: بير التّينة، بير السُوّيد، بير القَصْر، بير أبو سيف، بير الخلّه، بير الجورة، بير أبو زَيّاد، بير محمود، بير الساحوري، بير الساحة، بير النبي يحيى، بير الجديد، بيار الجُدُد، بير ابن محمود.

أشهر آبار سقي المواشي هي: بير الغنم، بير الزّبالة، بير الخروّب، بير اليَمَن، بير الهدروش، بير الضِفْدَعة، بير الحارة، بير دار السيِّد، والهَرْبّة.

أما البئر الرئيسي التي كانت تشرب منه القرية في السنوات الأخيرة التي سبقت النكبة عام ٤٨ فهو بئر (بَيّارة السّنة) وهو ملك جماعي للقرية، يقع غرب القرية على بعد ٢كم، لها من العمق ٣٥ مترا، ماؤها غزير، تشرب منها أيضا قرية قولية. وفي أوائل عام ١٩٤٨ سحبت مياهه بالمواسير إلى خزان قرب مدرسة القرية، ومنه يأخذ أهالي القرية حاجتهم من الماء.

أراضيهـــا :

تحيط بالقرية أراض (١)أميرية خصبة منحتها الحكومة التركية للمزارعين من بطون آل الرمحي القادمين اليها من دير غسانة في المواسم الزراعية أيام الصيف والشتاء مقابل دفع عُشْر المحصول لممثل الحكومة التركية آنذاك.

من أراضي القرية كذلك، بعض الإقطاعيات منحتها الحكومة التركية ايضا إلى عائلات – خارج بطون آل الرمحي – هي: الحسيني والنشاشيبي، والداودي والبيطار والبراغثة (محمد عبدالمجيد أبو سيف وإخوانه)وهي أراضي (النَّزْلة). وكانت هذه العائلات تدفع بعض المال لممثل الحكومة التركية وهو – سِنان باشا – آنذاك. وهذه العائلات بدورها تشرف على زراعة الارض بواسطة المزارعين من بطون آل الرمحي (٢) الذين يأتون من ديرغسانة في المواسم الزراعية ثم يعودون اليها بعد انتهاء هذه المواسم. ،ومع مرور الزمن استقرت هذه البطون في القرية

١ – حسين عصفور ناصر– مقابلة شخصية

٢ – من اوائل هذه البطون: احفاد منصور ناصر، احفاد مونس، احفاد يوسف الصالح، المجدوب، غيث، عامر.. وغيرهم

لخصوبة اراضيها، وقاموا بزراعة تلك الأراضي بشكل دائم.

اتبعت تركيا مع المزارعين الاسلوب التالي:

قُسّمت اراضي القرية إلى ٤٠ سهما، فكل من يملك محراثا وزوجاً من البقر يأخذ سهما ومن يملك محراثين وزوجين من البقر يأخذ سهمين وهكذا يقي هذا الاسلوب متبعا حتى هزيمة تركيا عام ١٩١٧م.

وفي عهد الانتداب البريطاني بدأ بتسجيل هذه الاراضي لأهالي القرية رسميا في دائرة التسجيل (الطابو) في مدينة يافا.

وفي عام ١٩٣٠ تم فرز هذه الحقول إلى (موارس) صغيرة وسجلت بأسماء الاشخاص الذين كانوا يقومون على فلاحتها وزراعتها.

قام أحفاد منصور الناصر بشراء أراضي (الحَمْرة) من قرية فجة، كما ضمت منطقة (الوَقْف) من اراضي مجدل الصادق ومنطقة (شعَيْرة) السهلية من أراضي العباسية والتي زرعت بالبرتقال بعد أن حُفرَت فيها الآبار الارتوازية كما سنرى. كما قام بعض أفراد القرية [1] بشراء ارض من اليهودي (شُوخر) بثمن باهظ لمحاذاتها أرضه.

أشهر أراضي القرية خصوبة هي منطقة (شعَيْرة)والتي تضم سهول: الشْرَيفة، أبو ساخرية، أبو حَمّاد، ابن إمْدينة.

ومن أسماء سهولها المشهورة ايضا: الوَقْف، الحَمْرَة، الظَّهور، المصلّيّات، الحريقة، النُقْطة، العُرْقان، قطعة السماء خَلّة الفقوس، الراس، موارس المِلِك.

١ - محمد عبدالرحمن عبدالجواد (الديك) واسماعيل حسونة

أما المناطق الجبلية المحيطة بالقرية فهي أراضٍ أميرية مغطاة بالأشجار الحرجية مثل: الخروب، السرو، الكينا، الزعرور، السنديان، السّريس.

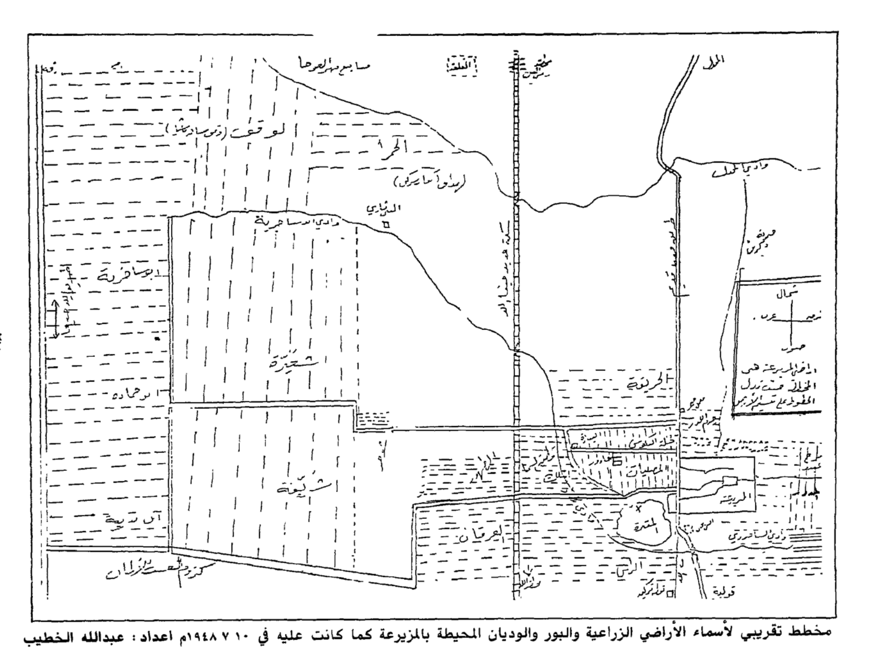
أشهر جبالها ومروجها وتلالها: مرج عبيد، راس العمود، دبّة البيّارة، رجوم اللوز، ظهر العرب، حَجر الصيرة، التعامير.

أما أشهر ودياتها: وادي الساحوري، وادي حَمّاد، وادي أبو ساخريه، وادي مجدل الصادق.

يحيط بأراضي القرية، أراضي قرى: قولية، رنتيس، مجدل الصادق، رنتية كما يحيط بأراضيها: المستعمرتان الألمانيتان (سارونا)و (ويِلْهِلما) والمستعمرتان اليهوديتان (كُفُر جِنّس)ومِلْبِس (بتاح تكفا).

مساحتها:

تبلغ مساحة أراضي القرية حوالي ١٠،٨٣٢ دونماً منها (٣٢٠)دونما للطرق والوديان.



مخطط تقريبي لأسماء الأراضي الزراعية والبور والوديان المحيطة بالمزيرعة كما كانت عليه في ١٠ ٧ ١٩٤٨م اعداد : عبدالله الخطيب

سكان المزيرعة

مصادر تاريخية كثيرة تحدثت عن سكان (المزيرعة)
ونسب (آل رُمَيْح، أبو رُميح أو الرَّمحي) فيها

من أين جاؤوا...؟ كيف سكنوا..؟
كيف تكونت الحمائل...؟ كيف تم تداول اسم (الرمحي)؟.

أنقلها لكم كما وردت حرفيا في تلك المصادر.

المصادر التاريخية:

١) مصطفى الدباغ - القبائل العربية وسلائلها - في (بلادنا فلسطين)

يقول أثناء عرضه لذا الموضوع في صفحات: ١٠ . ٣٩ . ٤٠ . ٧٥ . ٨٧ . ٩٥ . ٩٦ مايلي:

يرجع النسابون (العرب) كما هو معروف إلي ثلاثة أقسام:

١ - العرب البائدة: وهم الذين بادوا.

٢ - العرب العاربة: وهم اليمانيون من نسل قحطان.

٣ - العرب المستعربة: أو (العدنانيون) وهم: أهل نجد والحجاز، دعوا ايضا بالعدنانية، نسبة إلى جدهم الأعلى(عدنان).

وسنتحدث عن صلات (العرب العاربة) في بلادنا:

تنسب القبائل (العاربة) إلى قحطان بن عامر المنتهي نسبه إلى (سام)(١) أبي العرب، وقحطان ابو اليمن، يرى بعض المؤرخين أنّ قحطان عاش في نحو القرن العشرين قبل الميلاد. واليه تنسب القحطانية. والقحطانيون عرب منذ خلقهم الله.

ومن أمهات قبائل قحطان: حِمْيَر، وكهلان. وهما شقيقان، وقد كانت لهما علاقة وثيقة بفلسطين اكثر من غيرهما من القبائل العربية الأخرى، فغالبية أهل فلسطين قحطانية وقسم منها عدنانية. فالجيوش الفاتحة في صدر الإسلام كان يغلب عليها القبائل القحطانية.(٢).

١- سام أبو العرب - حديث شريف - الطبري - تاريخ الرسل والملوك ٢٠٩/١. دار المعارف مصر ١٩٦٠.

٢ - دخل العرب بلاد الشام قبل الاسلام، وأخذت قبائلهم تقيم فيها وتستقر في مختلف بقاعها، وفي ايام عثمان بن عفان الخليفة الراشدي وفي عهد هشام بن عبدالملك (٧١-١٢٥هـ) -(٦٩٠-٧٤٢م) نزلت بطون كثيرة من مختلف انحاء الجزيرة ديار الشام واستقرت فيها.

حِمْيَـر :

حمير: هو حمير بن سبأ بن عبدشمس بن يشجب بن يعرب بن قحطان المنتهي نسبه إلى (سام أبي العرب)وقيل أنه سمي (حمير) لكثرة ارتدائه أحمر اللون من الثياب. وكانت بلادهم مشارف الشام وظفار في جنوبي الجزيرة العربية وما حولها. ومن أولاد حمير:(مالك) والد قضاعة، رأس القبيلة التي تحمل اسمه. وإلى قضاعة ينسب جل قبائل حمير.

كهـلان :

كهلان بن سبأ عبدشمس، أخو حمير بن سبأ. وهو كهلان بن سبأ بن يشجب ابن يعرب قحطان أبو اليمن المنتهي نسبه إلى (سام) جد العرب.

وكهلان شعب عظيم وبطون كثيرة. نذكر منها من اتصل به عِلْمنا بنزوله بلادنا فلسطين واستقراره فيها.

طـيء:

طيء: وهم بنوطيء بن أدد بن زيد المنتهي نسبه بـ (كهلان) وكانت منازلهم باليمن وخرجوا منها فنزلوا الحجاز ثم جبلي أجا وسلمى في نجد. وإلى طيء ينسب الشاعر (حاتم الطائي) المشهور بالكرم، ومن أخباره أنه كان يأمر غلامه (يسار) بأن يوقد له النار ثم يرتجز.

أوقِدْ فانَّ الليل ليلٌ قَرُّ ... والريحُ يا غلاُم ريحٌ صِرُّ

عسى يرى نارَك مَنْ يَمرُ ... إنْ جلَبت ضَيْفا فأنت حر

سُنْبُس:

سُنْبُس : بطن من بطون (طيء) سنبس بضم السين وسكون النون وضم الباء. وبعضهم يرى لفظها بكسر السين كما قال بعضهم بفتحها. قيل لهم (سنبس) باسم أبيهم، ونزلوا جنوبي فلسطين وكثروا هناك واشتدت وطأتهم على الولادة، وصعب أمرهم، فبعث الوزير (اليازورى) واستدعى قسما كبيرا منهم وأقطعهم اراض خصبة من أراضي مصر. ويبدو أن مقامهم الرئيسي كان في الموقع الذي يحمل اليوم اسم (خربة سنبس) في الظاهر الشرقي من قرية (حليقات) في بلاد غزة.

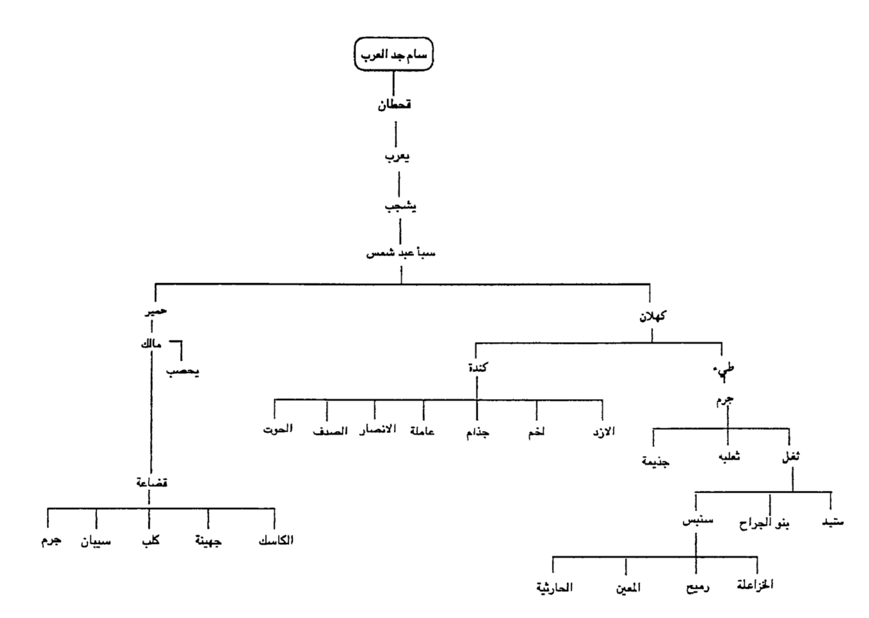
وفي سنبس أفخاذ وعشائر منهم (الخزاعلة) و (رُمَيْح) و (العين) و (قبيلة الحارثية).

كِنْدَة :

من كهلان، وكندة أبوهم واسمه (ثور) وإنما سمي (كندة) لأنه كند أباه أي كفر نعمته. و (كندة) هذا هو ابن أخي: جذام، لخم وعامله وكان له مُلْكٌ باليمن والحجاز.

وإلى كندة، ينسب الشاعر (امرىء القيس) أشعر شعراء العرب على الإطلاق، والصحابي (شرحبيل بن حسنة) الذي فتح شمال فلسطين ومات في طاعون عمواس وقبره بالغور.

ومن بطون كندة التي نزلت فلسطين: الصعوب نزلوا ديار طولكرم واليهم نسب القضاء (بني صعب) و (الحوت) نزلوا في مصر وبيروت ويافا و (بنو الصدف) وأعقابهم في ديرغسانة (والحت) استقروا في حتا (غزة) في بلاد الخليل.


سام جد العرب
قحطان
يعرب
يشجب
سبأ عبد شمس
حمير
كهلان
مالك
يحصب
قضاعة
جرم
سيبان
كلب
جهينة
الكاسك
كندة
الحوت
الصدف
الانصار
عاملة
جذام
لخم
الازد
طيء
جرم
جنيمة
ثعلبه
ثعل
سنبس
بنو الجراح
ستيد
الحارثية
المعين
رميح
الخزاعلة

٢) - مصطفى الدباغ - بلادنا فلسطين- الجزء الثامن - القسم الثاني - دار الطليعة - بيروت - الطبعة الأولى ١٩٧٤م.

يقول عن سكان قرية ديرغسانة ص ٢٦٦.

يبدو أن اسمها يعود إلى أن طائفة من الغساسنة نزلتها وخلدت اسمها فيها. والمعروف أن بني غسان هي من الأزد من القحطانية. ذكر الحمداني: (إن في البلقاء طائفة منهم وباليرموك الجم الغفير، وبحمص منهم جماعة).

٣) مصطفى الدباغ - بلادنا فلسطين - الجزء الرابع - القسم الثاني الديار اليافية - دار الطليعة - بيروت - الطبعة الاولى - ١٩٧٢م. صفحة٥٤٧.

قرية (المزيرعة) حديثة، تعود بتاريخها إلى نحو قرنين من الزمن حيث نزلها، من ديرغسانة، آل رميح أقدم سكانها.

آل رُمَيْح، أو (الرمَّحي) أقدم سكان القرية، يعودون بنسبهم إلى قبيلة (سُنْبُس) القحطانية التي نزلت جنوبي فلسطين في صدر الفتوحات العربية الإسلامية ونزح بعضها إلى مصر. ولهم أبناء عم في (بيت عفا) من قضاء غزة ومجدل يابا والخيرية. وهناك عائلات اخرى تعود بأصلها إلى قرى: قبية، حمامة وكفر سابا وإلى مصر.

ثم يقول عن سكان قرية الخيرية صفحة ٣٢٧.

ينقسم سكان قرية (الخيرية) إلى ثلاث حمائل:

١ - آل الجرف - مصريون.
٢ - الردينية - من شرق الاردن.
٣ - الرمحي - أبناء عم الرمحيين - سكان المزيرعة.

ثم يقول عن سكان قرية (مجدل يابا) صفحة ٥٥٠:

يعود سكان قرية (مجدل يابا) بأصلهم إلى (جماعين) آل ريان والمزيرعة ودير غسانة وغيرهم من قرى رام الله.

٤)- مصطفى الدباغ: قطر، ماضيها وحاضرها، منشورات دار الطليعة للطباعة والنشر بيروت - الطبعة الأولى - ١٣٨١هـ. ١٩٦١م.

يقول عند عرضه لموضوع: ظهور الدولة السعودية صفحة ١٧١.

(وأما قطر التي كانت تحت حكم بني خالد، فقد أرسل اليها عبدالعزيز بن محمد السعودي حملة بقيادة سليمان بن عفيصان عام ١٢٠٢هـ، ١٧٨٨م. فاستولى عليها بعد معركة عنيفة، قتل في أثنائها خلق كثيرون معظمهم من (آل أبي رميح)وتكررت هذه الغزوة في عام ١٢٠٨هـ.١٧٩٣م. فقد أعاد السعوديون غارتهم وغزوا قرية (الحويلة) مقر أعمال بني خالد في قطر بقيادة ابراهيم بن عفيصان ودمروها. وهكذا انتهى حكم بني خالد لقطر، كما انتهى حكمهم قبل ذلك في الأحساء. وخضعت لحكم عبدالعزيز بن محمد السعودي).

ثم يقول عن (آل أبي رميح):

بنورُمَيْح ، بطن من الخزاعلة من سنبس، وسنبس بطن من طيء القحطانية. ومن (سنبس) (بني رميح) طوائف نزلت العراق ومصر وفلسطين. ومن احفادهم في فلسطين (آل الرِّمَحي)وما زالت خربة (سنبس) في قضاء غزة من أعمال فلسطين تحمل اسم القبيلة التي نزلتها في العصور الماضية. ويذكر بنو رميح في قطر أنهم نزحوا من غزة إلى أن ألقت بهم الأقدار في قطر،مما دعاهم لتسمية البقعة التي استقروا فيها أخيراً- في ظاهرة الدوحة- باسم غزة- نسبة إلى ديارهم التي جاؤوا منها.

٥)- حسين بن غنام: تاريخ نجد - مطبعة المدني - الطبعة الاولى ١٣٨١هـ، ١٩٦١م. حررع ودققه: د. ناصر الدين الاسد.

يقول في موضوع: غزوات عبدالعزيز بن محمد آل سعود في إخضاع بلاد الجزيرة العربية ص ١٦٩:

(... ثم أمر عبدالعزيز {سليمان بن عفيصان} أن يسير بجمع من المسلمين إلى {قطر} فدهمهم {سليمان} على حين غرة، ونازلهم، فهزمهم، وقتل من {آل أبي رميح} من أهل قطر نحو خمسين رجلا، وأخذ جميع ما عندهم من الغنم والسلاح والامتعة والابل).

٦)- الشيخ عثمان بن عبدالله بن بشر النجدي الحنبلي: عنوان المجد في تاريخ نجد - الجزء الاول - مطبعة صادر - بيروت.

يقول في موضوع غزوات عبدالعزيز بن محمد آل سعود صفحة ٧٥:

(... ثم دخلت السنة الثانية بعد المائتين والألف، وفيها غزا {سليمان بن عفيصان}بأمر عبدالعزيز بن محمد آل سعود إلى جهة الشرق، فأوقع بأهل قطر الناحية المعروفة قرب البحرين، فقتل منهم الكثير من {آل أبي رميح} وأخذ أموالهم ثم سافر وقصد الاحساء...).

٧) - أبو العباس أحمد القلقشندي:نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، الطبعة الأولى القاهرة ١٩٥٩م.

(...يقول بنو سنبس أو سُنْبُس: يقال لهم سنبس باسم أبيهم، بطن من طيء من القحطانية، وهم بنو معاوية بن جرول بن ثغل بن عمرو بن القوت من طيء. وكان لسنبس من الولد: لبيد، عمرو، أبان بن عدي. وذكر الهمداني منهم طائف ببطائح العراق وطائفة بدمياط من الديار المصرية. وقال: وكان لهم شأن أيام الخلفاء الفاطمية بالأعمال الجيزية حول سقارة).

ثم يقول في صفحة ٣٤١:

(الخزاعلة: بطن من سنبس من طيء، من القحطانية، وكانت مساكنهم الغربية من الديار المصرية. وكانت الأمرة فيهم في بني يوسف، ومساكنهم مدينة {سخا} من الأعمال الغربية).

والخزاعلة: عشيرة من حزب بني هليل من قبيلة بني حسن التي منازلها حول جرش، يقال أن جدهم نصير من قبيلة الخزاعلة بالعراق.

ثم يقول عن بني رميح صفحة ٢٦٥:

بنو رميح: بطن من الخزاعلة، من سنبس، مساكنهم بناحية درسة، ودرسة من الغربية، من الديار المصرية.

٨) - عز الدين بن الأثير: اللباب في تهذيب الانسان - الجزء الثاني - مكتبة المثنى - بغداد ص ٣٥.

الرماحي : بفتح الراء وتشديد الميم وبعد الألف حاء مهملة، هذه النسبة إلى الرماح، بطن من كلب، واسمه مالك، وإنما قيل له الرماح لطول رجليه.

٩) - عباس الغزاوي: عشائر العراق - بغداد ١٩٥٥.

رمح بطن يعرف ببني رمح من الجعافرة، صفحة ٢٤٧.

الرمح : بطن من الخوالد، من الصلته من شمر طوقة، صفحة ٢٤٠.

الرميح : بطن من السعيد، من عشيرة المغرة الملحقة بقبيلة عبده من شمر القحطانية، صفحة ٢٢٦.

١٠)- بيك فريدريك - تاريخ شرق الاردن وقبائلها - تعريب بهاء طوقان القدس١٩٣٤.

الرمحة:فرقة من عشيرة العلي من قبيلة العيسى التي تقطن شمال مشرق الاردن وجبل الدروز، صفحة ٢٣٨.

١١) - عمررضا كحالة: معجم قبائل العرب - الجزء الثاني.

يقول: (...سنبس بن مالك بطن من طيء، من القحطانية، وهم: بنو سنبس ابن معاوية بن جرول بن ثغل بن القوت بن طيء بن كهلان، كانت مساكنهم في نجد ومن قراهم (منتهب) من نواحي أجأ. ومن مياههم: أركان، الشطبية، والنقبانة، ومنهم طائفة ببطائح العراق. وطائفة بدمياط الديار المصرية. ومنهم طائفة بالأعمال الجيزية حول سقارة).

١٢) - ياقوت الحموي : معجم البلدان - المجلد الخامس - دار بيروت ١٩٥٧.

يقول في صفحة ١٢٣.

المزيرعة : تصغير المزرعة، قرية بالبحرين لبني عامر بن الحارث بن عبدالقيسي.

سكـانهـــا

لمحـة تـاريخيـة :

آل رُمَيْح، أو أبو رُمَيْح، أو الرُّمَحي أول من سكنوا المزيرعـة، ويعـودون بنسبهم إلى سُنْبُس. وسنبس بطن من طيء القحطانية والتي كانت منازلهم باليمن وظفار ونجد (١).

وفي صدر الفتوحات الاسلامية نزلت طوائف من سنبس العراق والديار المصرية حيث كانت منازلهم دمياط الغربية وأخرى نزلت جنوبي فلسطين حيث أنَّ مقامهم الرئيسي في الظاهر الشرقي من قرية حليقات في بلاد غزة(٢).

ومازالت (خربة سنبس) في قضاء غزة من أعمال فلسطين تحمل اسم القبيلة التي نزلتها في العصور الماضية. كذلك يذكر بنو رميح في قطر أنهم نزحوا من غزة إلى أنْ القت بهم الأقدار في قطر مما دعاهم لتسمية البقعة التي استقروا فيها اخيرا في ظاهر الدوحة - باسم (غزة) نسبة إلى ديارهم التي جاؤوا منها(٣).

المزيرعة حديثة العهد، تعود بتاريخها إلى نحو قرنين من الزمن، حيث أنّ معظم سكانها من دير غسانة(٤).ولازالت آثار بعض عائلاتها موجودة حتى اليوم مثل: بَدْ صقر، بد مُونّس،بد الفلحة، زيتون ناصر، بيت الشيخ، بيت عادي، مقام الشيخ غيث،مقام المجدوب وهناك عائلات من آل الرمحي قدمت من قرى:بيت عفا، حمامة، قِبْيَة، عَجّول، قولية، مجدل الصادق، بيت ريما، كفرسابا، مسمار، بيارعدس.

---

١ - عمر رضا كحال، معجم قبائل العرب - الجزء الثاني.

٢ - ابو العباس أحمد القلقشندي: نهاية الارب في معرفة انساب العرب - الطبعة الاولى القاهرة ١٩٥٩م.

٣ - مصطفى الدباغ : قطر، ماضها وحاضرها، الطبعة الأولى ١٩٦١م.

٤ - مصطفى الدباغ: بلادنا فلسطين - الجزء الرابع - القسم الثاني- الديار اليافية - ١٩٧٢.

سكنت هذه العائلات في البيوت الرومانية القديمة والتي كانت مبنية على شكل (أحواش) حسب قرابة هذه العائلات من بعضها، ولازالت هذه الأحواش أو الدور تسمى باسم الأسر التي سكنتها مثل دور: منصور، حمد المصلح،داود الحمد، الشيخ غيث، المجدوب، مونس، الخطيب، عبدأبو شما، عبدحمدان، عبدالله السلامة، صالح، مسلم، حسن، عبدالرحمن(الهرهر)، عادي، حسن أبو عيسى، أحمد الحاج عبد، الديك، عمر، السنيورة، أبوعامر، عثمان حمدان.. وغيرهم.

عدد سكانها:

في عام ١٩٢٢م. كان عدد سكان القرية (٥٧٨) نسمة، وفي عام ١٩٣١ بلغ (٧٨٠) نسمة وفي عام ١٩٤٥م أصبح ١١٦٠ نسمة، وفي عام ١٩٤٨ كان (١٦٠٠) نسمة وذلك حسب إحصائية أفراد القرية الذين كانوا يشربون من مياه (بير السنة).

وفي عام ١٩٧٢ بلغ عدد أسرها ٥٧٢ أسرة، تضم من الذكور ١٦٤٨ نسمة، ومن الإناث ١٤٧٤ نسمة وبذا بلغ مجموع سكانها ٣١٢٢ نسمة[١]. جميع سكانها مسلمون سنيون على مذهب الإمام الشافعي.

حمائلها :

كانت تركيا تفرض على القرية ضريبة معينة من المال وكان آل الرمحي يقتسمون هذا المبلغ فيما بينهم على أربعة أقسام بالتساوى، فكان كل قسم يحاول أنْ يضم إليه أكبر عدد من الأسر الأقرب إليه - والوافدة من القرى المختلفة - لتخفيف مقدار الضريبة عنه، وهذه الأقسام تحولت بمرور الزمن إلى حمائل أربع [٢] هي:

١ - إحصاء قام به السيد حسين عصفور ناصر.

٢ - حسين عصفور ناصر - مقابلة شخصية..

الأولى (وشاح) والثانية (شما) والثالثة (وادي) والرابعة (صقر).

كان يشرف على كل حمولة أحد أفرادها يسمى (المختار) ولها (ديوان) خاص بها يجتمع فيه المختار وأفراد حمولته للتشاور وحل مشاكلها. وهؤلاء المخاتير ولجنة أخرى يقومون أيضا بالاشراف على شؤون القرية وخدمة مصالحها وحل مشاكلها.

تالياً تفصيل للفروع الرئيسة لكل حمولة وتفصيلات أخرى لأحفاد كل فرع منها لإطلاع شباب القرية وأجيالها الصاعدة على تسلسل نسبهم ومعرفة صلة القربى فيما بينهم.

حمولة وشاح :

نسبة إلى (وشاح) جدإحدى أسرهم. فروعها الرئيسة ثلاثة هي:
الأول: **مصلح** والثاني **عبدالله** والثالث **ناصر.**

الفرع الأول: مصلح وله ولدان: حَمِد ومحمد.

١ - حمد المصلح وله ثلاثة أولاد:

١ - العبد وولداه: مصطفى ويوسف.
٢ - رشيد وولداه: سالم وسليمان
٣ - محمود وله ثمانية أولاد:

١ - عبد الحميد وولده أحمد.
٢ - عمر وله ثلاثة أولاد: عبد، عبدالعزيز، عبدالله.
٣ - داود وله ستة أولاد:علي، محمود،حسن، عبدالكريم، عبد الحفيظ، صادق.
٤ - عبدالرحمن وله ثلاثة أولاد: **الأول** عبدالجابر وله ثمانية أولاد: عبدالرحمن، مصباح، عبدالفتاح، عمر، عامر، علي، سيف الدين، محمد **والثاني** أحمد وولداه: بدر، نصر **والثالث** يوسف وله ثلاثة أولاد: محمد، كامل، سعيد.
٥ - عثمان وولداه: محمود، محمد.
٦ - درويش وله ثلاثة أولاد **الأول** مصطفى وله أربعة أولاد: صبحي، مصباح، عبدالرحيم، محمد **والثاني** سبتي وولده عطا **والثالث** يونس وله أربعة أولاد: درويش، على، محمد، عبدالقادر،
٧ - بكر وولداه: علي، ابراهيم.
٨ - محمد وولداه: عبدالله، ذيب.

٢ - محمد المصلح وله ثلاثة أولاد:حسين (سيّد)، داود،سليمان (خضير).

١- حسين وله ولدان الأول يوسف وله ثلاثة أولاد: مصطفى، حسين، حسني والثاني: مصلح وولده (حسن).

٢ - داود وولده نمر وله ثلاثة أولاد الأول داود وله ولدان:محمد، أحمد والثاني عبدالفتاح واولاده: خليل، جميل، ابراهيم، نمر والثالث محمود وولده يوسف.

٣ - سليمان (خضير)وله ثلاثة أولاد **الاول** محمد وولده عمر **والثاني** سعيد وله أربعة أولاد: سليمان، طاهر، أحمد، شاكر **والثالث** نعمان.

الفرع الثاني: عبدالله وله ولدان: محمد، محمود.

١ - محمد وولده على وله ثلاثة أولاد:

١ - مصطفى وولده عبدالله وله ثلاثة أولاد: مصطفى، محمود، أحمد.

٢ - محمود وولده عبدالله وله ثلاثة أولاد: شحاده، محمود، أحمد.

٣ - محمد وله ثلاثة أولاد: يوسف، يونس، عبداللطيف.

٢ - محمود وولده صالح وله ثلاثة أولاد: الأول محمود (المجدل) والثاني كَزّع (المجدل)والثالث حمدان وولده عثمان وله ولدان: محمد، أحمد.

الفرع الثالث:ناصر وولداه:منصور، عبدالحي، ويضم آل حسن،آل محمد(الديك).

١ - منصور وله ستة أولاد:

١- صالح

٢ - ناصر وله ثلاثة أولاد:

١ - درويش وله سبعة أولاد:اسماعيل، جبر،أحمد، صالح،يوسف، داود، عبدالقادر.

٢ - عصفور(يوسف) وله ستة أولاد:حسين، حسن، ابراهيم، ناصر،أحمد، منصور.

٣- عبدالله وولداه: الأول عمر وولده عبدالله والثاني عامر وله خمسة أولاد: حافظ، عبدالحفيظ، كامل، عبداللطيف، محمد.

٣ - عبدالرحمن.

٤ - أحمد.

٥ - عبدالفتاح وله ثلاثة أولاد: الأول علي وولده ابراهيم والثاني أحمد والثالث: محمود وولداه: بكر وشحاده.

٦ - محمد وله ثلاثة أولاد:

١ - عبد وولداه عثمان وعبدالرحيم.

٢ - عوض وولده محمد وله خمسة أولاد: عوض،أسعد، توفيق، سعيد، عبد.

٣ - حسين وولداه: أحمد، مصطفى.

٢ - عبدالحي (ديرغسانة).

٣ - آل حسن وولداه: محمد، يوسف البلشي.

٤- آل محمد وابنه عبدالجواد وله ولدان الأول: أحمد وولداه محمود، العبد

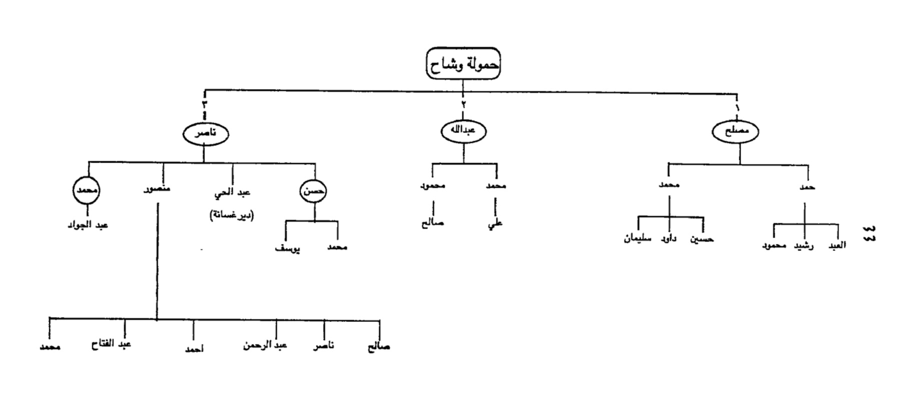
والثاني محمد وولداه: **الأول** درويش وولده اسماعيل **والثاني**، عبدالرحمن وولده محمد.

لهذه الحمولة أقارب في بيت عفّا وهم من آل وشاح، وفي دير غسانة وهي أسرة (عبدالحي) أحد أبناء ناصر، وفي مجدل الصادق وهي أسرة(محمود صالح عبدالله) واسرة كَزّع صالح محمود عبدالله من أحفاد عبدالله.

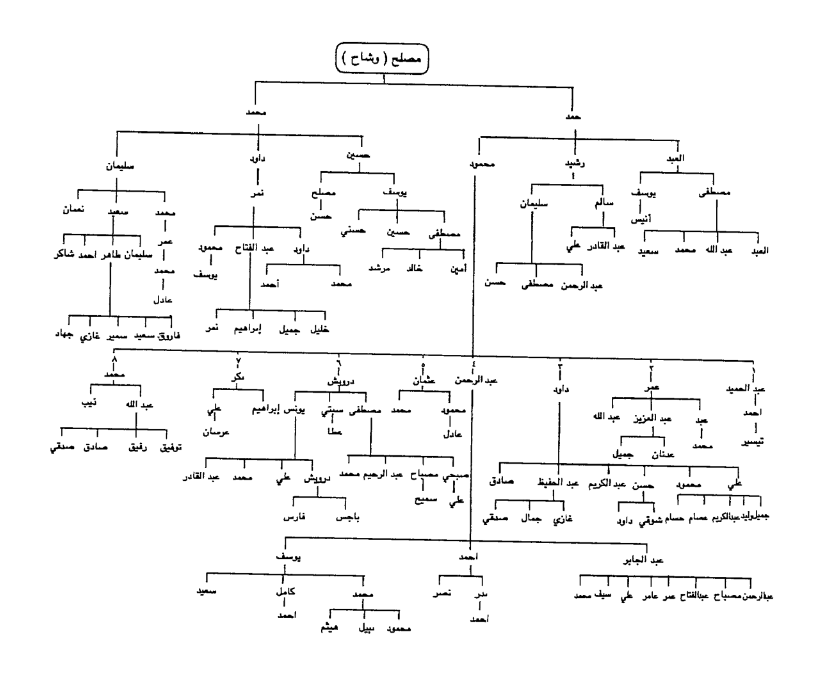
غادر الحمولة (عبدالكريم داود محمود حمد) إلى أمريكا و(شاكر سعيد سليمان مصلح) و (محمد عمر محمد سليمان مصلح)إلى القاهرة.

تالياً تفصيل لإحفاد كل فرع (كما كان عليه حتى تاريخ١٩٤٨/٧/١٠م)(١).

١ - راجعها السادة : حسين عصفور ناصر، جميل علي داود، بدر أحمد عبدالرحمن، عبدالقادر درويش ناصر، سليمان داود.

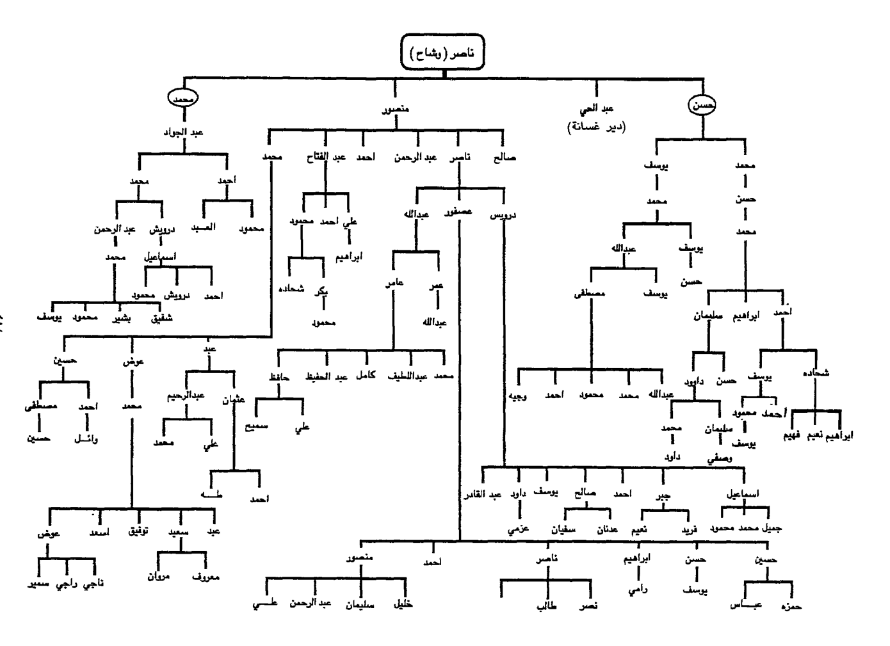


حمولة وشاح
١
مصلح
حمد
محمد
العبد
رشيد
محمود
حسين
داود
سليمان
٢
عبدالله
محمد
محمود
علي
صالح
٣
ناصر
حسن
عبد الحي
(دير غسانة)
منصور
محمد
يوسف
عبد الجواد
صالح
ناصر
عبد الرحمن
احمد
عبد الفتاح



مصلح (وشاح)
محمد
حمد
سليمان
داود
حسين
محمود
رشيد
العبد
نعمان
سعيد
محمد
نمر
مصلح
يوسف
سليمان
سالم
يوسف
مصطفى
سليمان طاهر احمد شاكر
عمر
محمد
عادل
محمود
يوسف
عبد الفتاح
داود
أحمد
محمد
حسن
حسني
حسين
مصطفى
أمين
خالد
مرشد
عبد القادر
علي
حسن
مصطفى
عبد الرحمن
أنيس
العبد
عبد الله
محمد
سعيد
فاروق سعيد سمير غازي جهاد
نمر
إبراهيم
جميل
خليل
٨
محمد
٧
بكر
٦
درويش
٥
عثمان
٤
عبد الرحمن
٣
داود
٢
عمر
١
عبد الحميد
تيب
عبد الله
توفيق
رفيق
صادق
صدقي
علي
عرسان
إبراهيم
يونس
سبتي
عطا
مصطفى
محمد
محمود
عادل
عبد الله
عبد العزيز
عبد
محمد
احمد
تيسير
عدنان
جميل
عبد القادر
علي
درويش
باجس
فارس
صبحي
علي
مصباح
سميح
عبد الرحيم محمد
صادق
عبد الحفيظ
غازي
جمال
صدقي
عبد الكريم
حسن
شوقي
داود
محمود
حسام
عصام
عبالكريم
جميلوليد
يوسف
سعيد
كامل
احمد
محمد
محمود
نبيل
هيثم
احمد
نصر
بدر
احمد
عبد الجابر
عبالرحمن مصباح عبالفتاح عمر عامر علي سيف محمد

- عبد الله (وشاح)
  - محمد
    - علي
      - مصطفى
        - عبد الله
          - مصطفى
          - محمود
          - احمد
      - محمود
        - عبد الله
          - شحاده
            - اسماعيل
          - محمود
          - احمد
            - عوض
              - عمر
                - عبد الفتاح
                  - عمر
                - عبدالله
                  - تيسير
                - عوض
                - حسن
              - عوده
                - عبد الرحمن
                - محمد
              - حسن
              - محمد
                - مفيد
                - فؤاد
                - احمد
                - سليمان
      - محمد
        - يوسف
        - يونس
          - موسى
          - حسن
          - ابراهيم
        - عبد اللطيف
          - علي
            - حسن
          - محمد
          - محمود
          - ابراهيم
  - محمود
    - صالح
      - محمود (المجدل)
      - حمدان
        - عثمان
          - محمد
            - صالح
              - مصطفى
            - محمود
            - عبد الكريم
            - عبد الفتاح
          - احمد
            - علي
      - كزع (المجدل)



ناصر (وشاح)
حسن
عبد الحي
(دير غسانة)
منصور
محمد
محمد
يوسف
حسن
محمد
محمد
يوسف
عبدالله
حسن
يوسف
مصطفى
احمد
ابراهيم
سليمان
شحاده
يوسف
حسن
داوود
ابراهيم نعيم فهيم
احمد محمود
يوسف
سليمان
محمد
وصفي
داود
عبدالله
محمد
محمود
احمد
وجيه
صالح
ناصر
عبد الرحمن
احمد
عبد الفتاح
محمد
درويش
عصفور
عبدالله
عمر
عامر
عبدالله
محمد
عبداللطيف
كامل
عبد الحفيظ
حافظ
علي
سميح
علي احمد محمود
ابراهيم
بكر
شحاده
محمود
اسماعيل
جبر
احمد
صالح
يوسف
داود
عبد القادر
جميل محمد محمود
فريد
نعيم
عدنان
سفيان
عزمي
حسين
حسن
ابراهيم
ناصر
احمد
منصور
حمزه
عبـاس
يوسف
رامي
نصر
طالب
خليل
سليمان
عبد الرحمن
علـي
عبد الجواد
احمد
محمد
محمود
العـبد
درويش
عبد الرحمن
اسماعيل
احمد
درويش
محمود
محمد
شفيق
بشير
محمود
يوسف
عبد
عوض
حسين
عثمان
عبدالرحيم
احمد
طـه
علي
محمد
محمد
احمد
مصطفى
وائـل
حسين
عبد
سعيد
توفيق
اسعد
عوض
معروف
مروان
ناجي راجي سمير

حمولة شما (١)

نسبة إلى (شَمّا) ابنة سلامة. جد هذه الحمولة (علي) ثم ابنه (عبدالله) وله ولدان: سليمان وسَلْمان، وقد تفرعت المحمولة بالنسبة لهما إلى فرعين رئيسين: الأول: سليمان بن عبدالله والثاني سَلْمان بن عبدالله.

الفرع الأول : سليمان بن عبدالله ثم ولده سليم ثم ولداه محمد وسالم وله ولدان: (حمدان وسلامة).

١ - حمدان وله ثلاثة اولاد:

١ -مصطفى وله ولدان: عثمان وابراهيم.
٢ - علي وولده أحمد.
٣ - محمود وله ولدان: عبدالله وخليل (الشاويش).

٢ - سلامة وله ستة أولاد:

١ - عبدالجابر وله أربعة أولاد: عبدالمجيد، عوض، يوسف، عبدالرحمن.
٢ - عبدالله وله خمسة أولاد: أحمد، علي، طه، مصطفى، محمد.
٣ - سالم وولده اسماعيل وله ثلاثة أولاد: سالم، محمد، داود

---

١ - شما: ابنة سلامة وشقيقة عبدالله وعمة طه عبدالله. خصها والدها بالذهب والمال لكونها البنت الوحيدة من بين ستة اولاد. كانت جميلة جدا وقد قيل في جمالها الاغاني ومن اشهرها:

شما يا علي ماريت شما شما ياعلي
شما يا علي عالبير قلا شما ياعلي
شما يا علي ماحلا المجوهر شما يا علي
شما يا علي ع اكتافهن شما يا علي

ويروى أيضا ان (شما) كانت تملأ الماء من احد آبار القرية وهي مزدانة بحليها، صادف ان رآها احد رجال الضرائب (تركي الجنسية) فعقد لسانه من روعة جمالها، وقال لأهالي القرية انها تستطيع دفع جميع الضرائب المترتبة على القرية عندما احتج الأهالي بأنهم لايستطيعون دفع الضرائب الفادحة المفروضة عليهم. وفعلا قامت (شما) بدفع ضرائب القرية جميعها عن سنتين متتاليتين.

٤ - عبدالرحمن وله ولدان: الأول أحمد وولده عبدحمدان والثاني اسماعيل وولداه: عبدالرحمن وعبدالفتاح.
٥ - أحمد وله خمسة أولاد: صالح، عيسى، محمد، عبدالرحمن، موسى.
٦ - عبدالقادر وله ولدان الأول سماره وولداه أحمد وعلي والثاني داود وله ثلاثة أولاد: عبدالعزيز، محمد، يوسف.

الفرع الثاني : سلمان بن عبدالله وله خمسة اولاد:

١ - عبدالهادي وله ولدان:

١ - يس وابنه أحمد وولداه:عوده، وعلي.
٢ - عبدالجابر وله ثلاثة أولاد: الأول عبدالهادي والثاني عبدالرحمن والثالث أحمد.

٢ - مونس وله ثلاثة أولاد:

١ - حسين وله ولدان الأول محمد وله أربعة أولاد: أحمد، حسين، مونس، عارف والثاني حسن وله ولدان: عبدالله، صالح.
٢ - يس وله ثلاثة أولاد الأول يوسف والثاني محمود والثالث أحمد.
٣ - مصطفى وولده أحمد وله ثلاثة أولاد: مصطفى، ابراهيم،محمد

٣ - علي وله ثلاثة أولاد:

١ - مسلم وولده اسماعيل وولده يوسف.
٢ - حسن وله ثلاثة أولاد: **الأول** حسين وولداه:عبد ويوسف **والثاني** عبدالسلام وله ثلاثة أولاد:حسن، واسماعيل، أحمد **والثالث** قاسم وولده عبدالله.
٣ - حسان وولده اسماعيل وابنه حسان.

٤ - حمد (قولية) وولداه: ابراهيم، محمود.
٥ - ابراهيم (الصريح)وولده علي(معالي)وله ثلاثة أولاد:حسين، ابراهيم، جادالله.

لهذه الحمولة أقارب في قرية مجدل الصادق وهي أسرة (محمد بن سليم) ومن أحفادها:(حرب أحمد محمد حرب) وفي قرية قولية وهي أسرة (حمد بن سلمان) ومن أحفادها (عمر خليل).

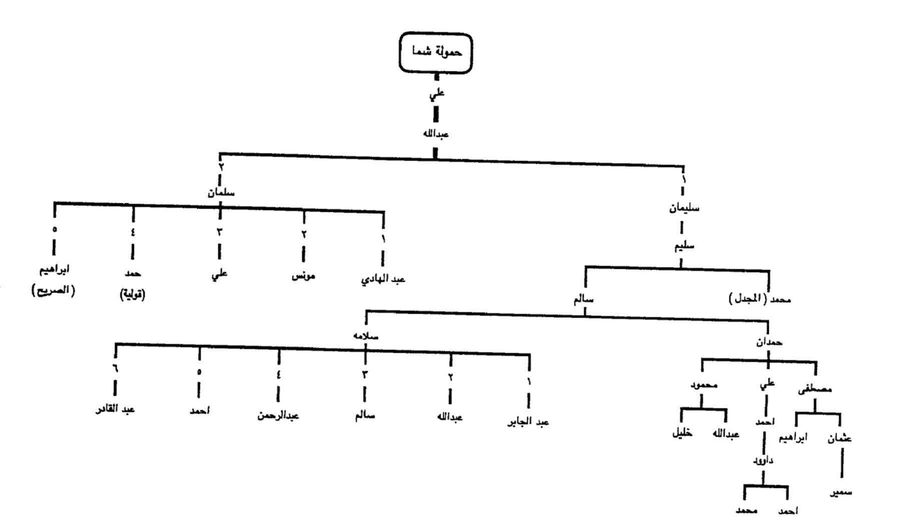
غادرت الحمولة أسرة (ابراهيم سلمان معالي) مع أولاده (حسين، ابراهيم، جادالله)إلى الصريح.وأسرة (محمدإسماعيل سالم) إلى المحطة بمدينة اللد.ومحمد عبدالله سلامة إلى القاهرة وعبدالجابر عوض، ابراهيم أحمد عبدالسلام إلى كولمبيا بامريكا الجنوبية.

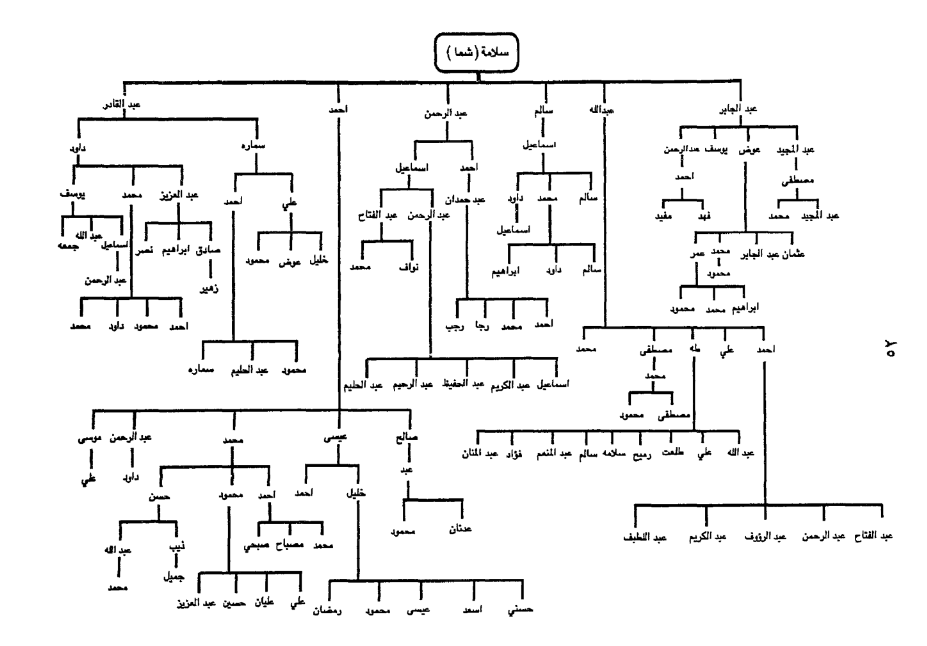
التحقت بالحمولة عن طريق المصاهرة والنسب أسرة محمد محمود من رنتيس وأسرة (ابراهيم يوسف شجر) من جَمّالة.

تالياً تفصيل لإحفاد كل فرع (كما كانت عليه حتى تاريخ ١٩٤٨/٧/١٠م)[١].

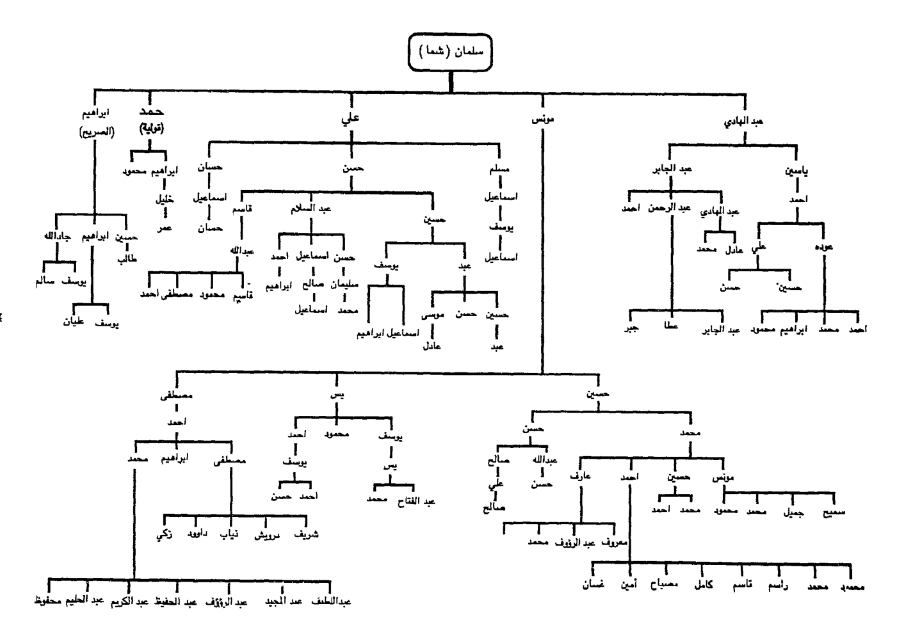
---

١ - راجعها السادة: علي طه، مصطفى الخطيب، ابراهيم عبدالعزيز، محمد داود، عوض علي سمارة، محمد عبدحمدان، كامل مصطفى عبدالله، عبدالرحمن داود.


حمولة شما
علي
عبدالله
١
سليمان
سليم
محمد (المجدل)
سالم
حمدان
مصطفى
علي
محمود
عثمان
ابراهيم
احمد
عبدالله
خليل
سمير
داوود
احمد
محمد
سلامه
١
عبد الجابر
٢
عبدالله
٣
سالم
٤
عبدالرحمن
٥
احمد
٦
عبد القادر
٢
سلمان
١
عبد الهادي
٢
مونس
٣
علي
٤
حمد
(قواية)
٥
ابراهيم
(الصريح)



سلامة (شما)
عبد الجابر عبدالله سالم عبد الرحمن احمد عبد القادر
عبد المجيد عوض يوسف عبدالرحمن
مصطفى احمد
عبد المجيد محمد فهد مفيد
عثمان عبد الجابر محمد عمر
محمود
ابراهيم محمد محمود
احمد علي طه مصطفى محمد
محمد
مصطفى محمود
عبد الله علي طلعت رميح سلامه سالم عبد المنعم فؤاد عبد المنان
عبد الفتاح عبد الرحمن عبد الرؤوف عبد الكريم عبد اللطيف
اسماعيل
سالم محمد داود
اسماعيل
سالم داود ابراهيم
احمد اسماعيل
عبد حمدان
احمد محمد رجا رجب
عبد الرحمن عبد الفتاح
نواف محمد
اسماعيل عبد الكريم عبد الحفيظ عبد الرحيم عبد الحليم
صالح عيسى محمد عبد الرحمن موسى
عبد
عدنان محمود
خليل احمد
حسني اسعد عيسى محمود رمضان
احمد محمود حسن
محمد مصباح صبحي
علي عليان حسين عبد العزيز
نيب عبد الله
جميل محمد
داود علي
سماره داود
علي احمد
خليل عوض محمود
محمود عبد الحليم سماره
عبد العزيز محمد يوسف
صادق ابراهيم نصر
زهير
اسماعيل عبد الله جمعه
عبد الرحمن
احمد محمود داود محمد


سلمان (شما)
عبد الهادي
موسى
علي
حمد (قواية)
ابراهيم (الصريح)
ياسين
عبد الجابر
احمد
عوده
علي
حسين
حسن
احمد محمد ابراهيم محمود
عبد الهادي
عبد الرحمن
احمد
عادل محمد
عبد الجابر عطا جبر
مسلم
اسماعيل
يوسف
اسماعيل
حسن
حسان
اسماعيل
حسان
حسين
عبد
حسين حسن موسى
عبد
عادل
يوسف
اسماعيل ابراهيم
عبد السلام
حسن اسماعيل احمد
سليمان صالح ابراهيم
محمد اسماعيل
قاسم
عبدالله
قاسم محمود مصطفى احمد
ابراهيم محمود
خليل
عمر
حسين ابراهيم جادالله
طالب
يوسف عليان
يوسف سالم
حسين
يس
مصطفى
محمد
حسن
مونس حسين احمد عارف
سميح جميل محمد محمود
محمد احمد
محمد محمد راسم قاسم كامل مصباح أمين غسان
معروف عبد الرؤوف محمد
عبدالله
حسن
صالح
علي
صالح
يوسف
يس
عبد الفتاح محمد
محمود
احمد
يوسف
احمد حسن
احمد
مصطفى ابراهيم محمد
شريف درويش نياب داوود زكي
عبداللطف عبد المجيد عبد الرؤوف عبد الحفيظ عبد الكريم عبد الحليم محفوظ

حمولة وادي

نسبة إلي (وادي) والد محمود وله ولدان:الأول محمد والثاني عيسى ثم أصبح كل ولد فرعاً. كما تضم الحمولة فروعاً أخرى يبلغ عددها ستة هي:

١ - محمد محمود وادي	٤- عادي.
٢ - عيسى محمود وادي	٥ - بريقع
٣ - حسن (آل حسن)	٦ - صلاح.

الفرع الأول: محمد محمود وادي وله ثلاثة أولاد: حسين، داود، جبر.

١- حسين وله ثلاثة أولاد: عوض، عبدالله، مصطفى.
١ - عوض وله أربعة أولاد: طالب،محمد، قاسم، حسن.
٢ - عبدالله.
٣ - مصطفى وله ثلاثة أولاد: عثمان، أحمد، هاشم.

٢ - داود وله خمسة أولاد: عبدالهادي، عبدالسلام، سالم، وهدان، محمد.
١ - عبدالهادي وله ولدان: أحمد، عبدالله.
٢ - عبدالسلام وولده سليمان ثم ولده عبدالنبي وله أربعة أولاد: عمر، محمد، مسعود، أحمد.
٣ - سالم وولده محمود ثم ولده مصطفى.
٤ - وهدان وله ولدان:الأول العبد وولده محمد والثاني صالح وولده مصطفى.
٥ - محمد وولده داود ثم ولده أحمد وله ولدان محمد، اسماعيل.
٣ - جبر وولده حسن وله ثلاثة أولاد: عبدالرحمن، عبدالله، عبدالعزيز.

الفرع الثاني : عيسى محمود وادي وله ولدان: ابراهيم، موسى.

١ - ابراهيم وله ولدان: محمد، عبدالرحمن.

١ - محمد وله ثلاثة: ابراهيم، صالح، حسن وله ثمانية أولاد: عيسى عثمان، حسين، عبدالمجيد، يوسف، محمود، اسماعيل، أحمد.

٢ - عبدالرحمن وله ستة أولاد:

١ - حسن وله اربعة اولاد: صالح وولده سعيد، راجح وولده سليمان، محمد، أحمد.

٢ - علي وولده حسين.

٣ - يوسف وولده عبدالرحمن.

٤ - محمود وله ثلاثة أولاد: اسماعيل، داود، مصطفى.

٥ - عبدالله وولده عوده.

٦ - أحمد وله ولدان: أسعد، محمد.

٢ - موسى وله ولدان: أيوب، حمد.

١ - أيوب وولده ابراهيم.

٢ - حمد وله ولدان محمود، مصطفى.

الفرع الثالث: (آل حسن) وله ثلاثة أولاد: صالح،محمد، يحيى.

١ - صالح وله ولدان: محمد، كايد.

١ - محمد وله ولدان: أحمد، محمود.

٢ - كايد وولده صالح.

٢ - محمد وولده حسن ثم ولده محمد.

٣ - يحيى وولده على ثم ولده ابراهيم.

الفرع الرابع: عادي وولده جادالله ثم ولده مصطفى وله ثلاثة أولاد: موسى، حسن، حسين ويضم آل عنكوش.

١- موسى ولهِ ولدان محمد، خليل.

١ - محمد وله ولدان: محمود، عبدالرحيم.

٢ - خليل وله أربعة أولاد: عثمان، محمد، أحمد، خليل.

٢ - حسن وله ثلاثة أولاد:

١ - عبدالرحمن وله ثلاثة أولاد: علي، محمد، ابراهيم.

٢ - اسماعيل وله أربعة أولاد:جميل، أحمد، عبدالحفيظ، عبدالكريم.

٣ - مصطفى وله ولدان: حسن، عبدالله.

٣ - حسين وولده علي وله ولدان: مصطفى، عارف.

١ - مصطفى وله ولدان: أحمد، حمدان.

٢ - عارف ومن أولاده: فهمي. حسين.

٤ - آل عنكوش ومن أحفادهم: عبدالله وولده يعقوب

الفرع الخامس : بريقع وله ولدان: حمدان، مصطفى.

١ - حمدان وولده عثمان.

٢ - مصطفى وله ولدان: أحمد،محمود.

الفرع السادس: صلاح وله ثلاثة أولاد: حسين، حسن، محمود.

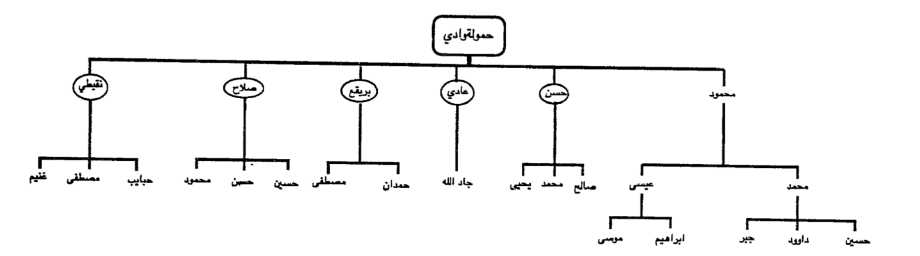
١ - حسين وولده عمر.
٢ - حسن وولده محمد.
٣ - محمود وولده محمد.

التحقت بالحمولة عن طريق المصاهرة والنسب أسرة (عبدالغني محمد سليمان الناعورة) من سلفيت كذلك آل النقيطي ومن أحفادهم:أسرة (أسعد أحمد حبايب)، وأسرة (علي محمود مصطفى) وأسرة محمد محمود غنيم ويرجح أنهم من أحد بطون سنبس الذين قدموا من دمياط والغربية بالديار المصرية (١).

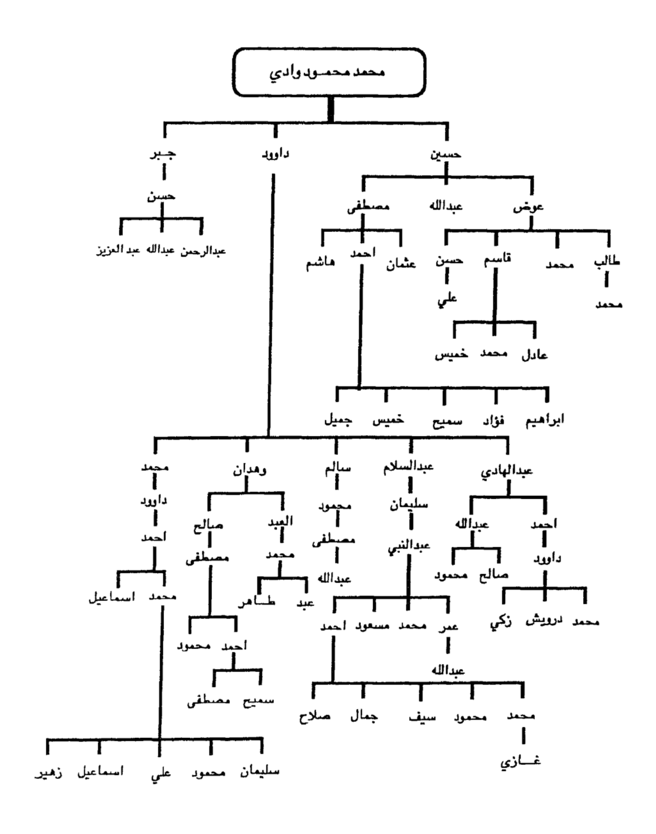
تاليا تفصيل لإحفاد كل فرع (كما كانت عليه حتى ١٩٤٨/٧/١٠م)(٢).

١ - راجعها السادة : جميل اسماعيل حسونه، محمد أحمد عبدالنبي، سليمان وادي، ابراهيم أحمد وادي، هاشم عبدالكريم، أحمد صالح، ياسين ذيب، محمد عبدالرحيم موسى.

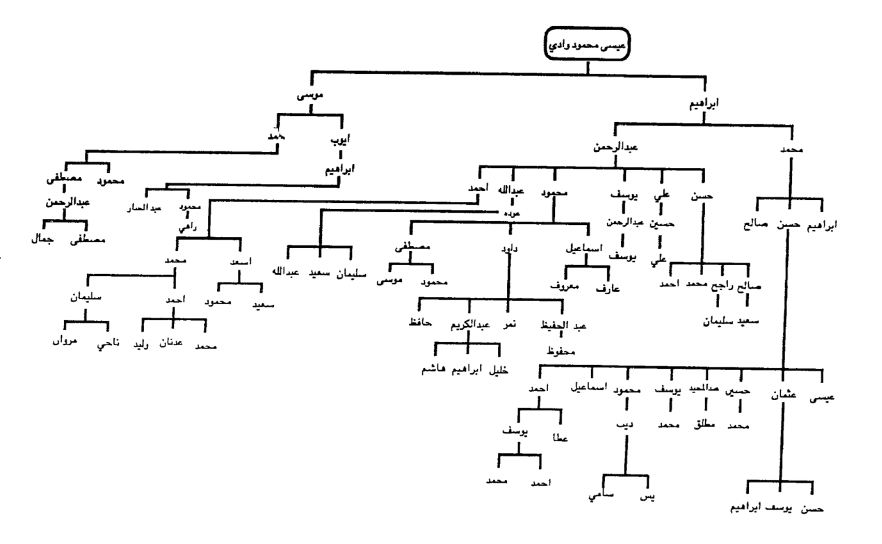
٢ - راجع صفحة ٢٨



حمولةوادي
محمود
حسن
عادي
بريقع
صلاح
نقيطي
محمد
عيسى
صالح
محمد
يحيى
جاد الله
حمدان
مصطفى
حسين
حسن
محمود
حبايب
مصطفى
غنيم
حسين
داوود
جبر
ابراهيم
موسى



محمد محمود وادي
حسين
داوود
جبر
عوض
عبدالله
مصطفى
حسن
طالب
محمد
قاسم
حسن
عثمان
احمد
هاشم
عبدالرحمن
عبدالله
عبد العزيز
محمد
علي
عادل
محمد
خميس
ابراهيم
فؤاد
سميح
خميس
جميل
عبدالهادي
عبدالسلام
سالم
وهدان
محمد
احمد
عبدالله
سليمان
محمود
العبد
صالح
داوود
داوود
صالح
محمود
عبدالنبي
مصطفى
محمد
مصطفى
احمد
عبدالله
عبد
طاهر
محمد
اسماعيل
محمد
درويش
زكي
عمر
محمد
مسعود
احمد
احمد
محمود
عبدالله
سميح
مصطفى
محمد
محمود
سيف
جمال
صلاح
غازي
سليمان
محمود
علي
اسماعيل
زهير



عيسى محمود وادي
ابراهيم
موسى
محمد
عبدالرحمن
ابراهيم حسن صالح
حسن
علي
يوسف
محمود
عبدالله
احمد
حسين
عبدالرحمن
علي
يوسف
احمد محمد راجح صالح
سعيد سليمان
اسماعيل
داود
مصطفى
عارف
معروف
محمود
موسى
سليمان سعيد عبدالله
عيده
عبد الحفيظ
نمر
عبدالكريم
حافظ
محفوظ
خليل ابراهيم هاشم
عيسى
عثمان
حسين
عبدالمجيد
يوسف
محمود
اسماعيل
احمد
محمد
مطلق
محمد
ديب
عطا
يوسف
احمد
محمد
يس
سامي
حسن يوسف ابراهيم
ايوب
احمد
ابراهيم
محمود
عبدالستار
راضي
محمود
مصطفى
عبدالرحمن
مصطفى
جمال
اسعد
محمد
سعيد
محمود
احمد
سليمان
محمد
عدنان
وليد
ناجي
مروان

تابع – فروع حمولة وادي

- حسن
  - صالح
    - كايد
      - صالح
        - كايد
        - خالد
        - ماجد
    - محمد
      - احمد
        - كامل
      - محمود
  - محمد
    - حسن
      - محمد
  - يحيى
    - علي
      - ابراهيم
- عادي
  - جاد الله
    - مصطفى
      - موسى
        - محمد
          - محمد
          - عبد الرحيم
            - عبد العزيز
            - محمد
        - خليل
          - عثمان
            - عبد العزيز
              - حلمي
              - محمد
              - فضل
              - يوسف
          - محمد
          - احمد
            - عبد الحميد
          - خليل
            - محمد
              - جميل
      - حسن
        - عبد الرحمن
          - علي
          - محمد
          - ابراهيم
        - اسماعيل
          - جميل
          - احمد
          - عبد الحفيظ
          - عبد الكريم
        - مصطفى
          - حسن
          - عبدالله
      - حسين
        - علي
          - مصطفى
            - احمد
            - حمدان
          - عارف
            - فهمي
            - حسين
      - عنكوش
        - عبدالله
          - يعقوب
- بريقع
  - حمدان
    - عثمان
      - احمد
        - عبد الحفيظ
      - رضا
      - سعيد
      - عبدالله
  - مصطفى
    - احمد
      - مصطفى
        - احمد
      - عمر
        - ابراهيم
        - محمد
    - محمود
      - حسين
      - حسن
      - علي
        - راسم
      - عبد الرحمن
      - شحاده
        - واصف
- صلاح
  - حسين
    - عمر
  - حسن
    - محمد
      - صلاح
  - محمود
    - محمد
      - صلاح
- نقيطي
  - حبايب
    - احمد
      - أسعد
  - مصطفى
    - محمود
      - علي
        - كمال
  - غنيم
    - محمود
      - محمد
        - حسن
        - صالح

حمولة صقر:

نسبة إلى (صقر) جد إحدى أسرهم (يوسف الصالح) وهي فرعان رئيسان: الاول: دار الحاج والثاني الفَلَحة.

الفرع الأول: دار الحاج ويضم أربع أسر: عمر، يوسف، الشبح، عليان.

١ - عمر وولداه: سالم، خليل.

سالم:وله ثلاثة أولاد: الأول أحمد والثاني محمود وأولاده(عمر، أحمد، مصطفى) والثالث محمد.

خليل: وله أربعة أولاد:

١ - فطم وله ثلاثة أولاد: محمود، عوض، أحمد.

٢ - ابراهيم وولد حسن.

٣ - النيدى وولده حسين.

٤ - عبدالحق وولده حسن ثم محمد وولداه (حسن، اسماعيل).

٢ - يوسف وولداه: صالح، محمود.

صالح وله ثلاثة أولاد:

١ - درويش وله ولدان: اسماعيل، عبدالرحيم.

٢ - علي.

٣ - أحمد وله خمسة اولاد:

١ - حسن.

٢ - يوسف وولداه: أحمد، علي.

٣ - مصطفى واولاده: صبري، صابر، عاطف.

٤ - محمد.

٥ - إبراهيم وولداه: عبدالله، صقر.

محمود وله خمسة أولاد:

١ - داود وولده عثمان.
٢ - يحيى وولده محمد.
٣ - مصطفى وولده عبدالرحمن.
٤ - محمد وولداه: محمود، عوض.
٥ - حسين وولده يس.

٣ - الشيخ وولده عبدالقادر ثم ولده محمد وله ثلاثة أولاد: مصطفى، عبدالله، عبدالقادر.

٤ - عليان (دير غسانة).

الفرع الثاني: الفلحة وتضم أربع أسر: غيث، جاسر، عامر، المجدوب.

١ - غيث: ومن أحفاده:محمد ثم ابراهيم ثم خليل وله ثلاثة أولاد:عبدالحميد، عبدالمجيد، عبدالسلام.
٢ - جاسر: وله ولدان: ابراهيم ومحمد وله ولدان: محمود وأحمد ومن أولاده محمد.
٣ - عامر وولده محمود ثم محمد ثم أحمد وله ثلاثة أولاد:
١ - اسماعيل وله سبعة أولاد: جميل، عامر،محمود، متعب، مطيع، وجيه، ممدوح.
٢ - موسى.
٣ - عيسى وله ثلاثة أولاد: نمر، عبدالله، عثمان وولده أحمد.

٤ - المجدوب وله ثلاثة أولاد: عوده، علي، يعقوب.

١ - عوده وله ولدان الأول عبدالرحمن وولداه أحمد،علي والثاني صالح وولده محمد.

٢ - علي وولده عوض وله أربعة أولاد: علي محمود،عمر، مصطفى.

١ - علي

٢ - محمود وله أربعة أولاد:عبدالقادر،عبدالفتاح،عبدالكريم، عبدالحفيظ.

٣ - عمر.

٤ - مصطفى وولده عبدالعزيز.

٣- يعقوب وولده يوسف:

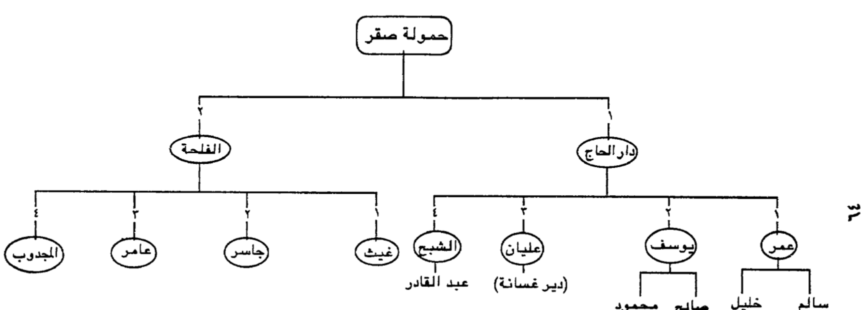
لهذه الحمولة أقارب في ديرغسانة وهي أسرة (عليان)،وفي مجدل الصادق وهي أسرة (علي محمد غيث)، وفي كفر سابا والرمثا ويعرفون (بالبلاسمة).

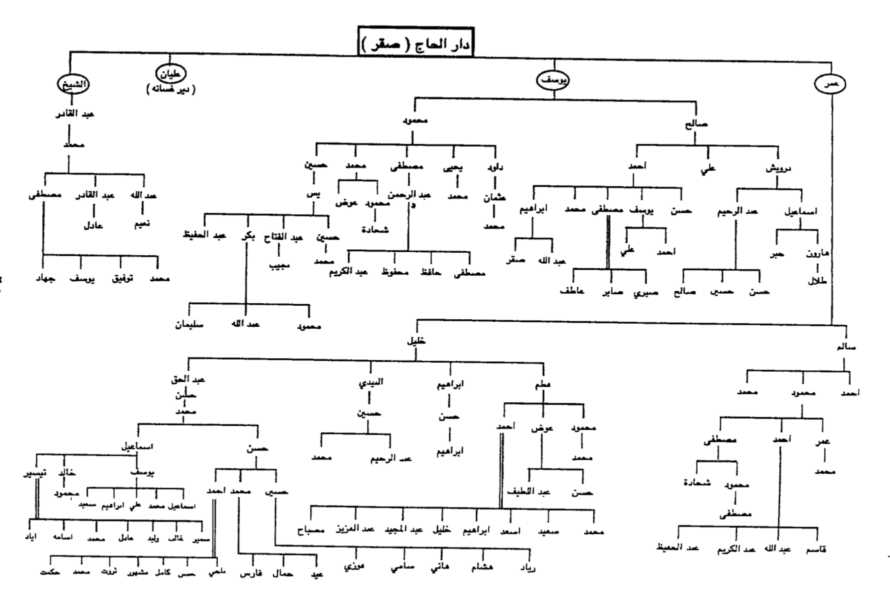
غادر الحمولة قسم من أسرة (جاسر) إلى الصريح بمحافظة اربد، كذلك أسرة (محمد حسن عبدالحق) وولداه (حسن، اسماعيل) حيث نزحوا إلى قرية دير السودان بمنطقة رام الله ثم انتقلوا إلى عمان حيث سكنوا قرب جبل القلعة باسم (آل السوداني).

التحقت بالحمولة أسرة (محمد محمود غنيم النقيطي) عن طريق المصاهرة والنسب والتحق ابناء عمه أسرة (أسعد أحمد حبايب النقيطي) وأسرة (علي محمد مصطفي النقيطي)إلى حمولة وادي، كما ذكرت سابقاً.

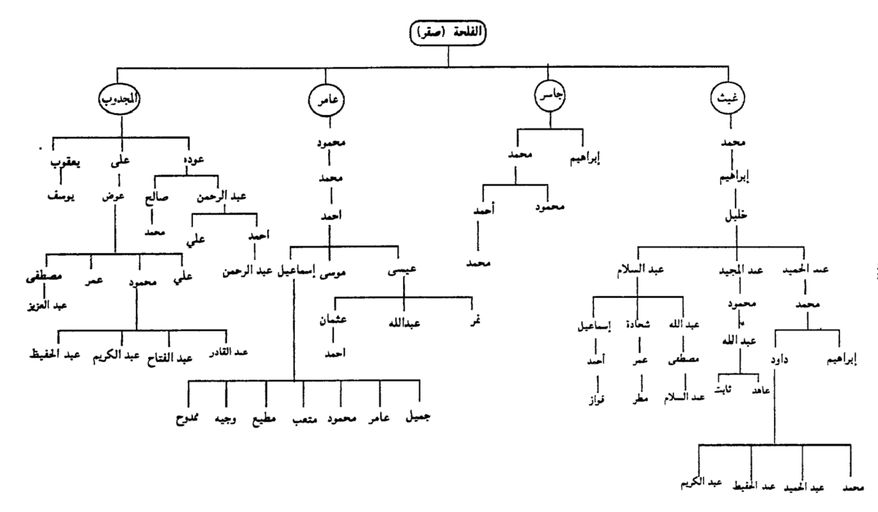
تاليا تفصيل لاحفاد كل فرع (كما كانت عليه حتى ١٩٤٨/٧/١٠م).

١- راجعها السادة : عبدالله الخطيب، عاهد غيث، عبدالكريم الصقري، جميل اسماعيل عامر، عبدالعزيز مصطفى، نجيب عبدالفتاح ياسين


حمولة صقر
١
دار الحاج
٢
الفلحة
١
عمر
سالم
خليل
٢
يوسف
صالح
محمود
٣
عليان
(دير غسانة)
٤
الشبح
عبد القادر
١
غيث
٢
جاسر
٣
عامر
٤
المجدوب



دار الحاج (صقر)
عمر
يوسف
عليان
(دير غسانه)
الشيخ
عبد القادر
محمد
عبد الله
عبد القادر
مصطفى
نعيم
عادل
محمد
توفيق
يوسف
جهاد
محمود
صالح
درويش
علي
احمد
اسماعيل
عبد الرحيم
هارون
حبر
طلال
حسن
حسني
صالح
حسن
يوسف
مصطفى
محمد
ابراهيم
احمد
علي
عبد الله
صقر
صبري
صابر
عاطف
داود
يحيى
مصطفى
محمد
حسين
عثمان
محمد
محمد
عبد الرحمن
و
محمود
عوض
شحادة
يس
مصطفى
حافظ
محفوظ
عبد الكريم
حسين
عبد الفتاح
بكر
عبد الحفيظ
محمد
مجيب
محمود
عبد الله
سليمان
سالم
خليل
احمد
محمود
محمد
عمر
احمد
مصطفى
محمد
محمود
شحادة
مصطفى
قاسم
عبد الله
عبد الكريم
عبد الحفيظ
مطلق
ابراهيم
البيدي
عبد الحق
محمود
عوض
احمد
محمد
حسن
عبد اللطيف
محمد
سعيد
اسعد
ابراهيم
خليل
عبد المجيد
عبد العزيز
مصباح
رياد
هشام
هاني
سامي
فوزي
حسن
ابراهيم
حسين
عبد الرحيم
محمد
حسن
محمد
اسماعيل
حسن
حسين
محمد
احمد
عيد
جمال
فارس
ناجي
حسن
كامل
مشهور
ثروت
محمد
حكمت
يوسف
خالد
تيسير
اسماعيل
محمد
علي
ابراهيم
سعيد
محمود
سمير
غالب
وليد
عادل
محمد
اسامه
اياد


الفلحة (صقر)
غيث
جاسر
عامر
المجدوب
محمد
إبراهيم
خليل
عبد الحميد
عبد المجيد
عبد السلام
محمد
محمود
عبد الله
عاهد
ثابت
داود
إبراهيم
محمد
عبد الحميد
عبد الحفيظ
عبد الكريم
عبد الله
شحادة
إسماعيل
مصطفى
عمر
أحمد
عبد السلام
مطر
فواز
إبراهيم
محمد
محمود
أحمد
محمد
محمود
محمد
احمد
عيسى
موسى
إسماعيل
غر
عبدالله
عثمان
احمد
جميل
عامر
محمود
متعب
مطيع
وجيه
ممدوح
عوده
على
يعقوب
يوسف
عوض
صالح
عبد الرحمن
محمد
احمد
علي
عبد الرحمن
علي
محمود
عمر
مصطفى
عبد العزيز
عبد القادر
عبد الفتاح
عبد الكريم
عبد الحفيظ

كيف تم تداول اسم (الرَّمَحي) ؟

سكان المزيرعة هم من أحفاد (رُمَيْح) وأنَّ كبار السن فيها يعرفون أن اسم جدهم هو (**رُمَيْح**) بدليل أنّ أحد افراد سكانها (نايفة محمد يوسف أبو ارميح) تحمل سند تسجيل أرض زمن الدولة العثمانية حيث تذكر فيه أنّ اسم جدها (أبو رميح) - والمرفقة صورته - كذلك ان أحد مخاتير القرية (طه عبدالله) قد سمى أحد أولاده باسم (رُمَيْح) نسبة إلى جده (رميح).

كذلك كانت نساء القرية تتغنى بهذا الاسم في الأعراس ويرددن:

إحنا الرميحيّات دُوينا اللّيّ جينا ويابيّ (فلان....) افرش وحيّينا

لكن هذا الاسم لم يكن متداولا بين أفراد سكان القرية لمعرفتهم التامة بانهم ينحدرون من أصل واحد فكان الشخص يُعرف في قريته باسمه واسم والده واسم جده ثم حمولته فقط.

وعندما سافر بعض الطلبة للدراسة أضافوا اسم (الرمحي) إلى أجدادهم نسبة إلى جدهم رُمَيْح ثم تبعهم جميع الطلبة الذين يدرسون خارج القرية كذلك كل من كان يعمل خارجها.

شاءت الأقدار أن تسقط القرية صباح السبت الواقع في ١٩٤٨/٧/١٠م بأيدي اليهود وينزح سكانها إلى عين الفوارة في كفر الديك وعين عابود ثم إلى القرى والمدن المجاورة إلى: دير غسانة، رنتيس، اللبن، رام الله، البيرة، القدس ونابلس ثم إلى مدن الضفة الشرقية: عمان، الزرقاء، السلط، إربد ثم إلى الأقطار العربية: مصر، سوريا ،الكويت، قطر، الامارات، السعودية، العراق، لبنان ثم إلي الأقطار الأجنبية امريكا، البرازيل، استراليا، كندا، المانيا.

بعد هذا الضياع وتفرق سكانها في أنحاء العالم، أضاف سكان القرية اسم (الرمحي) بعد اسم اجدادهم ليتمكنوا من التعرف على أقاربهم في الشتات.

لعل وعسى أنّ نعود إلي الباري عز وجل بقلوب مؤمنة وسواعد ملتفة،... عندها تتحرر فلسطين.. ويعود سكان القرية من تلك البلدان التي نزحوا اليها من جديد.



دولت علیهٔ عثمانیه تذکرسیدر

اسم وشهرتی	پدری اسمیله محل اقامتی	والده سی اسمیله محل اقامتی	تاریخ و محل ولادتی	ملتی	[illegible]	[illegible]	[illegible]
نائله	محمد [illegible] افندی	زینب [illegible]	[illegible]	اهل اسلام			

اشکال									
بوی	کوز	سیما	علامت فارقه	ولادتی	قصبه سی	محله و قریه سی	[illegible]	[illegible]	[illegible]
				[illegible]	[illegible]	[illegible]		٥٧	[illegible]

حامله اسم وشهرت وحال وصفی محرر اولان نائله [illegible] دولت علیه نك تابعیتی حائز اولوب
[illegible] اعطا قلندی

نظارت داخلیه

الفصل الثاني : الاقتصاد

التعليم

المقاومة

الاقتصـاد

١) - الحاصلات الزراعية:

المزيرعة كما ذكرنا سابقا هي من قرى العرقيات، أي تقع في نهاية السهول الساحلية لفلسطين وأول جبالها، مناخها ماطر شتاء وحار جاف صيفا، لذا فقد حباها الباري بأن تجمع في اقتصادها منتوجات السهول والجبال على حد سواء.

تبلغ مساحة أراضيها ١٠٨٣٢ دونماً. ومن أسماء سهولها المشهورة بخصوبتها: شِعَيْره، الوَقْف، الحَمْرة، النَّزْلة مِنْزَل سِيف، شَرِيْفه، الظُّهُور النُقْطَة، المصَلّيات، وادي حُماد، إبن أمْ دِينة. ومن أسماء جبالها وتلالها المعروفة مَرْج عبِيد، ظَهر العرب، وادي الساحوري، خِلة حسين الياسين، حَجر الصيَرة، دبّة البيّارة، وراس العامود.

جبالها مزروعة بالإشجار المثمرة مثل أشجار: العنب، التين، الزيتون، الصبر، التوت، الخوخ والمشمش.كما تُغطّى باقي جبالها بالإشجار الحرجية مثل أشجار: البلوط، السريس، الزعرور، الخروب، السدر (الدوم)، السرو، الصنوبر والكينا. حيث كانت تدر على أهالي القرية أموالا كثيرة من الاحتطاب بالاضافة على أنها تضفي على القرية المناظر الطبيعية الجميلة. وكانت هذه الجبال مغطاة بالاعشاب معظم أيام السنة، شكلت أماكن خصبة لرعي قطعان الاغنام والابقار والحيوانات الأخرى التي يمتلكها سكان القرية مثل: الجمال، الخيل، البغال والحمير كما سنرى. أما أهم حاصلاتها الزراعية هي:

أ - زراعة الحبوب:

اشتهرت سهولها بزراعة الحبوب وأهمها: القمح- خاصة القمح الفرنساوي - الذرة، الشعير وحبوب القطاني مثل: العدس، الحمص، الفول والكرسنة، كما

اشتهرت بزراعة السمسم الذي كان يباع في مدينة اللد بواسطة تجار القرية[1]

ب - زراعة الخضروات:

كما اشتهرت سهولها أيضا بزراعة الخضروات مثل: البنادورة، والبطيخ، الشمام، القرع الأصفر، البيذنجان، الكوسا والبامية. وفي السنوات الأخيرة قبل النكبة قام بعض المزارعين بزراعة الفستق (الفول السوداني) الذي نجح بشكل جيد.

جـ - زراعة الحمضيات والموز:

نظرا لخصوبة سهول (شعَيْره) وقربها من الساحل فإن المياه الارتوازية قريبة من سطح الارض، فقد قام أهالي القرية بزراعة ١٣١١ دونما بأشجار الحمضيات مثل : البرتقال الشموطي والفرنساوي والكريب فروت والكلمنتينا والمندلينا، وزراعة ٢٥ دونما باشجار الموز. ولجودة ثمار الحمضيات فقد كانت تذهب إلى مدينتي يافا وحيفا حيث يتم تصديرها إلى بريطانيا.

وفي السنوات الأخيرة، بدأ أهالي القرية يحفرون الآبار الارتوازية في هذه السهول فقد اتحدت بعض الأسر واشتركت معا في حفر بئر واحد لتروي بياراتها، وقد بلغ عدد هذه الآبار أحد عشر بئراً [2].

---

١ - اذكر منهم: مصطفى مونس، آل حسن شما، أحمد ستوت.

٢ - الاول يروي بيارات: طه عبدالله،أحمد عبدالله، وسليمان سعيد والثاني يروي بيارات: علي داود واخوانه عبدالحفيظ، محمود ، حسن، صادق والثالث يروي بيارات:الشيخ يوسف والرابع بيارات:ذيب محمود الحسن واخوانه والخامس بيارات:عبدحمدان وعبدالفتاح اسماعيل وعبدالرحمن اسماعيل والسابع بيارات:أحمد الحاج عبد، الحاج عيسى حسن، والثامن بيارات:محمد عثمان، أحمد عثمان والتاسع بيارات: محمد عبدالرحمن، اسماعيل عبدالرحمن والعاشر بيارات محمد مصطفى، محمود الحاج يوسف، عبدحمدان والحادي عشر بيارات: أحمد الحاج سمارة، علي أحمد سمارة، الشبح، عبدالعزيز داود، يوسف داود.

٢) تربية المواشي:

نظرا لأن المراعي الخصبة تحيط بالقرية ومياه الآبار المنتشرة حولها، قام كل مزارع بتربية ما يحتاج اليه من المواشي لقضاء عمله كوسائط نقل أو لحراثة أرضه أو لمعيشته اعتمادا على ما تنتجه من الألبان، وتعدى بعض المزارعين حدود ذلك فامتلكوا قطعانا من الأغنام(١) والأبقار(٢) ونتيجة لاعتماد السكان على تربية المواشي فقد اشتهر سكانها بتجارة المواشي (٣) (الجَلَب).

٣) تربية الدواجن:

اعتمدت نساء القرية على تربية أكبر عدد من الدواجن مثل: الدجاج والحَبَش والحمام، وكان الفائض عن الحاجة من الصيصان والبيض يُسَوَّق في مدينة اللد وقرية العباسية(٤).

المصطلحات الزراعية التي استخدمها أهالي القرية: كانت تتردد على السنة المزارعين:

---

١ - اذكر من الذين يمتلكون قطعان الاغنام: سليمان الرشيد، يوسف الخطيب، طه عبدالله، اسماعيل حسونة، احفاد منصور الناصر، خليل عيسى، عبد حمدان، يوسف السيد، محمود أبو موسى.

٢ - اشهر من امتلك قطعان الابقار: الشيخ عمرناصر الذي كان يملك ٧٠ بقرة.

٣ - من الذين اشتهروا بتجارة الجلب: مصطفى درويش وابنه صبحي، درويش يونس واخوانه: علي، عبدالقادر، سبتي درويش وابنه عطا، يوسف مصلح وابنه مصطفى، عثمان الحاج محمود، عمر سالم (ستون) عبدالدحنون، عبدالله الحسن، نمر العيسى، عبد عمر ، عبدالرحمن الشيخ عودة المجدوب.

٤ - اشتهر بهذه التجارة: عمر الشيخ غيث، داود عبدالرحمن/مصطفى ادرير، حسين النيدي، الحاج مصطفى (يونس المجدوب).

أ - تسميات زراعية مثل:

الحاكُورة، الجْنانِة، القَنَاة، البِركة، المارِس، الدونم، البيّارة، المقْثَأة، البِيدَر، القَدَوم الجُرن.

ب - أدوات حراثة مثل:

المِحْرَاث، تراكتور، النير، الحَبْل، الرّسَن، البْرذَعَة.الكُرْباج، السرّج، المسّاس، الكردانة، القُفّة، القَفير، القَدَح.

جـ - أدوات حصاد ودراسة مثل:

المِنْجَل، الشَـرْشُـور، السّحْليـة، لوُح الدراس، الدَقْران، المِذْراة، الغُربال، الخيـشـة، الكيس، الكُرْبالة، المنكوش، المشط، الفـاس، الشـاقـوف، البَلْطَة، الطُورية، الخابية، القاطع.

د - أدوات الماء مثل:

السّطْل، الزير، الكَعْكوز، الكُراز، الجَرة، العَسْليـة، الأبريق، الطاسِة، الكِيلة، الدِّستْ، الباطية، الركْوِة، الزبْدِية، الصحن، البرميل، الطُشت.

هـ - أدوات اخرى مثل:

العربـاية، اللجام، طُرُمبيـل، الشَبكَة، النبّوت، الشبْرية، الطَبَنْجَة، ألفَرْد، البـارود، النول، المُنْخُل، الصـاج، القُبْعـة، بُرْنيطة، العَقْدِة، السلّة، السِّدة، الراُوية، الطابون، الحُوش، القِدْرِة، الكرمّية، الكُلاب، السّبَتِة.



أحد مزارعي القرية يذري محصوله على البيادر الشامية.



إحدى نساء القريه تحصد في حقول القمح.

٤) الكسارات:

امتلك بعض سكان القرية كسارات (١) يعمل معظم شباب القرية عليها، كما كان يفدُ اليها عمال من القرى المجاورة مثل: قولية، رنتيس واللبن، وكان انتاج هذه الكَسارات يرسل إلى مدينة اللد والقرى المجاورة لاستعمالها في عمليات البناء ورصف الشوارع. كما كان بجوار القرية كسارات حكومية يعمل عليها معظم شباب القرية ايضا وهناك معمل شِيد يمتلكه السيد علي داود واخوانه.

العمل في المعسكرات:

معظم شباب القرية تعلموا اللغة الانكليزية مما يؤهلهم للعمل في معسكرات الانتداب رؤساء أقسام وأهمها: معسكر راس العين، معسكرتلتفنسكي، مطار كُفُرجِنّس.

الوظائف الحكومية:

في العهد التركي عمل بعض سكان القرية كمتعهدين لتقديم الحطب(٢) كما عمل آخرون في التدريس والفرقة الموسيقية(٣).

---

١ - اذكر منهم : طه عبدالله، اسماعيل حسونة، علي داود، اسماعيل عامر، محمد الديك، ابراهيم الخطيب، صقر، منصور.
٢ - هو الشيخ عمر منصور ناصر.
٣ - هو حسن البلشة.

وفي العهد البريطاني عمل معظم شباب القرية في الشرطة(البوليس الوطني والاضافي)وحصلوا على رتب عالية (١). كما عمل في سلك التعليم (٢) شباب كثيرون بعضهم كان على نفقة صندوق القرى(٣).

الصناعة :

ضَمّت القرية معظم الصناعات الشعبية اليدوية التي يحتاجها الفلاحون خاصة ما يتعلق بالأدوات الزراعية: كالعُود،النير، لوح الدراس (النُورَج). أما في مجال المنسوجات فقد عملت نساء القرية في غزل الصوف بواسطة المغزل اليدوي ونسجه على شكل: مفارش، أكياس، أغطية، جرازٍ، طواقٍ والبِشْت المزيرعاوي المشهور بين القرى المجاورة. ومن قش القمح، كانت النساء تصنع صواني القش، والقدِاح والقُبْعَات. كما عَرف في القرية تمليح جلود الحيوانات ودباغتها ويصنعون منها الجاعد(السطيح) للجلوس عليه أيام الشتاء، ويصنع من جلد الضأن (الشّكْوة)لخضّ اللبن و (القِربَة) لحفظ الماء و(الجِراب) لوضع خبز الحراثين والرعيان ليبقي طريا.

---

١ - اذكر منهم: سليمان سعيد، طاهر سعيد، ابناء عامر المنصور (حافظ، عبد الحفيظ، كامل، عبداللطيف) اما من عمل في الشرطة اذكر منهم: صالح درويش، مصباح درويش، بدر أحمد، محمود داود، نصر أحمد، سليمان داود، اسماعيل شحادة، جميل علي، أحمد عصفور، حسن عصفور، ابراهيم عصفور، اسماعيل وادي، محمد وادي، سليمان لسعيد، عبدالفتاح أحمد، أحمد محمد لسعيد، سالم طه، سلامة طه، علي محمود، عطية محمد، أحمد جاسر، محمود جاسر، درويش مصطفى، محمد مونس، محمود مصطفى سالم، قاسم أحمد سالم، يوسف ابراهيم، عطا الراغب، علي بكر، عبدالكريم وادي.

٢ - اذكر منهم: عبدالحفيظ داود، سعيد يوسف، ابراهيم ناصر، عبدالقادر ناصر.

٣ - اذكر منهم: عبدالله غيث، عبدالله الخطيب، محمد عودة، طلعت طه، محمود مصطفى، ابراهيم عمر. أحمد صالح، شوقي حسن الرمحي.

هذا وكانت النسوة يقُمن أيضا بتطريز ثيابهن بالحرير والإبرة ويخطن الثياب والملاحف والمخدات والشراشف وكانت كل قطبة أو رسمة لها اسم معين في علم التطريز.

كما كان هناك بعض الصناعات الغذائية مثل ربُّ البنادروة وتنشيف البنادورة، الباميا وعمل المربيات والمخللات وكبس الزيتون، كذلك صناعة الألبان مثل: الجبنة، الزبدة، السمن البلدي، اللبنة والمخيض.

كانت المزيرعة معروفة بصناعة (١) العباءات وسروج الخيل ولكن هذه الصناعة تلاشت في السنوات الاخيرة التي سبقت النكبة.

التجارة :

كان في القرية بقالات (٢) (دكاكين) كثيرة، حيث توفر لإهالي القرية ما يحتاجون إليه من المواد التموينية. أما دكان (على داود) فكانت بالاضافة إلى تلك المواد توفر حاجات الأهالي من الأقمشة على اختلاف أنواعها. وكان أصحاب هذه الدكاكين وأهالي القرية يشاركون بأسواق أيام (الاثنين) في اللد وأسواق أيام (السبت) في العباسية.

يوجد في القرية (بابور) للطحين (٣) والــــذي كان يسد حاجات أهاليها والقرى المجاورة من الطحين. وكانت المحروقات مثل: الكاز والسولار تتوفر

---

١ - اشتهر بهذه الصناعة: محمد العثمان، شحادة الحسن.

٢ - اذكر اصحاب الدكاكين: أحمد الحاج عبد، الحاج محمد عبداللطيف، مصطفى عبدالرحمن، الحاج ياسين، أحمد سالم (ستوت)، داود أحمد، يوسف ابراهيم، علي بكر، محمود قطم، عبدالرحيم(ابو رحمة)، ابراهيم الخطيب.

٣- كان يملكه الحاج عمر صلاح .

باستمرار بواسطة أحد (١) أفرادها، كذلك كانت اللحوم متوفرة ايضا بواسطة القصابين من أبنائها(٢).

كما اشتهرت (المزيرعة) بتوريد المنتوجات الزراعية مثل: الحمضيات إلى مدينتي يافا وحيفا، وتوريد القمح والسمسم إلى مدينة اللد أيام اسواق (الاثنين) وإلى العباسية أيام أسواق (السبت).

كذلك اشتهرت بتجارة الأبقار (الجلب) والأغنام حيث تورد إلى مدينة اللد، بالإضافة إلى تجارة الدواجن والبيض حيث توردهما إلى المدن المجاورة، كما كانت كسارات القرية تمد عمليات البناء والتعهدات بالحمْصِّية والفولية والعدسية والناعمة إلى المدن القريبة والقرى المجاورة ايضا.

وكما أسلفت فقد عمل معظم شبابها في سلك التعليم والشرطة بشكل متمايز بين القرى المجاورة.

بهذه الاموروأصبحت (المزيرعة) تتمتع بمركز تجاري وثقافي بين القرى المجاورة.

---

١ - هو مصطفى عبدالمجيد، وأحمد عبدالرحمن.

٢ - اذكر منهم : حسين مونس، عبدعمر، مصطفى عبدالمجيد، درويش الناصر، عبدالجابر عبدالرحمن.

التعليم

لمحة تاريخية:

بدأ التدريس على يد إمام القرية (الشيخ أحمد الصالح يوسف صقر) ثم (الشيخ ياسين الحاج حسين محمود صقر)تحت (شجرة تينة دار الخطيب)على البيادر الشامية ثم في بيت الساحة وبعدها في جامع القرية بعد بنائه.

وفي أواخر العهد التركي - في عهد السلطان عبدالحميد - تخرج من الأزهر الشريف الشيخ عمر عبدالله ناصر والشيخ يوسف عبدالرحمن محمود الحمد. أما الشيخ عمر عبدالله ناصر فقد اعتذر عن التدريس وأخذ يزاول أعمال والده الخاصة واستلم التدريس رسميا في القرية الشيخ يوسف عبدالرحمن حتى نهاية العهد التركي عام ١٩١٨م.

كان الأولاد في هذه المرحلة يتعلمون قراءة القرآن والكتابة البسيطة (فك الحرف) وما يستفاد منه في حياتهم اليومية في الحساب.

مدرسة المزيرعة الأميرية:

في عام ١٩٣٠ أنشأت القرية مدرسة بغرفة واحدة وأُصبح التعليم حسب أنظمة تعليمية خاصة أعدتها حكومة الانتداب البريطاني، وبدأ التعليم في هذه الغرفة بالصف الأول الابتدائي وحتى الصف الرابع الابتدائي. وأصبحت تسمى مدرسة المزيرعة الأميرية وكان الشيخ يوسف عبدالرحمن المعلم الوحيد فيها حتى أُحيل على التقاعد عام ١٩٣٨م.

كان التدريس حسب مقررات خاصة بكل صف، يتعلم الطلاب مختلف الموضوعات وعند نهاية الصف الرابع الابتدائي كان يختم القرآن ويتخرج الطلاب.

بعض هؤلاء الطلاب تابع دراسته في القدس والرملة ويافا واللد، فمنهم من أكمل دارسته (الرابع الثانوي) وحصل على شهادة المترك (١) ومنهم من أنهى بعض الصفوف الابتدائية أو الثانوية (٢).

مدرسة المزيرعة الابتدائية:

في عام ١٩٣٨ وبعد احالة الشيخ يوسف عبدالرحمن على التقاعد تسلم إدارة المدرسة السيد سليمان حَسنِي وهو من يافا، يساعده المعلم سعيد يوسف عبدالرحمن ثم تسلمها السيد سمير سمور (وهو من صفا) وكان نشيطا، وفي تلك الفترة بدأ اهتمام أهل القرية يزداد بالتعليم كثيرا، فبدأوا يشّيدون في كل عام غرفة أو غرفتين على نفقتهم الخاصة أضف إلى ذلك توسط مخاتير القرية آنذاك لدى الجهات الحكومية فأصبحت المدرسة على أثرها تزداد صفا في كل عام دراسي.

وفي العام الدراسي ١٩٤٤-١٩٤٥ أصبحت المدرسة (ابتدائية) كاملة تسمى مدرسة المزيرعة الابتدائية حيث كانت تضم من الصف الاول الابتدائي حتي الصف السابع الابتدائي وتضم ١٤ صفا عدد طلابها يزيد على ٣٥٠ طالبا وعدد معلميها ١٤ معلما. كانت القرية تدفع رواتب اثنين وضمت مكتبة المدرسة اكثر من ٣١٦ كتاباً كما أنشىء فيها مركز لتفقيس الصيصان

كانت المدرسة مبنية على تلةٍ مرتفعة مساحتها ٣٥ دونما محاطة بسياج زرعت حوله اشجار الكينا اضافة إلى منطقة عليها حرش كبير من السرو. وفي الأرض الواسعة كان طلابها يتدربون على الأعمال الزراعية، فزرعوها بالأشجار.

---

١ - اذكر منهم السادة : عبدالحفيظ داود، علي عثمان، عبدالله ناصر، ابراهيم ناصر، عبدالقادر ناصر، جميل ناصر، علي طه، متعب عامر، جميل اسماعيل حسونة.

٢ - اذكر منهم السادة : احمد صالح، عبدالله غيث، عبدالله الخطيب، محمد عبدالنبي، جميل علي، سعيد يوسف، محمد يوسف.



الهيئة التدريسية بمدرسة المزيرعة الابتدائية عام ١٩٤٦
وهم من اليمين:

سعيد يوسف عبدالرحمن
آحمد طه مصطفى
عبدالله ابراهيم الخطيب
سمير سمور

شوقي حسن داوود
محمود عبدالفتاح
أحمد صالح وادي
ابراهيم علي ناصر

المثمرة وباشتال الخضروات من الجزر والفجل والفول والباميا والبصل.

تعد مدرسة المزيرعة الابتدائية[1] - المدرسة الابتدائية الوحيدة في المنطقة - حيث كان يؤمها طلاب كثيرون من القرى المجاورة مثل قرى: قولية، طيرة دندن، رنتيه، مجدل الصادق، فجة، رنتيس، واللبن.

ولم يكتف طلاب أهل القرية بالتعليم حتى الصف السابع الابتدائي بل تابعوا دراستهم في مدارس اللد [2] والرملة والعباسية حتى سقوطها عام ١٩٤٨م.

وفي عام ١٩٤٥. أسست في القرية المدرسة الثانية، تسمى مدرسة المزيرعة الاميرية للبنات، وهي عبارة عن بناء مستأجر، وبدأ التدريس بالصف الاول الابتدائي وحتى الصف الثالث الابتدائي، وكان عدد طالباتها ٧٨ طالبة تعلمهن المعلمات: انشراح مصلح الصالحي من اللد، ونظيره عبدالحفيظ داود، سارة عبداللطيف وهما من سكان القرية. وكانت القرية تدفع راتب واحدة منهن وتضم مكتبة المدرسة اكثر من ٥٨ كتابا.

اثبت احصائية لمدارس قرى لواء يافا كما هي في ٤٨/١/١ لنرى مكانة قرية المزيرعة بين هذه القرى في التعليم والبالغ عددها ٩٣ قرية.

المدارس في قرى لواء يافا: [3]

عدد القرى في اللواء ٩٣ قرية، في حين بلغ عدد القرى التي أنشئت فيها مدارس ٤٧ قرية هي :

١- كان من اوجه نشاط معلمي المدرسة في القرية بعد دوامهم الرسمي تدريس محو الامية بين الكبار للذكور. ويعد هذا النشاط الاول من نوعه في قرى المنطقة.
٢ - اذكر منهم السادة: حسين يوسف، حسني يوسف، شوقي حسن، مصطفى عبدالله، قاسم أحمد مونس، ابراهيم علي يحيى، سيف عبدالجابر، محمود محمد، سيف أحمد عبدالنبي، محمود سمارة، سليمان محمد،محمد عامر.
٣ - مصطفى الدباغ - بلادنا فلسطين - الجزء الرابع، القسم الثاني ص، ٨٠، ٨٢.

المزيرعة، زرنوقة، قبية، قولية،عرب النبي روبين،يازور،الحرم،مجدل الصادق، البرية، يبنا، أبوكشك،عمواس،بشيت، بدرس،فجة، بيت نبالا، قطرة، شقبة ديرقديس، القباب، النعاني،بير معين، طيرة دندن، السافرية، الغار، بيت نوبا رنتيس،الشيخ مونس، عاقر، اللبن، نعلين، الخيرية، القبيبة،برفيليا، ساقية، كفرعانة، بيت دجن، الحديثة، جمزو، سلمة، صرفندالعمار،دانيال،عنابة، العباسية صرفند الخراب، المسعودية، ديرطريف.

القرى التي فيها مدارس حكومية للبنات بالاضافة لمدارس البنين فعددها ١٤ قرية من اصل ٩٣ قرية كما اسلفت وهي:

المزيرعة، صرفندالعمار، الخيرية، عاقر، يبنا، كفرعانة، بيت دجن،يازور، سلمة،زرنوقة، السافرية، العباسية، صرفند الخراب،الشيخ مونس.

القرى التي فيها مدارس ابتدائية كاملة (ذكور) عددها ١٩ قرية من اصل ٩٣ قرية وهي:

المزيرعة، السافرية، صرفندالعمار،المغار، الشيخ مونس، سلمة، صرفند الخراب، يبنا، بيت نبالا،كفرعانة،زرنوقة، بيت دجن، القباب، الخيرية، النعاني، يازور، عمواس، عاقر، القبيبة.

المقاومة

لمحة تاريخية:

احتلت بريطانيا كامل فلسطين في ١٩١٧/١١/١٤ وتم انسحابها في ٤٨/٥/١٤(١) وبتاريخ ١٩١٧/١١/٢ أعطى وزير الخارجية البريطاني (بلفور) إلى الثري الصهيوني (روتشيلد)وعدا بإنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين.

وفي عام ١٩١٩ بدأت مناوشات بين العرب واليهود في مستعمرة (بتاح تكفا) الواقعة غرب راس العين قضاء يافا.

وفي عام ١٩٢٢ حدثت مواجهة أخرى بين العرب واليهود سميت بثورة (الشيخ شاكر أبو كشك).

وفي عام ١٩٣٦ أصدرت بريطانيا قرارا بتقسيم فلسطين إلى قسمين، ورفض العرب هذا القرار وأصبح سكان فلسطين يقاومون الاحتلال البريطاني لسياستهم ضد العرب تتمثل في فتح أبواب فلسطين للهجرة اليهودية من بقاع العالم وتشجيع اليهود على امتلاك الاراضي.

هذه السياسة المنحازة لليهود جعلت شعب فلسطين يعلن الاضراب العام احتجاجا على تلك السياسة الغاشمة وكان ذلك في ٢١ نيسان ١٩٣٦. فقد كان اضرابا شاملا لم يعرف له التاريخ مثيلا حيث استمر ستة أشهر إذ بدأ في نيسان عام ١٩٣٦ واستمر حتى شهر كانون الثاني من العام نفسه. وفي تلك الاثناء اتحدت الاحزاب الفلسطينية وتشكلت اللجنة العربية العليا من جميع الاحزاب الفلسطينية وكانت تتألف من (٢):

---

١ - مصطفى الدباغ - بلادنا فلسطين - الجزء الرابع، القسم الثاني ص، ٨٩

٢- حسن حموده - العباسية - ١٩٨١م ص، ٢٨، ٢٩.

- الحاج أمين الحسيني رئيسا
- أحمد حلمي عبدالباقي أمينا للصندوق
- عوني عبدالهادي أمينا للسر
- راغب النشاشيبي عضوا
- د. حسين فخرى الخالدي عضوا
- يعقوب فراج عضوا
- الفرد روك عضوا
- عبداللطيف صلاح عضوا
- يعقوب الغصين عضوا
- جمال الحسيني عضوا

وفي الجلسة الاولى التي عقدتها تلك اللجنة بتاريخ ٢٥ نيسان ١٩٣٦ قررت المضي في الاضراب إلى ان تُستجاب مطالب الشعب الفلسطيني ولخصت مطالبها بالنقاط التالية:

١ - وقف الهجرة اليهودية نهائيا.
٢ - منع انتقال الاراضي لليهود.
٣ - انشاء حكومة وطنية في حياة برلمانية.

ولما لم تستجب بريطانيا إلى تلك المطالب، فقد قررت اللجنة الدعوة إلى مهاجمة المستعمرات اليهودية ونسف القطارات الانكليزية.

بداية نضال القرية:

بدأ نضال أهل القرية مع شعب فلسطين في عام ١٩٣٦، حيث قام السيد محمد حسن صلاح، أحمد معاوني الشيخ حسن سلامة بتشكيل فريق من الثوار وهم السادة:

١ ـ محمد حسن صلاح (قائداً).
٢ ـ حسين مونس.
٣ ـ محمد العبد وهدان.
٤ ـ عبد محمد محمود.
٥ ـ أحمد الحاج يوسف.
٦ ـ عبدالجابر عبدالرحمن محمود.
٧ ـ حسن عصفور ناصر.
٨ ـ عوض منصور ناصر.
٩ ـ يوسف عبدالله محمد حسن.
١٠ـ صالح الكايد.
١١ـ حافظ داود محمود عبدالرحمن.
١٢ـ نمر عيسى أحمد عامر.
١٣ـ عوده عبدالله عبدالرحمن.
١٤ـ محمد أحمد وادي.
١٥ـ عارف علي حسين مصطفى.

قام هؤلاء بالتدرب على استعمال الأسلحة وصنع المتفجرات والقاء القنابل اليدوية. وقد نفذت عمليات جريئة تمثلت في مهاجمة قطارات الانتداب التي كانت تمر بالقرب من القرية والتي كانت محملة باليهود القادمين إلى فلسطين من أقطار العالم. كما نفذت هجمات أخرى على المعسكرات البريطانية مثل معسكر كفر جنس والمستعمرات اليهودية القريبة من القرية مثل: ملبس (بتاح تكفا).

كما نفذت بالتعاون مع مجموعة أخرى من قرى: رنتيس، قولية والعباسية. بقيادة حسن سلامة حادثة نسف قطار حيفا، اللد. فقد رابطت تلك المجموعة عند رأس العين (الكُشُكْ) بعد أنْ لغمت السكة الحديدية هناك، وما أنْ وصل القطار منطقة الالغام حتى انفجر، فخرج القطار عن السكة الحديدية، وانقلبت عرباته،

واشتعلت فيها النيران، عندها صاح المناضل الشهيد محمد ياسين، الله اكبر، الله أكبر معلنا بدء الهجوم على القطار، واندفع نحوه راكضا، وكان بدر تلك الليلة مكتملا، الأمر الذى مكن جنود الانكليز الذين قفزوا من القطار واستحكموا قرب عرباته المقلوبة من أنْ يصيبوا محمد ياسين وعددا من المهاجمين، ولكن هذا لم يفتّ في عضد المناضلين واستمروا في الهجوم حتى قضوا على جميع الانكليز الذين كانوا في القطار وعددهم خمسة وثلاثون جنديا. واستشهد من المناضلين سبعة على رأسهم المرحوم محمد ياسين كما جرح في هذه المعركة القائد حسن سلامة.

وبعد هذه الحادثة استخدم الانكليز أساليب جديدة لمعاقبة القرى التي تشن هجمات على المستعمرات اليهودية أو القوات البريطانية بقصد تخويفها وإرهابها، وهذا الأسلوب الجديد كان يتمثل بإخراج سكان القرية من بيوتهم وحشرهم في ساحة خاصة للبحث عن الثوار بينهم، بينما كان الجنود الآخرون يقومون بتفتيش البيوت وتخريب الأثاث وهدم المنازل وقلع الأشجار واتلاف الأغذية ولكن ذلك لم يؤثر في معنويات أهل القرية فقد دأبوا طيلة سنوات الثورة على التحرش الدائم بمستعمرة ملبس (بتاح تكفا)اليهودية والمعسكرات البريطانية.

قام ثوار القرية بتخريب خط سكة الحديد الذي يمر بالقرب من القرية في المنطقة الواقعة بين رأس العين وكُفُرْ جنِّس وما أن وصل القطار تلك المنطقة حتى خرج عن الخط فتدهورت عرباته وتحطمت، ونثرت بضاعته وقُتِل سائقاه والعمال الذين معه.

وعلى أثر هذه الاعمال البطولية، اتبع الانكليز واليهود اسلوبا اخر مع سكان القرية تمثل باللجوء إلى الغدر برجالات القرية يترصدون بهم فردا فردا وهم ذاهبون إلى أعمالهم وأراضيهم خاصة القريبة من مستعمراتهم.

ومن الذين استشهدوا نتيجة الغدر البريطاني الصهيوني:(الشيخ محمود

غيث) وهو يحصد أرضه بمنطقة (شعيرة)و(نمر داود) أثناء عودته إلى قريته قادما من العباسية قرب الخان الأحمر، والأخوان (عبد حسين، موسى حسين) وهما ذاهبان إلى عملهما بمنطقة رأس العين و (عمر عوض أحمد) وهو في طريقه إلى حقله و(صالح العبده) وهو يعمل في أرضه.

كما امتدت يد الغدر البريطاني إلى الاخوين (حافظ ومحفوظ) وهما من قرية كفر الديك (قضاء نابلس) حيث أُلقيَ القبض عليهما وتم شنقهما في سجن نور شمس (قضاء عكا) ودفنا في مقبرة المزيرعة باحتفال مهيب ومؤثر بناء على رغبة أهلهما، لأنّ المزيرعة في نظرهم تمثل إحدى القرى الثائرة في فلسطين يشهد لها سقوط عدد كبير من جنود الاعداء (الانكليز والصهاينة) على حد سواء على يد المقاومين من رجالات القرية الذين قَدّموا جسام التضحيات وتحملوا عبء النضال وتبعاته، فللشهداء منهم المقام الحسن بين الانبياء والصديقين والشهداء، ولشعب فلسطين كل العزاء والعزيمة حتى زوال الاحتلال.

ولكن شعب فلسطين مع الأسف لم ينجح في المقاومة ضد المستعمر الغاشم لاختلال ميزان القوى بين الجانبين. فالجيش البريطاني لا يمتلك المعدات الحربية فحسب بل هو جيش محترف ايضا وتم القضاء على الثورة مما اضطر القواد والثوار إلى اللجوء خارج البلاد خوفا من بطش الانكليز ومعظمهم زُجَّ به في المعتقلات. وقد استطاع الشيخ حسن سلامة النجاة من المخابرات الانكليزية حيث لجأ إلى المانيا.وفي صيف عام ١٩٤٤(١) حملته طائرة المانية عسكرية إلى فلسطين، حيث هبط سرا في غور أريحا يرافقه ثلاثة من الألمان وعربي واحد اسمه (ذو الكفل عبداللطيف). ولما علم الانكليز بالأمر قاموا بجهود عظيمة لمعرفة مقره إلا أنهم فشلوا في ذلك. وهكذا استطاع الشيخ حسن سلامة النجاة مرة ثانية من المخابرات البريطانية حيث أخفاه السيد زكي عبدالرحيم في بيارته بالعباسية مدة طويلة ثم انتقل في شخصية متنكرة إلى قرية المزيرعة يساعده في ذلك صديقه محمد صلاح

---

١ - مصطفى الدباغ - بلادنا فلسطين - الجزء الاول - القسم الاول ص، ٢٩١.

الذي أسكنه في بيت الحاج ذيب محمد مدة طويلة وأهل القرية لا يعرفون هوية الضيف الجديد اللهم إلاّ أنه ضيف على الحاج ذيب، وبقي في القرية حتى بداية الثورة.وبعد صدور قرار التقسيم استلم قيادة القطاع الغربي من المنطقة الوسطى الممتد من يافا إلى وادي الصرار.

وبتاريخ ٤٧/١١/٢٩ صدر قرار عن هيئة الامم واقرته الجمعية العمومية للامم المتحدة بتقسيم فلسطين إلى دولتين:دولة عربية وأخرى يهودية. ولكن العرب رفضوا هذا القرار وقامت الثورات في جميع أنحاء فلسطين تقاوم هذا القرار(٢).

هبَّ أهالي القرية مع الشعب الفلسطيني في ثورته ضد الصهاينة والانتداب البريطاني فتشكلت لجنة من المخاتير والوجهاء وعهدت إلى السيد محمد صلاح باعادة تنظيم فريق الثوار القديم وضم اليه شباب من القرية حتي أصبح يتألف أكثر من (٤٠) مناضلا للدفاع عن القرية وعن القرى المجاورة في حالة وقوع الاعتداء عليها. فذهب أحد أعضاء اللجنة إلى مصر وسوريا لشراء السلاح والذخائر، وقام كل بيت بشراء بندقية وكل أسرة كبيرة أو حمولة بشراء الأسلحة المتطورة مثل برنجن أو ستنجن بأي ثمن حتى وصل الأمر بابن القريةأنْ يبيع كل ما يملك من ماشيته لشراء السلاح والبعض كان يبيع حُليّ زوجته لشراء السلاح للدفاع عن أهل بيته وأرضه.

هذا وقد حفروا الخنادق في الجهة الأمامية الغربية المواجهة للعدو جنبا إلى جنب مع الجيش العراقي آنذاك الذي جاء يدافع مع الجيوش العربية عن عروبة فلسطين كما أعدَّ في القرية برنامج حراسة يشرف عليه السيد محمد صلاح خوفا من مهاجمة العدو للقرية.

---

١ - حسن حمودة - العباسية - ١٩٨١ ص، ٥١.

نجدات مناضلي القرية:

هب مناضلو القرية لنجدة القرى المجاورة التي تتعرض للعدوان من قبل العصابات الصهيونية، وخاضوا مع مناضلي هذه القرى ضد العدو الصهيوني عدة معارك، وأشهرها:

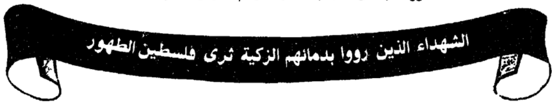
اولا: نجدات مستمرة إلى قرية سلمة الباسلة كلما تعرضت إلى هجوم من مستعمرة هاتيكفا اليهودية خاصة النجدة التي هب إليها مناضلو القرية في ٢٨ كانون الأول ١٩٤٧م. عندما وصلت اليهم أخبار الهجوم الصهيوني.

ثانيا : معركة معسكر تلتفنسكي - معسكر الامريكان:

معسكر تلتفنسكي أو معسكر الأمريكان كما كان يسميه سكان القرى المجاورة، والواقع بالقرب من قرية كفرعانة، أنشأته الولايات المتحدة خلال الحرب العالمية الثانية على قطعة من الارض مرتفعة تزيد مساحتها على عشرة الاف دونم، وقد اتخذته مركزا لتموين جيشها في الشرق الاوسط. وانتقل إلى يد الانكليز بعد انتهاء الحرب وهو واقع بين قريتي سلمة وكفرعانة وكانت تربطه شبكة من الطرق المعبدة بالقرى والمدن المجاورة له، بالاضافة إلى خط سكة حديد تربطه بمطار اللد. وهذا ما أعطاه مكانة استراتيجية، لهذا طمع العرب واليهود في السيطرة على هذا المعسكر، وسعى كل طرف لكسب ود الانكليز الذين كانوا يسيطرون عليه، ولكن الخبث البريطاني والمكر الصهيوني لعبا دورهما هذه المرة، فأرسل الانكليز بالاتفاق مع اليهود إلى قيادة المناضلين يعلمها بأنّ الانكليز سوف ينسحبون من المعسكر قبل أنْ يسبقهم إليه اليهود، وقد سُرّ العرب بهذه المبادرة البريطانية واعتبروها حسنة منهم ليكفّروا بها عن بعض خطاياهم وجرائمهم التي الحقوها بالشعب الفلسطيني. ولكن الانكليز تواطأوا مع القوات اليهودية وسلّموها الأماكن الحصينة في المعسكر قبل انسحابهم منها وذلك لقتل أكبر عدد ممكن من المناضلين العرب لدى دخلوهم المعسكر.



صورة لبعض شباب القرية وهم يتولون حراستها.



الشهيد

محمود بكر ياسين

استشهد في معركة

تلتسفنسكي

بتاريخ ١٥/٤/٤٨

الشهيد

عبد محمد محمود

استشهد في معركة

تلتفنسكي

بتاريخ ١٥/٤/٤٨

الشهيد

حسن مصلح حسين مصلح

استشهد في معركة

تلتفنسكي

بتاريخ ١٥/٤/٤٨

الشهيد

متعب اسماعيل عامر

استشهد بتاريخ ١٠/٧/٤٨
وهو يدافع عن القرية

الشهيد

سعيد احمد فطم

استشهد بتاريخ ١٠/٧/٤٨
وهو يدافع عن القرية

استعد المناضلون من القرى المجاورة للمعسكر:المزيرعة، قولية، العباسية، كفرعانة، سلمة، الخيرية والسافرية- ولم يكونوا على علم بالتواطؤ الانكليزي الصهيوني - وإذْ بالنيران اليهودية تنهال عليهم من كل ناحية وبدأت معركة ضارية مع العدو، وإستمرت المعركة يومي ١٤ . ١٥ نيسان ١٩٤٨ ونظرا لافتقار المناضلين إلى الدبابات والمصفحات والمدافع بدأ موقفهم يضعف شيئاً فشيئاً، وانتهت المعركة لصالح اليهود، وتمّ احتلال معسكر تلتفنسكي ذي الموقع الاستراتيجي، وأصبح اليهود يسيطرون على جميع القرى المؤدية إلى سلمة وتم تطويقها كما أخذوا يهددون بصورة مباشرة قرى: ساقية، كفرعانة، الخيرية والعباسية. فبدأ سكانها في الرحيل إلى القرى المجاورة مثل: المزيرعة، ديرطرف، رنتية وفجة. وهكذا أصبحت معظم القرى الساحلية خالية من سكانها العرب.

وفي هذه المعركة أُصيب قائد مناضلي قرية المزيرعة السيد محمد صلاح بطلقة في ذراعه اليسرى فلم يستطع التقدم، كما أصيب أحد مناضلي القرية وهو عبدمحمد محمود بطلقة في صدره مالبث أن استشهد متأثرا بجراحه، وبقيت جثته في أرض المعركة، كما استشهد في هذه المعركة أيضا: حسن مصلح، ومحمود بكرياسين وقد تم نقل جثتيهما حيث دفنا في مقبرة القرية باحتفال مهيب. بعد أنْ رووا جميعاً بدمائهم الزكية ثرى فلسطين الطهور رحمهم الله وأسكنهم فسيح جناته.

ثالثا: نجدات مستمرة إلى قرية العباسية، فقد اشتركوا جنبا إلى جنب مع مناضلي القرية حينما صمّم أهلها على استرداد قريتهم من أيدي اليهود في ١٠ حزيران ١٩٤٨، وقد شاهدت بنفسي اليهود يطلقون النار من على مئذنة القرية وقد تمكن المناضلون من اقتحام المئذنة وأسر من عليها، وأثناء احتلالهم القرية قام اليهود بنسف مدرسة القرية.

رابعا: معركة رأس العين:

كانت مدينة القدس ولاتزال ترتوي من مياه رأس العين لهذا فقد اهتم بها

العرب وحاولوا الاحتفاظ بها. فتمركز في ٨ آذار ١٩٤٨ زهاء (٥٠٠) مقاتل من رجال الإنقاذ معظمهم عراقيون. وقد سيطر هؤلاء على رأس العين، وقام اليهود بمحاولات عدة للاستيلاء على هذا النبع ولكنهم باؤوا بالفشل.

وفي ٣٠ ايار من عام ١٩٤٨ استمات اليهود لاحتلال النبع وقد نجحوا هذه المرة. وقد علم بذلك الشيخ حسن سلامة قائد القطاع الغربي من المنطقة الوسطى فحشد أكثر من (١٥٠) مناضلا واكثرهم من مناضلي قرية المزيرعة بقيادة المناضل محمد صلاح بالاضافة إلى مناضلي قرى: قولية، العباسية، المجدل وبيت نبالا.واشتبك الطرفان في معركة دامية واستمات كل طرف في الدفاع عن مواقعه وتجاوز القائد حسن سلامة خط النار في المعركة وشاهد اليهود سيارته التي كانوا يعرفونها وهي سيارة بيضاء اللون من نوع (دودج) فصوب اليهود مدفعيتهم نحوه فأصابت إحدى قذائفهم الشيخ حسن سلامة ورفاقه وجرح في رئته اليسرى نقل على أثرها إلى مستشفي الميدان في اللد ما لبث أنْ فارق الحياة متأثرا من جراحه في ٢ حزيران ١٩٤٨ بعد عمر مليء بالتضحية والجهاد ودفن في مسقط رأسه (قرية قولية) بعد أنْ روَى بدمائه ثرى فلسطين، رحمه الله رحمة واسعة وجعل مأواه الجنة.

لقد انتصر المناضلون في هذه المعركة على الرغم من اصابة قائدهم واستعادوا النبع فلم يمكث اليهود فيه سوى ليلة واحدة. وفي الاول من حزيران عام ١٩٤٨ وصلت سرية عراقية من سرايا الفوج الأول يقودها المقدم الركن: علي غالب عزيز وقد ظلت السرية مسيطرة على ذلك الموقع الهام حتى سقوط اللد والرملة بيد اليهود في ١٠ تموز ١٩٤٨، عندها تراجعت القوات العراقية إلى كفرقاسم فتقدم اليهود واحتلوا النبع مرة ثانية.

سقوط القرية:

في الصباح الباكر من يوم السبت (٤٨/٧/١٠) شن اليهود على القرية

والقرى المجاورة هجوما ضخما - وهذا أسلوبهم - استخدموا فيه جميع مالديهم من معدات حربية حديثة والتي منحتهم إياها حكومة الانتداب البريطاني من دبابات ومصفحات وسيارات جيب وبأعداد هائلة، فتصدى لهم سكان القرية بأسلحتهم البسيطة للدفاع عن قريتهم، فاستمر الهجوم مدة طويلة نفذت على أثرها الذخيرة، ثم انتقل الهجوم إلى حامية القرية الغربية فانصبت عليها النيران الكثيفة والصادرة من الدبابات والمصفحات، دافعت الحامية عن القرية دفاع الابطال حتى نفذت الذخيرة ايضا ثم تصدت أخيرا لجنود العدو بصدورها فاستشهد:متعب اسماعيل عامر، وسعيد أحمد فطم، حيث دفنا في إحدى حقول القرية بعد أن رَوّيا بدمائهما الزكية ثرى قريتهما.

وبسقوط الحامية الغربية فقد سقطت القرية، وكان ذلك تمام الساعة السادسة من صباح يوم السبت الواقع في ٤٨/٧/١٠، الموافق ٣ رمضان ١٣٦٠هـ. وما ان وصلت أخبار استشهادهما سكان القرية حتى دب الرعب والغضب بينهم صادف اقتراب مصفحات اليهود للقرية بعد أنْ احتلوا قريتي الطيرة وقولية فأصبحت المزيرعة شبه محاصرة واستمر اليهود يطلقون النار الغزيرة على الأهالي فاضطروا للخروج منها قهرا وجبرا!!

أكتب هذه الأسطر وعيناي مشدودتا الطرف إلى صباح ذلك اليوم لأستعيد تلك اللحظات.. النار الكثيفة تنصب علينا من كل جانب.. المصفحات والدبابات تقترب رويدا رويدا.... الرعب والخوف.. حيث قمنا بحفظ شهادات الميلاد ومستندات تسجيل الأراضي والعقود والأوراق المهمة في صندوق امتعتنا، ثم وضعنا بعض الحاجيات الضرورية في سيارة كنا نملكها من نوع (بك أب)، أغلقنا بيتنا وبوابة دارنا بالمفتاح الكبير ووضعناه في جيوبنا، وتحركت بنا السيارة!!! فكانت تلك آخر لحظة دخل هواء قريتي (المزيرعة) صدري وجوانحي.. حيث تركنا قريتنا الخضراء ونحن على يقين أننا سنعود إليها بانتهاء الحرب بعد أيام !!!!.

كانت مسيرتنا نحو الجبل شرقا قاسية، فالعطش والجوع والضنك.. والرعب والهلع.. والناس حياري.. وتجمعنا في مرج عبيد والمنطار، وطالت المدة فانتقلنا إلى قرى: رنتيس، اللبن، عابود، عين عابود، عين الفوارة، نمنا تحت اشجار الزيتون في كفر الديك بلا مأوى، نفترش الغبراء ونلتحف السماء نفذ زاد الرحلة وطالت المدة،فأنتقل سكان القرية بالاضافة إلى هذه القرى إلى المدن المجاورة:رام الله، نابلس، القدس، اريحا... وطالت المدة فانتقل بعض سكان القرية إلى الضفة الشرقية: السلط، عمان، الزرقاء، واربد. وطالت المدة فانتقل بعض سكان القرية إلى الاقطار العربية: إلى سوريا، لبنان، السعودية، العراق، الامارات العربية، الكويت، قطر والبحرين. وطالت المدة وانتقل بعض سكان القرية إلى الأقطار الأجنبية إلى امريكا، المانيا، كندا، البرازيل واستراليا.. ما كنت أتصور بعد أنْ كنا نسكن قرية واحدة أننا تفرقنا أيدي سبأ في بقاع العالم.

كلمة اخيرة:

يا أبناء قرية المزيرعة... هذه هي قصة قريتكم،قرية أحب أبناؤها الارض، قرية دافع ابناؤها عنها دفاع الأبطال، قرية ذاق أبناؤها طعم التضحية والشهادة، قرية كتب قصتها بدمائهم شهداؤها الأبرار: متعب اسماعيل عامر، وسعيد فطم، **عبدمحمد محمود** *حسن مصلح، محمود بكر ياسين والذين رووا بدمائهم الزكية ثرى قريتهم رحمهم الله واسكنهم فسيح جنانه.*

يا أبناء المزيرعة...! أينما كنتم وحيثما وُجِدتم، حدّثوا قصة كفاح قريتكم الذي هو جزء من كفاح شعب فلسطين.لاولادكم ثم لاحفادكم في منازلكم... في اجتماعاتكم.. في أماكن لقباكم. فلعل وعسى أن يمنّ علينا الباري بالنصر، وما النصر إلا من عند الله وهو نعم النصير.

الفصل الثالث : الــزواج

الأطفــال

الــوفــاة

الــزواج

التقاليد والعادات:

الزواج سُنّة الله في خلقه، قال تعالي:{ومن آياته أنْ خَلَق لكم من أنفِسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إنَّ في ذلك لآيات لقوم يتفكرون}(١)صدق الله العظيم.

إنّ تقاليد وعادات الزواج في القرية نابعة من الظروف والبيئة التي يعيشها أهلها. ومن أهم تقاليد وعادات الزواج التي كانت سائدة:

١) زواج عطية الأب:

وتسمى أيضا (عطية الصِّنية) وهو أن يقرر الأهل من سيكون خطيب ابنتهم فور ولادتها وهي على صنية القش (العريس والعروس وهما بعد في اللّفة) وأسلوب هذا الزواج أنْ يعطي الأب ابنته لابن أخيه أو أحد أقاربه عند ولادتها أمام شهود ويقرؤون سورة (الفاتحة)التزاما بذلك.

٢) زواج البدل:

وهو أن يتبادل شابان، فيتزوج كل منهما أخت الآخر، أو أن يبدّل رجل بإحدى بناته ويتزوج زوجة أخرى. وفي حال حصول زواج البدل لاتدفع مهور، حيث يقوم أهل كل فتاة بشراء (الكسوة)لابنتهم .من إيجابيات هذا الزواج، تقوية أواصر القرابة والمحبة، ومن سلبياته أنَّ أيّ خلاف بين زوجين ينتقل إلى الزوجين الآخرين.

---

١ - سورة الروم آية رقم ٢١

٣) زواج التفضيل:

وهو تفضيل ابن العم على ابن الخال في الزواج ويقولون: (ابن العم بنزل بنت عمه عن ظهر الفرس أو الجمل) لأنّ العروس كانت تزف إلى بيت عريسها على ظهر فرس أو جمل.

هذه الأنواع من الزيجات كانت سائدة بين الأقرباء داخل الحمولة الواحدة أو بين الحمائل الاخرى ويقررها أهل العروسين، ونادرا ما يكون للعروسين رأي في ذلك. فأهل العروسين هم الذين يسمحون لابنتهم بالزواج. ويفضل الأهل الزواج المبكر ويرغبون أنْ يتم ذلك في حياتهم ليروا أحفادهم، كذلك يفضلون أن تكون العروس من أقرباء العريس لتقوية روابط الأسرة أيضا.

يراعي أهل العروس عند زواج ابنتهم اعتبارات كثيرة أهمها: صلة القرابة ثم وحيد الأب والأم (الوحداني) وأخيرا الموظف والمتعلم والشكل والرجولة والغنى أما أهل العريس فعند اختيار العروس يراعون اعتبارات متشابهة تقريبا منها: تفضيل ابنة العم لبقاء الميراث داخل العائلة، ولتقوية روابط الأسرة إضافة إلى أنّ ابنة العم تتحمل مشكلات الأسرة، أي تتحمل مشاكل أهل زوجها خاصة والدته ووالده. ومن أمثلتهم في هذا الزواج:

- خُذْ بنت عَمّك لو ايدها بتسخّم الحيط.
- بنت العَم حَمّالة الجفا.
- العَورة لابن عمها.
- ما بحن على العود إلا قِشْرُه.
- يا ابن العم لاتوخذ غريبة، زوان بلادك ولاقمح الصليبة.
- عليك بالطريق ولو دَارت، وبنت العم ولو بَارت.

٤) زواج القبور:

يحدث عندما تدفن زوجة أحد رجال القرية، فيتبرع والد إحدى الفتيات بتزويجها له (وغالبا ما يكون من أقربائه) فور انتهاء عملية الدفن والناس لايزالون على أرض المقبرة وهذا ما ندر حدوثه.

٥) زواج الغريبــة:

هو الزواج الذي يتم من غير الأقارب أي من حمولة بعيدة أو من قرية مجاورة. يراعى عند اختيار العروس الغريبة مكانة أهل العروس الاجتماعية، والغنى وقدرة الفتاة على مشاركة الأهل في زراعة الأرض وخدمة أهل زوجها وإتقان فن الطبخ والتباهي بكبر الرغيف أثناء خبزه في الطابون ثم أخلاق العروس وجمالها.

من المزايا التي كان يتحلى بها أهل العروس في القرية والقرى الأخرى والتي يتفاخرون بها أيضا هي سفور المرأة، فهي بلباسها الجميل والثوب المطرز والمنديل على رأسها تعطي الفتى فرصة ليشاهد ملامحها وتقاطيع وجهها.

يستطيع ابن القرية أنْ يرى الفتاة في مناسبات عديدة منها: الأفراح والأحزان في القرية، المواسم الزراعية كالحصيدة والتعشيب وهناك التحطيب، كذلك آبار القرية الكثيرة والمنتشرة حول القرية وأهمها (بير السنة) الذي كانت بنات القرية يفدْن إليه في الصباح والمساء زرافات ووحدانا ليملأنَ جرارهن الفخارية بالماء حيث يحملْنها على رؤوسهن ويفدن إلى بيوتهن بمنظر ساحر جميل.

ويظهرأنّ لدرب العين والبير الفضل الأكبر في جمع الأحبة ولقاء العشاق حيث يقول القروي في فتاته وهي تملأ جَرّتَها:



نِزْلَتْ ع البير حتى تملّـي   قُرنةْ حاجِبها يَمّْ القَوس المحني
لولقاها العالم رايح يصَلّي   دشَـرْ عبـاتُـه ورجعْ مجنـونا

أو تراه الإفصاح فيقول:

يـــاواردة البيـــر   واسقيني بحفناتـكْ
ماهيش حِجّةْ عَطَشْ   بـــدي محـاكاتِـكْ

أي يتفاخر ابن القرية بأنّه قام بانتقاء عروسه بنفسه

الميـّة مثلِ العَسـل   والجَرّة مـن فُخــار
والعـين فيها غـزَل   والخَد لـون النـار

أهْـلا صَبايا الفَرَح   والحـامـلات جـرار
أهْـلا صَبايـا الفَرَح   بستـان مـن نـوار.

مصطلحات الزواج:

تتردد في القرية والقرى الأخرى مصطلحات كثيرة في الزواج منها:

الكِنّة : زوجة الابـن.

الحماة: أم الزوج أو الزوجة.

وغالبا ما يحدث بعض المشكلات، خاصة عندما تشعر أم العريس أنّ الكِنَة أخذت شيئاً من محبة ابنها بسبب حب الابن لزوجته، وتمتعض عندما تشعرأنّ ابنها أصبح مستقلا - نوعا ما - وعدم رضوخه لأوامر أمه، يتحول ذلك إلى عدم محبة الأم لزوجة ابنها (الكِنّة)وهنا تبدأ المشكلات وبعض الافتراء والكذب.

ومـن أمثلتهم:

- إذا الحماة بتحب الكنّة، تدخُل الكِلاب الجنة.
- الكّي بالنار، ولاحَماي بالدار.
- مصيرك ياكِنّة تصيري حماة.
- الكلام إلك ياجارة واسمعيني ياكِنّة.

الضُرّة: الزوجة الثانية:

وغالبا ما يحدث الزواج الثاني عندما تكون الزوجة الأولى عاقرا، أو لا تنجب ذكورا، أوْ مريضة، أو لتكثير أفراد العائلة، وظاهرة تعدد الزوجات كانت منتشرة في القرية خاصة بين المخاتير.

ومن أمثلتهم:

- الضُرّة مُرّة لو كانت ذان جَرّة.
- ابن الضُرة، مَنوش مَسَرّة.
- إذا بدك غراب البين تزوج ثنتين.

السِلْفة :زوجة أخ الزوج :

تحدث المشكلات بين السَلَفات بسبب تباين الأوضاع المادية، أو أوضاع الأخوة الاجتماعية ومحبة الأهل لإحدى السلفات دون الأخرى.

وهناك مثل يقول: السِلْفة بتقول للسِلِفِة ما بحبّك ولا نِتْفِة.

البديلة: وهي أنْ يتبادل شابان، فيتزوج كل منهما أخت الآخر أو أنْ يبدّل رجل بإحدى بناته ويتزوج زوجة أخرى.

أسماء الرجال والنساء:

معظم أسماء الرجال والنساء في القرية دينية، يغلب على أسماء الرجال ما حُمِّد مثل: محمد، محمود،أحمد، مصطفى، طه، داهود، ابراهيم، سليمان،حسن، حسين، خليل، عمر،يوسف، درويش، قاسم، سالم،وما عُبِّد مثل: عبدالله، عبدالكريم، عبدالحفيظ، عبدالرحمن،عبدالرحيم،عبد،عبداللطيف.

أما معظم أسماء النساء فكانت مثل: مريم،فاطمة، صفية، عايشة،زينب، سعاد، آمنة، حليمة، رقية، حفيظة، خديجة، حواء.

كما كانوا يُسمّون ببعض أسماء الحيوانات إما لشجاعتها أو لرقتها أو لنفعها مثل: غزالة، صبحة،ذيب،نمر، وبأسماء بعض النباتات من واقعهم الزراعي مثل: خضرة، خيزران، وردة، زهرة، زهور، وبعض الأسماء فَلَكية مثل: نجمة، ثريا، شَمْسِة، وأسماء تمتاز بالرقة والنعومة مثل:ظريفة (زريفة)، لبيبة، عَيّوش، ليقة،عزيزة،بهجة،حلوة، غالية،بهية، رسمية،رحمة، فرحة، ريّا،سعاد، نهله، زغلولة،أميرة، لطيفة، زهية،عدلا،خاتمة، اعتدال، شمّا، أديبة، نداء، نجيبة، زكية.

مراحل الزواج

نقد العروس:

عندما يبلغ العريس ما بين السابعة عشرة والعشرين من عمره، يقرر أهل تزويجه، فإنْ كانت العروس من أقرباء العريس فهي معروفة لديهم، أمّا إذا كانت غير معروفة فيشترك أهل العريس بتسمية بنات العائلات الأخرى القريبة، ومم يلفت النظر أنهم لايتطرقون إلى ذكر أوصاف العروس بل يحصرون تفكيرهم بوالدة العروس، يبحثون عن أخلاقها وهم يطبقون المثل القائل:(طُبْ الجرة ع ثمّها.. بتطلع البنت لامها)..

كانت هذه المشاروات تجري أحيانا دون علم العريس، وأحيانا يسر الشاب لأمه أو لأخته بمن يفضل من بنات الحي، وفي حال تصميم الأهل على إحدى البنات تذهب إحدى النساء المقرّبات من العريس أو الأم في الغالب لزيارة أهل البنت المرشحة للزواج زيارة استطلاعية دون أن تبوح بشيء،فقط تجلس عن كثب تراقب شكل العروس وحديثها وأناقتها ونظافتها ثم تنقل هذه الانطباعات للعريس وللأهل وتسمى هذه مرحلة نقد العروس.

جس النبض:

بعد رجوع (الناقدة) يجري التداول بين أهل العريس، فإذا تم الاتفاق تذهب أم العريس إلى بيت العروس وتبدأ بإطراء محاسن العريس..ثم تقول:احنا رايدين القرب منكم وهنا تقول أم العروس - وقد أصابها الغرور وأصبح يشار إلى ابنتها بالبنان - إنّ الرأي في يد والدها، وتعود أم العريس إلى أهلها بعد أن تكون قد حددت موعداً للرجوع لكي تأخذ النتيجة من أم العروس.

تخبر أم العروس زوجها، فلان يطلب ابنتك (فلانة) إلى ابنه (فلان) فإذا وافق والد العروس يناقش الأمر مع أقربائه، ويشاور عم العروس وخالها، وهذه بطبيعة الحال من العادات الاجتماعية السائدة التي تسمح بتفضيل ابن العم حتى على ابن الخال في الزواج من الفتاة، ويشترط الخال في أغلب الأحيان في قريتنا بطلب (هدم الخال) ثمن تنازله عن ابنة أخته العروس.إنّ مشاورات الأقرباء والعم والخال ضرورية خوفا من المشكلات المستقبلية عند أخذ العروس لكي لا (يتبدّى) بها أحد من أبناء عمّها، وكما ذكرت سابقا أنّ ابن العم ينزل عن ظهر الفرس وفي حالة عدم اعتراض الأقارب والعم والخال تكون قد تمت الموافقة المبدئية.

تعود أم العريس في الموعد المحدد لمعرفة الجواب، فإذا كان الجواب إيجابيا تعود الأم فرحة، وهنا يسألها أهلها(قَمْحَة والا شعيرة) فإذا قالت (شعيرة) يعني ذلك أنّ العروس (تبدّى) بها أحد أقربائها، وإذا قالت (قمحة) هلل الجميع وبدت عليهم علامات الفرح.

بعدها يقوم أهل العريس بزيارات لأهل العروس، وتكون هذه الزيارات بعد مصارحة والد العروس، بأنّهم (طالبين القرب منهم) ويكون الجواب عادة:(لنا الشرف ولكن سنشاور) ويرد الجواب بعد يومين أو أسبوع، (وإلاّ قلة الجواب جواب) وإذا تمت الموافقة، يزور أهل العريس أهل العروس زيارة عَلَنية. حيث يتفق والد العريس ووالد العروس على المهر والتكاليف، ويتفقون على كل صغيرة وكبيرة لحفلة الزواج، وغالبا ما كان المهر في أوائل الاربعينات ٨٠ جنيهاً فلسطينياً وأصبح في السنوات الأخيرة قبل النكبة يقدر بالوزن حتى وصل المهر (أربع أواق) باعتبار أنّ الوقية تزن ١٠٠ جنيه فلسطيني.

يكثر ذكر المهر في الأغاني الشعبية، ويتباهى أهل العروس بالمبلغ الذي دفع لهم ويقولون:

وْعَ الزَنْزَ لخَتــي (١)	وْعَ الـزَنْـزَ لَـخْتي
ريتـك (٢) ياحلوة	من حَـظي وبَخْتي
بِــدَّك (٣) أبــادل	ببــادِل بُخْتــي (٤)
بِــدك مَـصـَاري	بَـدْفَـع (٥) مليْونـا

وأحيانا لم يلبّ المهر مطالب أحدهم فقال :

ياطولِك طُول عـودْ الزان لامَال	وشعْرِك غَلّب الجَدّال لامَــال
أبـــوك ما قِبِل فَضّة ولا مَال	وكيف الراي عِنْدِك والجـواب

وتبلغ أحيانا قيمة المهر التعجيز فيفرج الطالب عن كربه وتذمره بالأبيات التالية:

علــى دَلْعُـونــــة	يـامْــدلْعَنيًّــه
صـاروا يُطلبوا في	البنــت ميّـــه
صـِاح العَــزَابي	يمّـــا يــابـّي(٦)
منَلِيّ (٧) مَصَــاري	أجيب المزيونة (٨)
بـــَدَاري (٩) فـــي	محبتكم بـَداري
يـلـّي أبــوابـكُـمْ	تِفْتــَح ع داري
وحــُطّ (١٠) أخْتــَك	لَخُوي (١١) بدالي
وهـــــذا الــرايْ	عِنْـدي والجواب

---

١ - شجرة ، ٢ - ليتك ، ٣ - تريدين ، ٤ - بأختي، ٥ - أدفع ، ٦ - ياأبي، ٧ - من اين لي، ٨- الحلوة، ٩- اداري، ١٠ - قدّم، ١١ - لأخي.

أما في هذه الأيام فيرفض الأهل استلام نقود كمهر لابنتهم فينبري أهلها ويقولون:(إحْنا بدنا رجال ما بدنا مال)،(بدنا شهادة وسجادة)أي شاب متعلم وأخلاقه جيدة. ويقابل أهل العريس هذه النخوة بأنْ يدفعوا مبلغا من المال بطريقة سرية وبدون اشهار المبلغ ولا يذكر في عقد الزواج ويعرف هذا المهر (تحت السجادة)وذلك لشراء جهاز العروس وشراء ما تحتاج من (الصيغة) وهي عبارة عن حَلَق ذهب، سوارة، مشَخْلَع يوضع على الصدر.

الطُلْبَة وقراءة الفاتحة:

يقوم أهل العريس ووجهاء البلد وعلى رأسهم المختار، ويقال لهم (الجاهة) في الموعد المحدد بزيارة بيت والد العروس وذلك بطلب يد العروس رسميا من أهلها فيُسْتقبلون من قبل أهل العروس، وبعد الترحاب.. تُقدّم القهوة إلى كبير الجاهة فيتناول الفنجان ويضعه على الطاولة أو على الأرض، ثم يخاطب والد العروس ويقول:(الله يمسيكم بالخير ياأبو فلان انت وقرايبك، احنا جايين وطالبين القرب منكم على سُنة الله ورسوله ايد بنتكم (فلانة)إلى ابنا(فلان)، احنا حابين نسبكم، لإنكم ناس طياب بيت أصل وفصل، أهل شيمة وكرم) وهنا يجيب والد العروس (أهلا وسهلا فيكم)عاللي جيتونا فيه، يحصل لنا الشرف، البنت بنتكم، واحنا أهل وقرايب، والولد اسمه ابنا. بعضهم يقول:(البنت بنتكم، مقدمة جارية في مطبخكم، مبروكة عليكم والله يحييكم، واشربوا قهوتكم)ويرد أهل العريس مع بعضهم قائلين:(بارك الله فيكم، اعطيتونا الله يعطيكم).

أحيانا تتصرف (الجاهة) على شكل آخر حيث تعرض عن شرب القهوة حين تقدم لها ويقولون:(قهوتكم مش مشروبة إلا إذا لبيتم طلبنا الغالي).ويقول كبير الجاهة:احنا طالبين بنتكم (فلانة)إلى (فلان)، طالبين قربكم، مش طالبين بعدكم، فيجيب أهل العروس:(طلبكم غالي ويرخص لكم... مبروكة عليكم) ثم تقرأ الفاتحة، وتُطلِقُ النسوة الزغاريد، وتوزّع الشربات (التحلاية) ويكمل الأهل

سهرتهم، وتعرف هذه الحالة التي لايتم فيها كتب الكتاب أو عقد زواج ب (الحَطّة).

كتب الكتاب - الإملاك - الخطبة:

يتفق الطرفان على تحديد موعد كتب الكتاب، كان والد العريس والعروس يذهبان إلى المحكمة الشرعية في اللد، وهنا يأخذان موافقة شرعية على عقد القران ثم يعودان إلى بيت العروس ويحضران معهما إما القاضي نفسه، أو يكلف (الشيخ يوسف عبدالرحمن(١)) بعقد القران. وعند حصول العقد يعرف ب (كتب الكتاب)أو (الإملاك) وبذا تتم الخطبة رسميا وكثيرا ما يتأخر العقد ويجري مع موعد الزفاف في حال كون العروس صغيرة السن، وبعدها يدخل العريس مجلس العقد ثم يبدأ بتقبيل أيادي الرجال الموجودين إيذانا بأنّ حضرته أصبح صاحب الحظ السعيد!!!

وفي هذه المناسبة تكون النسوة قد تجمعن على الشرفات وأسطحة المنازل أو جوار بيت قريب يغنين ويزغردن. وتنتهز الواحدة منهن فرصة مرورأبيها أو أخيها أو زوجها (لتهاهي له) أي تغني له ذلك النوع من الأغاني الذي يبدأ بلفظ (هاهي)تخرجها بصوت ممطوط حاد.

ومن الزغاريد أو (الهاهات) التي تقال في القرية بهذه المناسبة:

هاهي : ويابّي (....) يا بُرْجنا العالي سَكَنْت حِذاك(٢).
هاهي : وياكُل ماهَبَّ الهوا يْفتّح نداكْ.
هاهي : ويا أنا تمَنّيْت من الله يقلّ اعْداك.
هاهي : ويصبر عليك زَمَانَك تاتُنول(٣)منّاك

---

١ - عالم أزهري ومن سكان القرية، ٢ بجانبك، ٣ - حتى تنول

واذا مَرّ وجيه أو مختار أو زعيم عائلة فتنتهز النساء الفرصة لتغني له محيية مادحة، فتصفه في هذا المقطع بأنّه لايهتم للوالي والباشا والمندوب السامي:

هاهي : ويابّي (....)ويا بُرج عالي ما هَزّوك.
هاهي : وياضَرْب الطّوب(١) والمدْفَع ماهَزُّوك.
هاهي : سَبِعْ باشات والوالي ما هَزُّوك.
هاهي : حتَى المنْدُوبْ ماتِحسِب له حسابْ.

كما يدعو كل من الطرفين الأقرباء من الرجال والنساء للاحتفال بهذه المناسبة.

عادات فترة الخطوبة:

يذهب العريس لزيارة العروس ومعه أمه أو أخته بعد مضي أسبوع من الخطبة يحمل ((صرَة))أو ((الشّكْلة)) وهي عبارة عن (منديل) يحتوي على ثوب أو فستان وحاجات تخص العروس مثل: العطوروالحلوى وقطعة من الذهب.... وتسمى "خَشّةْ الدار" أو "الشُوفة" وهي المرة الأولى التي يدخل فيها العريس بيت أهل العروس .

ومن العادات أيضاأنْ يأخد العريس لعروسه، هدية في كل عيد قبل الزواج مهما طالت المدة تسمى "عيدية" وهي عادةً بعض الحلي والثياب والحلوى .

يتحسس الخطيب المسؤولية الملقاة على كتفيه، فيزيد من كده وتعبه حتى يتمكن من تلبية متطلبات العروس من أثاث بيت وتقديم الهدايا بمناسبة الأعياد

١ - المدفع

وقد تدخلت العادات والتقاليد حتى بنوع الهدايا المتوجب تقديمها. ونظراً لكثرة هذه المتطلبات فقد يضطر العريس أن يمدد زمن الخطوبة إلى عامين أو ثلاثة أعوام

كما يحظر على العروس منذ ذلك الحين ذكر اسم خطيبها حتى ولو كان أخوها يحمل الاسم نفسه، وتتمادى التقاليد في غيها فتحذر على العروس الخروج من البيت خوفا من أنْ يصادفها الخطيب أو يراها، وإذا صادف واضطرت إلى الخروج مرة فإنّ مرورها بالشارع الذي يقطنه أو يسكن فيه ممنوع .

كذلك يمنع العريس من رؤية عروسه، ويسمح له بزيارة أهلها مصحوبا بوالدته وإخوانه .ومن المشاكل التي كانت تواجه أهل العروس عند زيارة أهل العريس اخفاء العروس عن أعين الزائرين طيلة مدة الزيارة. ويسهل علينا تفهم مشكلتهم هذه عندما تذكر أنهم كانوا يعيشون في بيت واحد (غرفة واحدة) مخصصة للنوم والأكل واستقبال الضيوف، فكانوا والحالة هذه يحشرون العروس في (القوس) المعد لحفظ الفراش واللحف والمخدات المعروفة ب (الرَّكْسِة) . فتقبع العروس هناك فوق الفراش خلف الستار حابسة أنفاسها حتى تنتهي سهرة أهل العريس ... والويل للعروس إذا ما دعت الكرى يداعب جفونها... إذ يختل توازنها وتحدث الطامة الكبرى وتسقط في وسط الغرفة أمام الجميع ، ومثل هذه التصرفات حدثت في القرية ... وهنا يحتد أهل العروس ويقولون : (قطيعة شو قليلين ذوق عارفينا ساكنين أوضة واحدة طولوا القعدة ... موتي إنْ شاالله تقبريني) .

استعدادات العرس - الزفاف:

بعد إتمام جميع متطلبات العرس من مهر وما اتفق عليه أثناء الخطبة، يبدأ أهل العريس وأهل العروس بالاستعداد ليوم الزفاف وأهمها:

جهاز العروس:

من عادات أهل القرية في الأعراس أنّ العريس يقدم المهرالمتفق عليه لعروسه وكذلك كسوتها وكسوة أقاربه من النساء كما يقدم ثوبا لوالدة العروس ويسمى ب (ثوب الإمّاية)أما العروس حين قبض المهر تقوم بشراء (صيغة)لها مكونة من : حَلَق ،سوارة، مِشَخْلَع، وصندوق خشبي، فرشة صوف، لحاف ومخدتين. وأحياناً (وهذا يتوقف على حالة أهل العروس المادية) يأخذ والدها قسما من المهر لارضاء العم والخال (هِدْم الخال، وهِدْم العم).

الكســـوة:

معظم كسوة الأعراس في القرية كانت تتم عن طريق الحاجة(ثريا المجذوب)- فقد حدثتني عن هذه العادة فقالت:(كنت أكلّف بمرافقة أهل العروسين لشراء كسوة العروس في القرية حتى تكون كسوة جميع (عرايس) القرية متشابهة(زي بعض) ومن مدينة يافا من دكاكين (العمري ، الزعبلاوي،أبو لبن) تحسبا من حدوث خلاف بين أهل العروسين على نوع الكسوة وكثيراً ما كان يحدث ... كانت كسوة العروس تحتوي على مايلي :ثوبِ جِنّة ونار،ثوب مُخْمَل أحمر،ثوب زُفيرأبيض، ثُوب دَرَبْزانه،رهبانةِ هِدْم كَمْخ، شَدْ طرابلسي،مقرون محزّز على الرأس،مدرّج، بُرّيق، بدلات خدَامة عادية)وبعد الانتهاء من عملية الشراء تحزم قريبات العريس هذه الكسوة وتحملها على أطباق من القش ويسرن بها في موكب غنائي إلى بيت العروس وهن يهزجن:

قَطَع الكسّا(١) ثُوب أبو رِيشة

عند أبو (فلان) طابتِ العِيشة

١ - الذى يكسو

قَطَع الكَسًا ثُوب أبو بَرَقــــة(١)
عند أبو (فلان) خَتَموا الورقة

وإذا أشرفت النسوة على دار العروس، ارتفعت اصواتهن:

واحنا (الرميحيّات)(٢) دُوينا(٣) اللي جينا
ويــابَيّ فــلان..... أفـــرْشْ وحـَيـــينـًا

وعند وصول بوابة الدار تغني (تهاهي) واحدة:

هاهي : بالله افتحوا باب الدار
هاهي : وياخَلُّوا المغنّيات تغني
هاهي : ويا أنا طَلَبْت من الله
هاهي : ومــا خيّب اللّه ظَنّــي

ثم تُسَلّم الكسوة إلى العروس لتقوم بخياطة ملابسها لدى خياطة القرية والذي كان يستغرق أسبوعا تقريبا.

التَعْليلة:

تبدأ الاحتفالات في ليالي ما قبل الزفاف بأسبوع تقريبا وتسمى هذه الليالي بليالي (التعليلة) حيث يجتمعون في مكان فسيح مثل باب المضافة أو ساحة الجامع أو البيادر الشامية، يشارك فيها جميع أهالي القرية دون استثناء. يجلس كبار السن إما على الفراش - على الأرض - أو على حجارة البيادر (السِنسِلة). النساء في مكان، والرجال في مكان آخر. بينما أهل العريس

١ - الثوب الموستي، ٢ - نساء آل الرمحي، ٣ - حالا

يقدمون الشاي والقهوة للمدعوين، على ضوء (اللوكس)أوضوء القمر حيث يبدأ السّهر.

يدعون إلى تلك الاحتفالات أحيانا بعض القرى المجاورة لقريتنا مثل قولية، المجدل ورنتيس. وعند وصولهم إلى مكان الاحتفال يغنون:

لُولا المَحبّة على الاقدام ما جينا
ولادَعَسْنا أراضيكم بِرجِلينا

ويرد المضيفون:

أهلاً وسهلا يلّلي رَبنا جابك
ويامَرْحبا بالطّريقِ اللّي عرّفتنابك (١)

كما ترحب نساء القرية بهذا الغناء:

ميت (٢)أهلا وسهلا ومرحبا ياضيوف
والعشا علينا والغدا خروف.

ميت أهلا وسهلا ومرحبا يا أحباب
والعشا علينا والغدا كباب

يستعرض أهالي القرية - خلال ليالي هذا الأسبوع - كل إمكانياتهم الغنائية سواء منهم الرجل أو المرأة العاديان أو الهاوي أو الحداء المحترف. أثناء الرقص تستخدم النساء: الطبل، الدربكة والدّف أما الرجال فيستخدمون: الشّبّابة المِجْوِز، اليرغول والربابِة.

---

١ - التي عرفتنا بك ، ٢ - مائة

أكثر الأدوات الموسيقية استخداما في القرية كانت الشُبّابة وهي عبارة عن أنبوب من القصب فيه ثقوب على مسافة معينة تعطي سُلّما معلوما لم يفقها شيء في عذوبته وليونته لدرجة أنها تطرب المواشي وتخرج الأفاعي من وكرها. تلك الآلة التي اتخذها الدبيكة والرعاة آلة خاصة بهم للطرب وإخفاء تعبهم وإزالة عنائهم.

رقص النساء:

كانت النساء ترقص في حلقات مقفلة، ثم تقف إحداهن في وسطها، تقفز الراقصات في هذا النوع من الرقص، قفزات صغيرة إلى الجهة اليمنى ثم اليسرى ويلوّحن بمحارم في ايديهن.

هناك رقصة أخرى بأنْ تجلس النساء في حلقات ويقوم قسم منهن بالرقص في وسط الحلقات يلوحن بالمحارم مع قفزات باتجاهين اثنين أو ثلاثة إلى اليمين ومثلها إلى الشمال وأحيانا يمسكن بأكمام الثوب (الردان)، ويغنين للعريس أغان متنوعة تجدها في مكان آخر.

رقص الرجال:

أشهر رقصات الرجال في القرية: الدّبْكةِ والسَحْجةِ.

الـدّبكـة:

الدبكة، أكثر الرقصات شيوعا في جميع مناسبات الأفراح في القرية وهي أنْ يرقص عدد من شباب القرية في حلقة مفتوحة على أنغام الشبابة أوْ المجوزَ وباشتراك المغني أو (القوّيل). يمسك كل من يحتل طرف الحلقة محرمة أي (منديلا) معقودة الأطراف ويلوّح بها أثناء الدبكة لذا يعرف (باللويّح)، وتسمح

التقاليد (للوّيح) أن ينفصل عن الحلقة وأنْ يقوم بدبكٍ منفرد يظهر فيه مهارته وتفننه.

أنواع الدبكات:

من أنواع الدبكات المعروفة في القرية (الشماليّة) نسبة إلى شمال فلسطين. أما أسلوب أداء هذه الدبكة فيبدأ بالعزف المنفرد على الشبابة أو اليرغول. ثم يبدأ (القَوّيل) بترديد لبيت من الدلعونا، أثناء ذلك تبدأ حركة الأرجل تشبه (خطوة تنظيم) المعروفة، وينفرد اللويح عند الانتهاء من بيت الدلعونا، وعندما يرى أنّ حركات الأرجل أصبحت ذات إيقاع واحد يقول (رَيّحْ) فيقوم (الدبيكة) بحركة خفيفة بالأقدام، اليمنى للأمام والخلف، وبعد ثوان يهتف اللوّيح(اطْلع) فينطلق الدبيكة من إيقاعهم الرئيسي.

ومن أنواع الدبكات المعروفة بالإضافة إلى الشمالية، الطيّارة والغَزالِة.

إليكم بعض الأغاني من (دلعونا) والتي يرددها القَوّيل في الدّبْكَةَ:

عَلى دَلْعونا على دلعونا　　　ياليلي طَوّل ع اللّي يحبونا
ياليلي طَوّل عالا سمراني　　　اسمر سَباني بغمزِ العيونا

على دلعونا من الشبابيكي　　　حَلفَت تتفرجْ على الدبيكي
يـايمّا الأسمر هذا عشيقي　　　جاب لي المُلبّس مع الحلقُوما

على دَلْعونايا مدلعنيّ　　　صاروا يطلبوا في البنت ميِّة
صَاحْ العزّاب أخٌ يـابّي　　　منلّي مَصَاري أجيب المزيونا

على دَلْعُونا إمشمّلْ وا مقبّل   راعي المزيونة ريتُه ما يحبّل
والزرع استوى بُكرى يسبّلْ   وتطلع تتصيف أم العيونا

على دَلْعُونا يامدلعنيّ   عرفتيني متجوزْ لِيش اخذتيني
لاكتب اسمَك على ورق تيني   خَلّي الخلايق يصيروا يحبونا

دفتر دلعونا عندي خَبيتُه   بمال الدُنيا وأنا اشتريتُه
هذا حَبيبي وانا حَبيبته   بقْسِمْ نصيبي في اسْمَرَ اللونا

ع الزنْزَلَخْتي   ع الزنز لختي (١)
ريتك ياحلوة   من حَظّي، وَبخْتي
بِدِك(٢) أبادِل   ببادل باخُتي
بدك مصاري   بَدفَع مليونا

يالّلي تمشطي   باسنان الحيّة
لوطِرْتي عالسما   مَرْجُوعِك ليّ
لابِدّي أمي   ولا بدّي يَيّ
بدّي حَبيبي   أسْمَر اللونا

---

١ - شجرة ، ٢ - تريدين

دبِلْــةِ الخُــطبـــة	ليــش لبستيـهــا
والعيشة الـرديـّة	ليش قبلتيــهــا
كُلُه مـــن امــك	اللـه يجازيــهــا
أعـطتك للنــــذل	عشت مهيونــا

مَرّت فـي الحـارة	تمشي وتـزولـــي
اللي بِظْهر ع دار	الـفَرَح مَعْزومة
لِلْكَبْرَة يـاعـالـم	مـافِــشْ لـُزوم
ومـــا احـــــلا	التواضع للي يحبونا

لـظَـلْ (١) أغَنـي	وأظـلْ أمَعـْني(٢)
بَـلْكِنْ (٣) حَبيـب	القلب يشْمَعني
كُـلُـه مِــنْ أمي	ومـــا عَوّدَتني
بِـغمْزِ البنـــات	الســود العـيونا

يلّـلـي مشـّطـي	ع السدّ العالـي
وطُـول اللّيــالـي	وانــت ع بالــي
والله مـا فوتك	ياروحي الغالـي
لــوقَـطـّعــونـي	لَحِـــمْ بصحـونا

١ - سوف أظل ، ٢ - اقدم المعاني، ٣ - لعل.

يالّلــه نَنْهوِّد ع دَرْب الخِلّـــة [1] تنّي[2] أفرْجيك [3] فـرْدِ العُسْمَلي
يللّه ياالحليوه ع النبي صَلـّي المحبّـة من اللـه ليــش تلـومـونا

حَمْلت الجـرّة وقـالت شيّلـني والجـرّة ثقيلة ربــي يِرَملّنـــي
والجـوز الأول كـان مـدللّنـي والجوز الثاني عنــده مهيـونا

يا طير اللامي [4] ويا طير اللامي سَلّم ع ولْفــي كثيـر السلامـــي
قالوا لي حبّك في الليل مابنامي بْســاهر القَمَــرْ مــَع النـجـومـا

حَمْلت السَلّة وطـاحت ع البستـان تلقّط بندورة وكـوسـا وبيتنجـــان
والله ما فـوتـك يـا بعـد خُلاّني لـو قطّعوني لحـم بـصـحـونا

واحنـا احْتفلنا واحنـا غنينـا والدنيا صـارت حلـوة بعنينـا
يالله ع الدبكة نِشْبك ايدينا ونغَنّي ســوا علَىَ دلعـــونـا

يـااللــي قصَيتـي شَعـْرك جنّابـي سبَيتي المجــوز كيـف العَزّابـــي
وان كانك عزابي يا أغلى احبابي وان كانك متجوز سَكْتر من هونا

طَـارَت طيّارة يــاربّ اتهـــدي فيهـــاصَبـــايـــا بـلعَبنْ الشـدّه
وان كانك ابنيه روحي من حــدّي وانـــا عــزابــي نفسي مـلْعــونـا

---

١ - منزل ، ٢ - حتى، ٣- اريك ، ٤ - طير جناحه ملون

السَّحْجة: [1]

وهي رقصة أخرى تشيع في أفراح القرية وهي نوعان: السحجة الشّمالية وسحجة السامر.

السحجة الشمالية وهي أن يقف صف من الرجال متشابكي الأيدي أو أن يشبك الواحد يده في زنار الآخر ويتمايل هذا الصف المتشابك تارة إلى الشمال وتارة أخرى إلى اليمين وهم يسحجون على نغم وثير.

أما سحجة السامر ففيها يتقابل صفان من الرجال فيغني الصف الاول مقطعا من الغناء ويكرره الصف المقابل له، وبعد أن ينتهي صف السامر من ترديد المقطع يكون قد انتهى من الحركة الراقصة التي هي عبارة عن انحناءة وضرب الأرض بالقدمين ثم الاعتدال ثانية، وإليكم بعض الأغاني التي كانت تردد في سحجات القرية:

١) يبدأون بالصلاة على النبي:

أول كَلامي بَصَلّي ع النبي الهـادي ومحمّد اللّي عليه النور وقّادي
ثاني كلامي بَصَلّي ع النبي المختار ومحمّد اللي بسيفه ذبح الكُفّـار

١ - مأخوذة من كلمة سحج أي صفق.

٢) ثم بتحية الحاضرين والمدعوين:

مَسّيك بـالخيـر يللّي جَـاي هَسّاعـة	خَضرَك رَقيّق وبيدك خاتم الطاعـة
مَسيّك بـالخيـر يللّي جـاي مـتعنّي	مَسّيك بالخير مَيّل مـا عليك منـه
مَسّيك بـالخيـر يا بومسبحة كـارب	بعـد الرفّق والمحبّة ليش بتحارب
مَسّيك بـالخيـر يابومسبحة فـضـة	بعـد المحبة العزيزة لـيش هَلبُغْضَة

٣) يحيي المدعون أهل العريس بالأبيات التالية:

يا أحبابْ يْومِنْ(١) سمِعْنا فَرْحكم جينا	من خوف هَرْج العتب والدرب ترمينا
واللي بِحبَّك يِجيلَك(٢)ع القدم ماشي	واللي مايحبك يقول لك مادريناش(٣).
لـولا المحبة عـلى الاقـدام مـا جينـا	ولادَعَسْنـا أراضـيكـم بـرجـلينـا
لـولا المحبـة عتيقـة والـرفق غـالي	ماجيت أسلّيك بيتك ع الطرف خالي.

٤) ينتقل السامرون إلى المديح النبوي بقولهم:

يـازايريـن النبي باللـه عَليكم بالله	ياسعد مِين راح لقَبْـر النبي وصَلّى
يـازايريـن النبي وشن(٤) وَصفَة القُبّة	ياسعد مين راح لقبـر النبي وحبّة(٥)
يـازايريـن النبي وِشْ وصفـة احجـاره	ياسعـد مـين راح لقبـر النبي وزاره
يـازايـرن النبي وِش وصفـة المفتـاح	ياسعـد مـين راح لقـبر النبي سوّاح
يـازايـرين النبي خُذُوني بمحاملكـم	لاني حديد ولا بـولاد أثاقلكـم
وان كـان زادي وزوادي يثقـلـكـم	بصـوم لله ويكفـاني النظـر منكـم

٥) ثم ينتقلون إلى المرأة والغزل بها بقولهم:

---

١ - يوم ان، ٢ - يأتي لك، ٣ - ما علمنا، ٤ - وأي، ٥ - وقبّله

يابنت أمير العـــرب ياامٍّ العباه السُّودا وأبوك شيخ العرب حاكم عـلى العـوجا
غــزلان بأرض السهل يِمْشن (١) ويْرعين معهـن طلاحي ورق طول الليـل يقـرين
يابنت امير العرب ياام العباه الـزرقـاء وابوك شيخ العرب حـاكـم عـلى البَلْقـا
يابنت امير العـرب يـاام العباه امْليحـة وابـوك شيـخ العرب حاكم على ريحـا

هبَّ الهوا بالباب قلت الريح جاب اخبار خليك ياقلـب ع فْراق الـولـف صبـَّار
هب الهوا بالباب قلت الغايب أجـانـي فَزّيت مرعوب أخذت البــاب بِحْضـاني
لمـا لقيت الهـوا كـذّاب يـا اخـوانـي بـديت أعيِّط وجَـدّدت الحـزن ثـاني
يـاصاحب الطير قـوم اسهـر على طيرك واسْهَرْ عليه بالعَلَـف لايصاحبُه غـيرك
يامن لقي مِحْرَمِـة بالسـوق مَـرْميــة حـلاوتـهـا عَشَـرة وحـَقّهـا ميّــه
عـاليوم يابقـرتي لَنّـك ربَـاعيّـة لَحْلب (٢) ومـلّي (٣) القدح واسقي الأفندية (٤)
ثَـلاث بْنيـات عـالبيـدر يِغـرْبِلـن بَـدرْى بنيـات والا اتجـوّزوهِـن

وحـلِمـت يـازين انّك بالمنـام عنـدي وأبيض من القطن وانعم من حرير هندي
نـايـم عَلَى حـدّي بـالمنـديـل غطّاني والحِلم كـذاب لاشـفتُه ولا رانـي (٥)
ياصـاحبي لوتراني لـوتـرى حـالـي ياخاتمي من غياري (٦) صـار خلخـالـي
عليـش مـا تجينـا والبيت جنب البيت كـل الحبـايـب يطلـوا وانـت مـاطليت
لاحِبرِ يكْتِبْ ولا المرســال (٧) يصلهـم والعـين تبكـي علـى قلـة رسـايلهـم
سَلّم علـى حبي يللّي تـروح عنـده سلّم عليه بـالـنْومـا (٨) لا يسمعـك زِنْـدُه.

---

١ - يمشين، ٢ - أحلب، ٣- املأ ، ٤ - السادات، ٥ - ولارآني، ٦- تغير حالي، ٧ - المراسل أو الرسالة، الاشاره

سَلّم علـى حبيبـي يللّي تـروح داره	سَلِّم عليه بالومـا لايسْمَعَـك جــأره
عَ اليوم عَ اليوم لو أن الرفق بيدوم	لَقِيم رايات واعْمَل ع الطـريق رسـوم

٦) ثم يتناظر الطرفـان المتـقابلان ويتـفاخران، وهنا يرتفع الصـوت في شِدّة ويهيج المتناظرون وينحنون إلى الأرض وهم يصفقون بعنف:

وإليكم بعض شطرات التناظر بما فيها من تفاخر وتباه وحتى الشتائم:

يقول الفريق الاول:

سَلِ الرماح العَوالي عن معالينا	واستشهدِ البيضْ هَلْ خابَ الرجا فينا
بيـضٌ صنـائِعنـُا سودٌ وقـائِعنُا	خُضْرٌ مـرابِعنُا حُمـْرٌ مـواضينـا

يرد الفريق الآخر:

واحْنـا كبار البَلَد واحنا كـراسيهـا(١)	واحنا رمـاح القنا اِن تعكّزت فيهـا (٢)
وبلادنا المِشرِفْة واحنا الشباب فيها	وان عَجْعَجْ(٣) الحرب بالبارودْ نحميها

يدافع الفريق الأول:

لاتحسبوا الغِيـة(٤) في جرّ السّراويل	الغَية في جـر المنـاسِفْ للرجـاجيـل(٥)
ياصاحبَ الطير قوم اسهرْ عَلى طِيرك(٦)	واسْهَرْ عليه بالعَلَفَ لايصاحبُه غِيرَك

يرد عليه الفريق الآخر:

وانْ كان بدك(٧) تحارب وسّع الميدان | والـوعـدْ بيني وبينك طلعـةِ الميــزان

يرد عليه الفريق الاول:

---

١ - مشايخها، ٢ - ان آتكأت، ٣ - ثار، ٤ - الفخر، ٥- الرجال، ٦ - حبيبك، ٧ - تريد.

وِشْ عَلّمك ع المراجل يارِدّي الحيل   وِشْ عَلّمك ع المراجل والمشي بالليل

٧) ثم يحين موعد الوئام ولاينسى المتناظرون أنهم يسلّون جمهورا في مناسبة عرس شعبي

فيقول طرف متسامح:

ياصاحبي لاتعاتْبني عَ زلاّتي   والقَلَم يِزلْ في الورق كيف زلاتي

يرد عليه الطرف الآخر:

خُذلّك كَلام زين واعطيني كَلام زيُه (١)   يللي كلامك عَسَل والسَمِنْ فوقيُه(٢)

٨) ثم الختام:

مرشوشة بالنّدى يادار الفراح   مرشوشة بالندى والمسِكْ فوّاح

٩) ثم النهاية بشطر من العتابا:

أوف... أوف..

مَساء الخيرْ مَسّيكم رجالي   وانتم عزوتي وانتم رجالي
ليوم المعركة أنخاكم رجالي   على الاعداء مانهاب اللقاء.. يابوي يابوي

وبعد تبادل الحدائين العتابا فترة من الزمن ينطلق أحدهم ب (طلعة) جديدة (ياحلالي يامالي)اليكم بعض شطراتها:

---

١ - مثله، ٢ - فوقه،

ياحلالي ياما لي:

بديت باسم الله العزيز الواحد الحي الرحـمـان	يا حلالي يا مالي[1]
اللي خَلَقنا ونشـّانا بيعلـم عـددنا بالحسبان	يا حلالي يا مالي
من بعد هذا والـذي ابدينا في طيـب البيـــان	يا حلالي يا مالي
ويـاحـــلالي يـامـــالي ارجـــالي ردّوا علـينـــا	يا حلالي يا مالي
ونـــادي على رجـــالــي أو خَيـّالــي الهجينــا	يا حلالي يا مالي
مــن بعــد هــذا يــاشبـــاب ردوا ع قوافينـــــا	يا حلالي يا مالي
وهـــذه الليلة ليلتنا والسعــد قـــام يـلاقــينــا	يا حلالي يا مالي
ويـــاما احلى أيـام الافـراح قد طابـت ليالينـا	يا حلالي يا مالي
اسمع لقـــولة باب(اليف)[2] اللـــي ع حـروف الالـفيــة	يا حلالي يا مالي
ع (البا) ابتلينا بالهوى ارتمينــا بعشـرة قويــة	يا حلالي يا مالي
ع (التا)تـوْه دليلــي ابــو العُيـــون الغظيــّة[4]	يا حلالي يا مالي
ع (الثّا)ثلاثة وتسعة راحن من ضْلوعي سوية	يا حلالي يا مالي
ع (الجيم)جَمَلـك بـارخ وقـومي اركبي يابنيّة	يا حلالي يا مالي
ع (الحا)حلْوِ المباسم هالْبَعـد روُحــي وعــينيْ	يا حلالي يا مالي
ع (الخا)وخَلْخل ظْلوعي وخلاّهن شبيـه الميّــة	يا حلالي يا مالي
ع (الدال)دلّوني بالبير وقطعوا الحبـل بيّـــه	يا حلالي يا مالي
ع (الرا)يـارنّة حجولو شبْـه الرُّعــود القـويّـة	يا حلالي يا مالي
ع (السين)سبــا لَعَقْلي هـل بعد روحي وعينيْ	يا حلالي يا مالي
ع (الشين)شالـت ظعونـُه علـى حوران العـَذيّة	يا حلالي يا مالي
ع (الصاد)صادني بالشرك نصـب لــي حيلــة قـويــة	يا حلالي يا مالي
نادي عَلَى الجمع السعيد وكل مـن زار المكان	يا حلالي يا مالي
أهل المعـــالـــي طـول الليالي والزّمان	يا حلالي يا مالي

---

١ - يا حلالي يا ملالي ياربوع ردوا عليّ ، ٢ - الالفباء ، ٣ - التي تقضي

أغاني القرية

يازريف الطول:

يـازَريـف الطُـول الشعَر حَلّتـهُ ثُلْثين العَقِل مـن راسي اخـذَتُـه
ريـت المـجـوز يِعْـدم مَرتَــهُ ويصير العـزّابي والمجوز ســوا

يـازّريف الطُول وقّـف تقـولك تروحْش ع الغربة،بلادك أحسن لـك
خايف يامحبوب تروح وتتملّك واتعـاشر غيـري وتنسـانـي أنـا

يـازَريف الطول رايح ع العراق والشعـر لشَقْرمـلفْلف بـلـوراق
ريتك ماهليّـت يـاشهر الفِراق يللّي فـرَقّت مابينا وبـين أحبابـنا

يـازريف الطول تِنْدَه يـالطيف لانـي مجنـون ولاعقـلي خفيـف
مـين يحب الله يِطْعَمنِ رغيـف خبـز المحبـوب يكفيني سَنَـا

يـازريف الطول من يمّي ليمـك ولاتبيـح بالسـر لابـوك ولا لمّك
إن رادلي ربي والله لاضمـك واضمـك ضـم الحريـر النـاعمـا

يـازريف الطـول واديني وراك تعبت أجْـري وأنا أمشـي وراك
لِنْ قدّر المولى وبا لهوى رَماك لَفرْمَـك فَرْم التتـن بـالمـاكنـا

يازَريف الطُول تِعْجن بالعَجين
قُوم يامَحبوب تانحلفْ يمين

والخواتم باليسار واليمين
مايُخُشْ البيت غير انت وانا

يازَريف الطُول الحمُّص بَلَتُه
رِيت المجّوز يعْدَم مَرَتُه

واخذَت الطَري واليابِس خَلَّتُه
تيْصير المجوز والعزابي سوا

يازريف الطول مِن الحارة مَرَق
لكتب المكتوب ع طلاحي وَرَق

قلبي بحبّك وهيك الله خَلَقَ
ومكتوبك يازين الفُّه بمْحمَرما

يازريف الطول روح الله مَعَك
لا أنت سَمَن ولأسكر تجرعك

عَلِّ صُوتك ياحبيبي تاسمعك
ولا أنت مِسك تنحطّك بجيابنا

يازريف الطول قل لي شو بدا
طلبت الوصال وقالت لي غدا

ماكوى قلبي سواك وماحَدَا
والساعة تنتين شَرِّف عندنا

يازريف الطول من هونا مَرَق
هذا زِينك وانت لابس لك خَلَق

ورقبتُه شبرين من فوق الحَلَق
وش حال لو تلبس ثياب مِثمنا

يازريف الطول حِلِوْ يامربوع
هاجرنامن المزيرعة وعلى الله لِرْجوع

ياناازل للبير واحسب لِلطلُوع
والله يعلم كيف يصير بحالنا

ع الروزنا :

ع الروزنا على الروزنا
وايش عِمْلَت الروزنا

كُل الهوا فيها
الله يجازيها

يـارايحـيـن ع حَلَـب — حُـبّـي مـعــاكــم راح
يــامحمليــن العِنَــب — فــوق الـعـنب تفــاح

كَل من عِنْده محبوبـه — وانــــا حبيبـــي راح
يــــارب نسمـة هـوا — تـرد الــولـف لــيّا

يـاويـلي ويلي:

ياويلي ياويلي من أمها ،يا — كل البلاوي من امها ، يــا
ضِحْكَتْ وبيّن سِنَها ، يــا — ام العيـون الذُبّلـي ، يــا

ياويلي ويلي ماقدِر،يـا — بَرْطيل عروسه ماقدر،يا
باع الطنـاجر والقدر،يـا — والدار ياميـن يشتري،يـا

ياويلي ويلي ماارفعـه، يا — خصر البنية ماأرفعه، يـا
والله لاشده واقصعه، يـا — بين الوسايد لاربعـة، يـا

ياويلي ويلي من التبن، يـا — أكلي وشُرْبي من التبن،يـا
ياخدّها قرص الجبن، يـا — يفطر عليه الصايما،يـا

ياويلي ويلي من القَصَلْ،يـا — أكلي وشربي من القصل،يـا
ياخدّها قرص العسل،يـا — يشفي العليـل المتبلي،يـا

ياويلي ويلي مَرْمَرَةْ،يـا — عند المنام بتمرمري،يـا
مسكين ياللي مالوش مَرَةْ، يا — عند المنام بتمرمري، يـا

ياويلي ويلي سمسما ، يـا — أكلي وشربي سمسما ، يـا
يطير ياللّي في السما ،يـا — سَلّم عليه وعليّ، يــا

لَيّة وليـــّة:

ليـّة وليــة يـــاابـنيـــة يـــاواردة ع المــــيـّة
سمرا وجـرحـتـي قـلـبـي رُدّي الســــلام عـَلـيّــا

قـومـي العبــي سَلّيـنـي تعبــان وعــايــف تيـنـي
صُبّي الشراب واسقينـي ثلاث كاسات وشـويـةْ

نزلت على الصـفـصـاف تشرب حليب الصافـي
والـلـه مـاهـو انـصـاف شـايـب يـوخـذ ابنيـــةْ

قـومي العبي ومـا بلعب من كثر اشغالي بتعب
صُبي الشراب تني اشرب ثلاث كاسات واشويةْ

ليـــة وليـــة يابنيـــة يـــاواردة عـا الميـّة
يـــاسمـــرة قتلتينـي وانـا دلالـــك عـليّـــه

قـومي العبي ومـا بلعـب من كثرة اشغالي بتعب
والله لا روح ع المـركـب واعمـل ريّس بحّريـــة

جَفْـــــــرَة :

حفرا ياهــالـرّيــع جفــرا جفــراويـــة والنـّذل مـا بوخذه لويقطعوا يـديا
وان كان الجيزة غصب مـن الأهــل جـبريـة لادبْ حالي في البحر لـلسمك والميّة

ياشوفة شفتها تعبّي التبن بالخيــش واللّي جوزها نَذل اترد السوالف ليش
لهْجـر بيوت الحجر واسكُــنْ بيوت الخيش وادور مَع البـدو واصيـر بـدويـا

لَطْلَع عَ راس الجَبَل واشْرِفْ ع الـوادي　　واقول يامرحبا نَسّم هوا بلادي
يـارب يُطـوف النهــر تيحمـل الـوادي　　لعمل زنودي جسر واقطعك ليا

مَريـِّت عـن دارِهـم بعـد الـعِشـا بنتّفـه　　ولقيتهم نايمين وسْراجُهم مَطْفي
مَدّيت ايــدي تني اقطفْ لـي قَطْفـةِ　　وتفيق أمِ لها وتصرخْ حراميــا

جفـرة ويـاهـا الريـع تلقـط بـارض الـديـر　　والسِّر اللي بينا شو وصّله للغِير
وان كـانْ مـا في ورق لكتب ع جنحْ الطبـر　　وان كان ما في حِبر هِلنِ ياعينيا

ياعزيز عيني:

يـــاعــــــزيــز عــــــيـنــــي　　وانـــا عايز أروح بَلَـدي
بــلــــــدي يــــا بــلــــــدي　　وانـــا عايز أُروح بلـدي

بـــلــــــدي ياغــــــالـــي　　أفــديك بروحــي ومـالي
والحــرب مـــا كــان عبــالي　　وأنـــا عايز اروح بــلدي

ليلة الحنة:

يتم الاتفاق على تحديد (يوم الزفاف)، ففي عشية ذلك اليوم تقام سهرة كبرى يدعى إليها الأقارب والأهل ورجال القرية ويجتمعون في مكان واسع حتى يستطيع الرجال ممارسة طقوس الزواج واحتفالاته كما ذكرنا سابقا وتسمى هذه الليلة ب (ليلة الحنة).

جرت العادة في هذه الليلة أنْ يصنع أهل العريس الحنة وتحملها النسوة على رؤوسهن إلى بيت العروس، وهنا تبدأ النسوة بالغناء والزغاريد، ومن هذه الأغاني:

وَسّعْ دارك يا أبو فلان لَفَتْ عليك العزومة
وانا داري وسيعة ورجالي عِزِّ الحمولة.

وَسّعْ دارك يا أبو فلان لَفَتْ عليك العزايم
وانا داري وسيعة ورجالي عز الحمايل.

ثم تجلس النساء وهن يرددن الأغاني ومعظمها في مدح الوجهاء والأقارب ومحاسن العروس، بينما العروس تردد الأغاني الوداعية والتي تتأسف فيها على خروجها من بيت (العِز). ومن هذه الأغاني ما يقال على لسان العروس:

ياريت أبوي يِحْلِفْ علَيّ الليلة
وانا العزيزة أنام مابين العيلة

يارب أبوي يحْلف عَلَيّ اباتي
وانا العزيزة أُنام ما بين إخواتي

قالوا لابوى، الله يخلّي اولاده
استَعْجَلْ علَيّ، واطلعني من بلاده

قولي لابوي، كَثّر الله خيُره
واستعجل عليّ واطلعني لغيره

قولي لابوي الله يكثّر قروشه
استعجل عليّ واطلعني من حوشه

يما يا يما احشيلي مخداتي
سريت الصبح ما ودعتش رفيقاتي

أمّا صديقات العروس فيرددن الأغاني الوداعية والتي تتضمن تحسر الرفيقات على رفيقتهن وهي التي ستذهب إلى بيت الزوجية:تاركة إياهن، ومن هذه الأغاني: طلعة - دولة سفر دولة.

والبارحة يارفيقتي كنت انـا وانت	دولة سفر دولة
وايش العمـل يارفيقة تاتجـوزتـي	دولة سفر دولة
والبـارحة يـارفيقـة كنـت بالحـارة	دولة سفر دولة
واليوم اصبحت مع العصفور طيارة	دولة سفر دولة
والبارحة يـارفيقة كنـا في الهيش	دولة سفر دولة
واليوم اصبحت مـع العصفور ابـو الريش	دولة سفر دولة
يـاميخذ رفيقتـي الله يبـاركْلَـك	دولة سفر دولة
يطول عميرك وتظل رفيقتي عِنْدَك	دولة سفر دولة

وفى آخر السهرة تبدأ عملية (تحناية) العروس وذلك بأن تضع النسوة الحناء المعجون على يديها حتى الرسغين وقدميها حتى الركبتين وبأشكال وردية جميلة،كما يتحنى معظم نساء القرية وأطفالها.أما شباب القرية فيحنون اليد اليمنى فقط.وتبقى (الحنة) طيلة الليلة حتى تجف،وفي صباح يوم الزفاف تنظف.

يوم الزفاف وليلة الدُّخْلة:

يكون هذا اليوم حافلا، فكل القرية في فرح وهرج، حيث يقوم كل طرف من أهل العَروسين بدعوة أقاربه وأصدقائه دعوة خاصة، كما يقومان بدعوة جميع الحمائل، ومن عادة أهل القرية أنّ الجميع يشارك في أفراح شبابهم. وفي هذا اليوم تكون مسؤوليات أهل العريس كبيرة:

تقوم النسوة بعد الظهر بتحميم العروس وتمشيطها وتزيينها بأنْ يضعن (السَرقَون) على وجهها ويلبسنها جميع ما عندها من الحلي ويجلسنها على (المصمد) حتى تحضر نساء أهل العريس لأخْذها إلى بيت عريسها وغالبا ما تكون الفترة ما بين المغرب والعشاء.

كما تقوم النساء بإعداد طعام العَشاء للمدعوين مهما كان عددهم ومن العادات الجيدة في القرية أيضا أنَّ معظم أُسَر القرية تشارك في تقديم (باطية)من الخبز مساعدة لأهل العريس.

حدّثني والدي -(رحمه الله)- فقال:(كان الطعام في يوم عرسي عبارة عن خبز مقطع (مفتت)يوضع في صينية معدنية ثم يصب عليه مرقة اللحم بالبنادورة ثم يوضع اللحم عليه - حيث كان الرز مفقودا ثم توفر بعد ذلك - عندها كان يّوضع الرز فوق (الفتيت) ثم اللحمة وكانت تسمى (كَرْمِيّة).

زفة العريس:

يجري حَمّام العريس بعد ظهر يوم الزفاف في بيته أو بيت أحد الجيران أو الأصدقاء وسط (زفة) من الشباب - الأصدقاء والأقرباء - وبعد خروجه من الحمام تقوم والدته أو إحدى قريباته برش الملح والشعير خوفا من الحسد.. ثم يبدأ الرجال والنساء بالغناء والرقص. كل منهما له أغانٍ خاصة.

فالرجال يغنون ويهتفون (في منطقة الاستحمام):

طلع الزين من الحَمّام
الله واسم الله عليــه

يـــــاعريس محوّط بـاللـــه
يـــــاعريس عليك اسم اللـــه

مبـــــارك حمامك يـاعـريـــس
مبـــــارك ثـويـك والقميـــص

ثم يقفز قوّيل ويغني لحن ياحلالي يامالي

مبـــارك حمـــام العـــريـــس — بهـا الساعـة الرحمـانيــة
وانـــت المَلك يـــاعـريــــس — واحنـــا عنـدك رعـيــــة
اللــــه يمسّيكـم بـالخيــــر — ضيـوف مــع محـليــــة
وانـا بـرجـو هـــاالاخـــوان — يشـذوا لـي الكف شـويــة
شِـــدّوا الهمـــة يــاخـــوان — وخـلّـوا للفَـــرَح هـيـــة

ثم يرد عليهم حَدّاء آخر بأغاني لحن (الشوبشات) التالية:

أوّل كلامي بـالدستور - هـــواي - — من خوف ليغلــطْ لسانـــي
لامدح نبينـا محمـد - هـــواي - — مـــن يـوم ربـي نشـــانـــي

-مبروك مبروك ياعريس-هـــواي - — مبـــروك سبـــع بـــركـــات
مبروك مبروك ياعريس - هـــواي - — كما بارك محمد على جبل عرفات

- عريسنا ربنا يخليك - هـــواي - — ويكثـــر عليـك بـــالنعـايـم
ألفين شاب يباروك - هـواي - — وانــــت بـالـعـز دايـــم

-عريسنا ياقبة النور-هواي - — تـضـوي علـى كـل وادي
يا ريت امك وابوك جابو عشرة - هواي - — مـثلك يوم الحـبل والولادي

- عريسنا لاتهكل هم - هـواي - واحنـا جينالك فـوازع
صغيرنا ضرّيب بارود - هـواي - وكبيرنا ع الخيل راكـب

قول شوباش عن العريس-هـواي - ممنـــون لـكـل الشبـان
ان شاء الله مردود بالافـراح- هـواي - يلّـي سَنَدْ تولي راسي

سير الــزفّـــة :

جرت العادة في (المزيرعة)أنْ يركب العريس فرسا [1] ويتجه نحو النساء بمسيرة ملتهبة يغنون له لحن (عريسنا عنتر عبس) واليكم شطرات منها:

عـريسنا عَنْتَـر عبـس — عنتـر عبس عريسنا
وعريسنا ابـن الكرام — ابن الكرام عريسنـا
وعريسنا زين الشباب — زين الشباب عريسنا

ودارِ دَعتْنـــا للفـرَح — واجب علينا نزورها
ودار دعتنـــا للفـــرح — واجب نعلي سورها
ودار العزومة والفرح — للضيف فتحت بابهـا

وع جدارها البلبل صَـدَح — والعز فـوق اعتابها
ياشيخنا يـاابـو (فلان) — واحنـا رجالـك كلنـا

يافرحتك ياام العريس — عم الفرح بحضـورنـا
ومن يومنا أهل النخا — أهـل النخا من يومنا

١ - شذّ عن هذه العادة زفاف (نصر أحمد عبدالرحمن) حيث احضر فرقه موسيقى بدلاً من ذلك.

وعاداتنا جود وسخا جود وسخا عاداتنا
عاداتنا كيد العدا كيد العدا عاداتنا
وعادتنا شرب الدما عادات ابونا وجدنا
واللي يعادينا نذْبِحه ونقَطّعه بسيوفنا
وياوردنا بارودنا يلمع بزنود جنودنا
وجنودنا أقوى جنود أُقوى جنود جنودنا
صرخاتنا على الحدود على الحدود صرخاتنا
ويابلادنا لازم تعود وفداك كل رجالنا

عندها يخترق موكب العريس صفوف النساء حيث يزف وسطهن ويغنين له وإليكم بعضها:

عَريسنا يا ناس، من قال عنه اسمر
أبيض من الجبنة، وأحلى من السكر

عريسنا يا ناس، من قال عنه شين
أبيض من الجبنة، وأحلى من القُطّين

قُلّي منين أزفّك، يابو عيون السود
من الكعبة الشريفة، للنبي داود

صَلّوا عا النبي، ياللي ع الحيطان
صَلّوا عا النبي، عن زَفّة العرسان

هاتو النا ها العريس تنشوف حَلاتَه
ميتين ليرة ذهب جوات جيباته

أما الرجال، فيسيرون بدون العريس ويغنون أغاني خاصة وبلهجة تطابق المسيرة السريعة وهم في حالة هياج وإليكم بعض فقراتها:

دَرِّجْ يا غزالي
يارزق الحلالي
مال الناس ومالي

دَرِّجْ ياحبيبي
ياحَظّي ونصيبي
وريتك من نصيبي

تلولحي ياداليـة
ياام غصون العالية
تلولحي عرضين وطول
تلولحي خليني أطول

ساير يا اللي سايرة
خسارة الدنيا زايلة

ليني بحظينك لَمّ
ليني وانا بَلْتَم
شامم ريحة حَنْدَقُوق
سَلَبَت عقلي هلّي فوق

هَرّ السمسم من الصندوق
سَلبت عقلي هلّي فوق

نيالو يابو الحطة
منين صايد هالبطة

ساير ياللي سايرة...

اخْضَر ياقرن البامية
نيالهُ جوز الغاوية

احمر يازر البندورة
نياله جوز الغندورة

جنينة وحاملة سريس
الصبر بالله ياعريس

جنينة وحاملة رُمان
الصبر بالله ياعزبان
ياويل اللي نحاربُه
بالسيف نقطع شاربُه
يابوالعريس لاتهتمْ
واحنا شاربين الدمْ

آه ياظرب البارود
في العدا على الحدودْ

آه يــاظـــرب المرتـــين
في العدا والمبغضـيـن

آه يــاظـرب الشبـــاري
في العدا والدم جـاري

ويستمر زفاف العريس حتى يصل موكبه إلى مكان يعرف ب (البيادر الشامية) ثم ينهي الرجال مسيرتهم بقولهم:

اللــه يمسيكـم بـالخيـر
ياللي قاعدين عالصفين

هــذا خيـــر وكله خير
يــاللي واقـفين عالصفين

وهناك تبدأ الدبكات والسحجات وسباق الخيل في ملعب أبي سيف حتى قبيل الغروب، ثم العودة بالغناء مرة ثانية إلى ديوان حمولة العريس لتناول طعام العشاء والذي مَرَّ وصفه.

النقـــوط:

بعد تناول طعام العشاء يوضع منديلٌ (مِحْرَمِة) على الأرض قرب العريس، يجلس بجوارها رجل من أقربائه يحصي ما يقدمه الحاضرون من نقود مساعدة للعريس، وتسمى هذه التقدمة ب (النقوط).

ليلة الـدخلـة:

إذا كانت العروس من خارج (المزيرعة) يتم نقلها من بيت والدها على شكل

(فاردة) والفاردة قافلة من الجمال والفرسان، والجمل(اكثر وجاهة)، وكل جَمّال يصنع هودجا يركب عليه عدد من نساء أهل العريس أو من نساء أهالي (المزيرعة) ثم تتوجه هذه الفاردة لنقل العروس من بيت أهلها في صباح يوم الزفاف. وعند عودة (الفاردة) جرت العادة أنْ يتبرع صاحب أول دار في (المزيرعة) أو أحد أصدقاء العريس بدعوة العروس ومن في القافلة إلى بيته، فيذبح أمام العروس ويدعو الجميع لتناول الطعام .. ولا يتوقف الكرم عند هذا الحد فتراه يقوم بتقديم (النقوط) أيضا للعروس، وتبقى في بيته حتى بعد صلاة المغرب لتزف إلى بيت عريسها.

أما إذا كانت العروس من أهل القرية، فبعد الغروب تتوجه نساء أهل العريس لنقل العروس من بيت والدها وهي على (المصمد).

والتقاليد المرعية في (المزيرعة) لاتتيح للعروس أنْ تنزل عن المصمد إلابرضاء عمها وخالها، وقد يستغل أهل العروس هذا الموقف فيرفضون إنزال ابنتهم حتى تتحقق لهم المطالب التي طالما ماطل أهل العريس بتنفيذها، وبعد أن يلبي أهل العريس هذه المطالب تنزل العروس عن المصمد. ثم تغني النسوة هذه الأبيات:

قوم اركبي قومي   اركبي من حالك
واحنا حطّينا هدم   عمّــك وخـالـك

قومي اركبي قومي   اركبي من يمّــك
واحنـا حطينا هِـدِمِ   خـالـك وعمـك

قومي اطلعي قومي   اطلعي يامليحة
واحنا حطينا هـــدم   ابوك في الساحة

ثم تُحمل العروس على اكتاف النسوة وهن يغنين:

يخْلف عليــك يابوها	يخـلـف عـليك لـلأول
طَلَبَنا النَسَب منـــه	أعطـانا غزال مصـور
يخلف عليك يا بـوها	يخلـف عليـه خلفيـن
طلبنا النسب منــــه	أعطانا بناته الثنتيـن
يخلف عليك يابـوهـا	يخلـف عليـه بالثاني
طلبنا النســب منـــه	أعطـانا جوز غـزلان

وعند وصول العروس إلى بيت العريس (فقد جرت العادة أنْ تعلق عائلة العريس قطعة من العجين فوق باب الدار أو حَذوة فرس مع خرز أزرق، أو تدخل العروس وعلى رأسها إبريق ماء مذاب فيه سكر اعتقادا منهم أنْ يكون قدوم العروس خير وبركة وتبشرهم بحياة سعيدة.تنزل عن أكتاف النسوة حيث تجلس على منصة (لوج) تحيط بها قريباتها وصديقاتها، ويكون وجهها مغطى حتى حضور العريس والنساء يغنين:

يـاريتـك إمْباركـة علينـــا علينـــا	تبكّري بالصبي يلعب حوالينـا
ياريتـك امبـاركة ع السـلـف والسلفـــة	تبكري بالصبي وتكثّري الخلْفة
ياريتك امباركة ع الجـار والجـــارة	تبكري بالصبي وتعمّري الحارة
ياريتـك امبـاركة علينا يـازينــــة	تبكري بالصبي والصبي للعيلة

يدخل العريس غرفة العروس ثم يكشف عن وجهها ثم يقوم (بتنقيطها) وذلك بأنْ يضع الجنيهات على صباحها ووجنتيها ثم يجلس بجانب عروسه على المصمد (اللُوج) ويشعل السيجارة بينما النساء يغنين:

عبّي السيكارة وكيِّف مالك زعلان   يافلانه ع جنبـك طُلِّق الريحـــان
عبي السيكارة وكيِّف مالك مغبون   عاجنبك هالعروس طُلِّق الليمون

ثم تبدأ النساء يغنين - الهاهات وهذه أشهرها:

هــاهي : ياناس صَلّوا ع محمــد   وع فـــاطـمـــة بِنْـتُـــه
الحـمـــد للـــه يـــاربـــي   الـلـــي طَلَبْتـــهُ نِلْتُـه

هاهي : يــاناس صَلّـــوا ع محــــمـــد   زيــــدوا الصــــلاة صــلاتـيـــن
صـــلاة تـــخـــزي بـلـيــــس   لُخـْرا تـــرد عـن العريس العين

هاهي : عريس عريس لاتندم عـاالمال   حـواجـب عـروستك خطين اقلام
على عروستك حواجب قـوس مَحْنيِّة   تسوى أهل (بلدك) مـن الف للميـة

هاهي : يـابي (فلان) لاتقـول انـي نسيتـــك   وانـت المبدأ وانـت العزيـز الغـالـي
وانـــت فـضـلـك عـلـينـا كـلـنـا   من حين واحنا في المهود صغـار

هاهي: الطول طول النخل والشعر مايـل ميل   والخصر مـــن رقْتُه هَدّ القوى والحيل
ياناٰيمين الضحى، وانتبهوا في الليـل   فـلان صـاد الغـزال إلـليّ عليـه العين

وفي آخر السهرة تنصرف النسوة ثم تحضر أم العريس طعام العشاء للعروسين، وقد جرت العادة أن يكون الطعام المسخن بالطابون وهو عبارة عن دجاج، زيت زيتون، بصل، بهارات إضافة إلى الخبز المصنوع في الطابون.

يجب أنْ تكون العروس بكرا ليلة (الدُخْلة) وتحتفظ بدم بكارتها على منديل أبيض لتريه لأمها، وحماتها وقريباتها عندما يحضرن للمباركة لها بالبيت

الجديد وهذه شهادة مادية على أنها عذراء، عفيفة، الأمر الذي يعلي مكانتها عند أهلها.

ومن الكلمات التي تقال للعروسين: (مبروك إن شاء الله بتتهنوا، تتوفقوا، تخلفوا لنا الصبي.. والجواب للأعزب: عقبالك وللمتزوجين: عقبال فرح أولادكم).

وبعد مضي ثلاثة أيام على ليلة الدخلة، يأتي أهل العروس لزيارتها في بيتها، كي يباركوا لابنتهم. وبعد أسبوع تذهب العروس ومعها زوجها لزيارة أهلها ويتناولون طعام الغداء وعند المساء يعودان إلى بيتهم. ولم يكن استقلال العريس عن بيت أهله أمراً مألوفا اذ كان يعيش مع اسرته وقد يكون في البيت أكثر من (كنِّة).

الأطفــــال

قبل الزواج يخاطبون العريس بقولهم:(الله يطعمك عريس) ولدى مخاطبتهم للعروس يقولون:(الله يطعمك الصبي).

وبعد تحقق الزواج يصبح إنجاب الأطفال هَمُّ الوالدين الرئيسي، فالإنجاب يزيد من ترابط الأسرة ومحافظة الرجل على بيته وأهله، كذلك هو الهدف الرئيسي لتكبير الأسرة وتكثير (العزوة).

والمرأة أكثر تلهفا للإنجاب، لإشباع غريزة الأمومة في نفسها، ولكي ترضي بيت عائلتها، وتثبت وجودها في البيت، ولذلك عندما تنجب المرأة يقولون:(دقّت أوتادها في البيت، أصبحت صاحبة عيلة وعيال، صاروا يحسبون حسابها، أصبحت أم الدار...).

وهدف الرجل من الإنجاب زيادة العزوة وتقوية مكانته الاجتماعية، و يكاد اسمه ينعدم بعد الانجاب ويعرف باسم ابنه (أبو فلان)، كذلك رغبته الشديدة في من سيساعده في حراثة الأرض وخدمتها وجني المحاصيل.

وأهل العريس يرغبون أنْ يروْا أحفادهم في حياتهم (ما أعز من الولد إلا ولد الولد) وإذا تأخر حمل العروس تبدأ المشكلات، ويحاول كل واحد أنْ يلقي اللوم على الآخر، ويتهمه بعدم الانجاب. فالقرية لايوجد فيها أطباء لمعرفة السبب، وإنْ وجد طبيب قريب من (المزيرعة) فإنهما يخجلان من زيارته حيث يعتبران ذلك عيبا في حقهما، وربما تكون النتيجة (الطلاق) أو الزواج مرة ثانية (ضُرّة) وهنا ينكشف عيب العقم إما من الزوجة إذا أنجبت (الضرة) أو من الزوج إذا لم ينجب.

ومن الأمور الشائعة عندأهل المزيرعة تفضيل المولود الذكر على الأنثى، لأنّ الذكر يساعد والده في الأعمال الزراعية،والذكر (عزوة) والده ومصدر قوة له،

ويصبح (مهيب الجانب) ويقولون:(بيت رجال ولابيت مال، الفقر فقر الرجال مش المال)، كذلك يفضلون الذكر على الأنثى، لأن الأنثى لو جنحت تسبب عارا لعائلتها وتلوث شرفها أما الذي لاينجب ذكورا، فيقولون:(بتعب ويشقى لغيره) على اعتبار أنّ أحفاده من إنجاب بناته، ليسوا من صلب العائلة.

وعندما تلد المرأة، يقولون للرجل إذا كان المولود ذكرا:(إنْ شاء الله من خَدَّامينك) واذا كان المولود أنثى يقولون لأمها:(مبروك الحطابة).

كانت عملية ولادة الأطفال تتم في البيت، تستدعى القابلة (الحاجة ثريا، أو الحاجة ليقة)أو النساء الكبار في السن عند اشتداد (الطّلْق). وينتظر الرجل خارج البيت يبتهل بالدعاء كي يرزقه الله مولودا ذكرا.

بعد إتمام عملية الولادة تسرع إحدى الحاضرات لتبشّر الزوج، ويقدم لها هدية وإذا كانت المولودة بنتا تقول له:(الحمد لله على سلامة عيالك، اللّي جاب البنت بجيب الولد، الله يخلّي أبوها) وإذا علت الزغاريد يكون المولود صبيا ويرددون عبارة:(مبروك إنْ شاء الله بتربى بعزّك وبحياتك) ويقولون:(مبروك العريس) واذا كبر الولد وكان شقيا يلعنونه ب (الله يلعن اللي بشّرَت فيك) وعندما ترى إحدى النسوة المولود تقول:(اللهم صَلّ على سيدنا محمد، الله يحفظه من العين - اسم الله يحرسه).

تقوم الأم أو الجدة بتعليم الطفل النطق، ببعض الألفاظ الخفيفة مثل:

(أمّا، أبّا)كناية عن الأم، أو الأب، (نّنه) أي نام، (واوا)كناية عن الوجع أو الألم، (ددي، ددي) كناية عن الضرب (بَحْ) كناية لايوجد شيء، (إمْبو) أي بمعنى اشرب. (بُفّة) بمعنى خبزة، (دَحّة) بمعنى ثوب جديد..

ومن ألعاب الأطفال تختار الأم لابنها (خُشْخَاشة) يحركها الطفل حيث تصدر صوتا وغالبا ما تكون كرة من الصفيح بداخلها حجارة صغيرة، أو قطع

من الحديد أو أحيانا حلوى (مَلبَّس) وتصنع الأم عروساً من العيدان تغطيها بالقماش على شكل صليب وتلبسها ثوبا لتلهي ابنتها، وأحيانا تخيط لابنها كرة صغيرة من القماش.

تداعب الأم طفلها بوضع اصبعها على فمه، أو أسفل ذقنه، وهي تقول له: (انْكَغَّة) لكي تضحكه وتغني له كي ينام:

نامي ياعين (فلانة)	لاذبَحْلَك جوز الحمام
بضحك عليك ياحمام	عبين (فلان) ينام
نامي ياعين (فلان)	ياملانه نوم
ياعين العدو	مليانه رصاص ودوم

كذلك كانت الأم تغني لطفلها أيضا:

يسعد ربي يومن عاد	واعطاني أزكى الولاد
يسعد ربي ماقَصَّر	واعطاني زغير واشقر

كانت الأم في قريتنا والقرى المجاورة، تلجأ إلى طريقة غير حسنة في تخويف أطفالها، إذ تقول لطفلها إذا بكي:

أجالَكْ ابو رجل مَسْلوخة:
أجالك الغول.
بيوكلك الضبع

روح يا (فلان)ناديله الكلب عشان يعظه.
تع ياحرامي واسرق اللي ببكوا...

أغاني الأطفال:

كان أطفال القرية يغنون الأغاني الشعبية التي تتسم بالبساطة والأصالة ، تحمل في طياتها رغبة الأطفال باللعب والتمتع بظواهر الطبيعة، وأحيانا المناسبات الريفية واحتفلات الأعياد.

أ - أغاني اللعب:

فالأطفال في الصيف يهيمون على وجوههم في (الحواكير)يتسلون بأي شيء.. كالركض وراء الفراش، النحل ودود الصيف، وإذا ما رأى الأطفال ثقبا يخرج منه النمل أو دود الصيف فإنهم يغنون:

حُرْقُص بُرْقُص قوم ارقص يادود الصيف
اوْعَ تشعْبِط علينا يـــادود الصيـــف

وهناك أغنية يتسلى بها الاطفال:

عبدالله خَرَق الجرة قال له عمه اطلع بره.

أغاني غزل الأطفال وهم يتحدثون عن حلاوة البنت ويعرفون أنّ دقة الخلخال متعة:

واحــد اثنين بالتُركـــي يامقصوفة (١) محسنك(٢).
ما أحسن دقة خُلْخَالك (محمد) واقــف قدامك

---

١ - البنت الحلوة ، ٢ - ما احسنك

ب - أغاني الظواهر الطبيعية مثل: المطر والشمس، والقمر:

أمْطـــري وازيـــدي بيتنـــا حـديـــدي
عـمّنـا عـبـــداللـــه رزقنـــا عـلى الله

شَمّسي يـــااشميسـة فـي دار ابـوعيشـه
عيشـــة بنـت الباشا حاملـة خرخاشـــا

قـمـرنـا يـاجــد ع يا مشَنْشَل بالــودع
نسوانك خمسة ستـة بلعبن على الـدكـة

جـ - أغاني البيادر:

يجتمع أطفال الحارة يوم الانتهاء من أعمال البيادر حيث يمنحهم صاحب الصليبة شيئاً من الحبوب، فيضعها كل منهم في طرف (ثوبه) حيث يجري إلى الدكان مع رفاقه ليستبدلها بأشياء (حلوة) وهو يغني:

الله يعطي اللّي أعاطنا ويطعُمه من منانا

واذا رفض صاحب البيدر يغنون:

الله يحرم اللّي حرمنـــا ويحرمُه من منانا

د - أغاني الأعياد:

بُكْره العيد بنعيّد وبنذبح بقرة سعَيّد
سعيد مـالُه بقـرة نذبح بنتُه هشّقـره

الطهـــور :

يتم طهور أو ختان الذكور في (قريتنا) بعد السنين الأولى من أعمارهم لأسباب دينية أو صحية وغالبا ما تتم هذه العملية ما بين السنة الأولى والخامسة.

يشتري والد الطفل له ثوبا إذا كان عمره يتجاوز السنة - غالبا ما يكون لون الثوب أبيض فضفاضا - يوضع الطفل في حضن جده ويكشف عن عورته، ثم يقوم المطهر (الشّلبي) وهو حلاق البلدة بعملية الطهور (الختان) وذلك بأنْ يقطع بموسى حادة الغطاء الزائد لعضو الطفل الذكري، وتعطى هذه القطعة لأم الطفل، للتخلص منها بالطريقة التي تراها مناسبة لأنها من (أثَرِ)ابنها.

ثم يتناول الحضور طعام الغداء، ويقوم الأقرباء بتقديم (النقوط له) وسط غناء النسوة وزغاريدهن.وبعض الأطفال يزفون تماما كما يزف العريس قبل عملية الطهور على ظهر فرس مزينة.

من أغاني الطهور:

طهره يـامطهـر ‏‏ وناولـه لامـه
يادمعـة (فـلان) بَلّلـت كـمّـه

# # #

طَهّره يـامطهـر تحـت ظل التـين
يادمعـة (فـلان) بَـلّـت المنـديـل

# # #

طهـره يـامـطهـر ونـاولـه لـعمـه
(فلان)عزيز وغـالي ياالله تخليه لامـه

طهـره يـا شلـبي وناولـه لخـالـه
يا دموعه الغاليـة نزلت ع خلخالـه

ما اطهروش يامطهر لما يجن عماتوه
بجبن الذهب واللولو مقطب على جيباتوه

زيّنُه يـا مزيـن تحت فـيّ التـين
يـا يمته فـرحانه وقـلبها حـزيـن

زينـهُ يـا مـزيـن ونـاولـه لامـه
يادمعته هـا لغالية سقطت على كمه

زينـه يامـزين تـحت فـيّ عـراق

يـايمتـه فـرحانـة وقلبهـا مشتـاق

زينه يـا مـزيـن بمـوسى الـذهـب
لاتـو جْعِلي العريس عـمنـه عـزب

ألعاب الأطفال:

تشيع بين أطفال قريتنا الألعاب التالية:

١) الحزازير:

١ - بيـر إمْشيـد مـا الـوقـاع - البيضة -
٢ - صفت امك في الرف فرطت ميه والـف - الرمانة -
٣ - شي َقـدْ الكـف قَتَل ميـه والـف - المشـط -
٤ - قـدهـا قـد القبيبه شواربها ياالله الهيبة - الصـبر -
٥ - قبـة خـضـرة ومفتـاحهـا حـديـد - البطيخـة -

٢) اختبار القدرة اللفظية:

محاولة التلفظ بجمل صعبة متشابهة في مخارج الحروف، والذي يخطيء يعتبر غير قادر على النطق، وهنا يبدأ المرح والضحك، وبالتدريب يستطيع الطفل التلفظ بهذه المفرادت:

- نتشـة جيت انتشها مـا انتتشتش.
- خيـط حـريـر على حيط خليـل.
- هـذا المشمش مـش مـن مشمشنا.
- خشبات الحبس، خمس، ست خشبـات.
- بطتنا بطت بطن بطحكو، ما انبططش.

- قطعنا رقبة بقرتنا، وقطعنا رقبة بقرتكو، طلعت مرقة رقبة بقرتنا، أطيب من مرقة رقبة بقرتكو.

٣) تمسك الأم بيد طفلها وتضربه على راحة يده بلطف وتقول: شطيخ بطيخ، فلان وقع في باطية الطبيخ، هذي قَرْصِة النملة، هذي قَرْصِة الدبور... الخ.

٤) تمسك الأم أيضا إصبع الطفل الخنصر وتثنيه وتقول :(هذا اللي سرق البيضة، البنصر هذا اللي شواها، الوسطى، هذا اللي قشرها، السبابة، هذا اللي قسمها، الابهام، اطعموني والابقول لاصحابها).

لعبة القمر:

يقف الاثنان بشكل مخالف ويشبكون أيديهم، ثم يحمل أحدهما الآخر:

يقول الحامل	يرد عليه المحمول
١ - شفت القمر	شُفْتُه
شوتحته	حُمّص مَقْلي
طيح ياعقلي	
٢) أناالنحلة	أناالدبور
وين رايح	عااسطنبول
٣)شويدك	لحمة جدك
أدوخك والا اوقعك	(يختار)

لعبة الطمة:

يستدير واحد إلى الحائط لمدة دقيقة، ويختفي باقي الأولاد في الشارع ثم يقوم بالبحث عن الأطفال، واذا وضع يده على أحدهم، يحتل دوره في عملية

الاستدارة إلى الحائط، وباقي الاطفال يستغلون غياب أو خُلُوّ الحائط منه ويُسَمْلِحون أي يضعون أيديهم على الحائط.

لعبة العصا:

المكان ساحة مكشوفة، وعدد اللاعبين اثنان، وأداة اللعبة، عصا بطول ٧٠ سم متوسطة السمك، وعود أوْ عصا بنفس السمك بطول (٢٠ – ٣٠) سم. وحفرة في الأرض بعمق (٧ – ١٠) سم وقطرها ١٥ سم تقريبا.

طريقة اللعب، بعد اجراء القرعة، يقوم الفائز بوضع العصا الصغيرة في الجورة بأي شكل يراه مناسبا، ثم يقوم بضربها بالعصا الكبيرة مما يجعلها ترتفع إلى الأعلى، وعليه أنْ يوالي ضربها مرة ومرات، بحيث أنه كلما كانت المسافة أطول، ضمن لنفسه الفوز، ويحق له أنْ يركب زميله بطول المسافة المقطوعة وهكذا.

لعبة القال:

لعبة للبنات، تُجْمَع خمس حَصَيات، تفرش إحداهن الحصيات أمامها وتبقي واحدة في يدها ثم تبدأ بالتقاطها واحدة واحدة بعد أنْ تقذف التي بقيت في يدها إلى الأعلى ثم تلتقط الحصاة الأولى من الأرض وتلتقط التي قذفتها معها... وهكذا تسمى (أوحد) ثم تفرش الأربع حصيات من جديد وتبقي واحدة في يدها وتلتقطها اثنتين اثنتين مع الحصاة التي قذفتها إلى الاعلى وتسمي (أثنى) وهكذا (أثلث) و (أربع)، ثم الدقّة، تدق الأربع حصيات على الأرض وتقذف الخامسة إلى الأعلى ثم تلتقط الأربع حصيات من على الارض وتلتقط الحصاة المقذوفة معهن ثم تقلب يديها الاثنتين بعدأنْ تقذف الخمس حصيات وتحاول التقاطها بظهر يديها.. اذا أخطأت في أحدى اللعب تأخذ إحدى الفتيات الحصيات وتحاول اللعب كالفتاة الأولى .. الخ.

لعبة الحجلة:

لعبة للبنات،تقوم البنات بتقسيم أربع خانات فوق سطح. ويحضرن قطعة حجر وغالبا ما تكون رقيقة، تقف البنت الأولى وتضع الحجر في بداية المربع الاول وتقفز(تحْجِل) على رجل واحدة وتدفع الحجر إلى الخارج، ثم تلتقطه وترميه إلى المربع الثاني وتحجل من الأول للثاني على رجل واحدة وتدفع الحجر إلى الاول ثم تخرجه، وترمي الحجر إلى المربع الثالث (وتحجل) على رجل واحدة من الاول إلى الثاني إلى الثالث وتخرج الحجر وتدفعه بقدمها إلى الثاني ثم الاول.. وهكذا تكمل الدور، بعد ذلك تستدير، ومن فوق الرأس تقذف الحجر داخل المربعات واذا استقر في أحدها يكون دار استراحة لها. يشترط في اللعبة أنْ لا تمس القدم أحد الخطوط أو تخرج خارج المربعات.

لعبة الجلول:

يشتري الأطفال من الذكور مجموعة من (الجلول) أو قلول أو بنانير ويحفرون حفرة صغيرة (جورة) ثم يرمي كل طفل جُله في الجورة، وإذا استقر فيها يلعب باتجاه جلول خصمه بالطريقة التي يتفقون عليها وغالبا ما تكون بدفع جُل بواسطة اصبع اليد الكبير ويكون الجُل بين الاصبع الشاهد والاصبع الكبير، ومن اصطاد جلول خصمه يكْسَبُه.

لعبة الشِدّة :

وتسمى لعبة(القُنْطي)وهي(٥٢)ورقة لعب،وتلعب بطريقة(الباصرة)أو (القَمْش).

لعبة الحبلة:

طريقة القفز بواسطة الحبل، وهذه اللعبة إمّا فردية أو جماعية، وهي

للذكور وللاناث... تقفز الفتاة وسط الحبل الذي تمسك طرفيه اثنتان من زميلاتها يرفعنه بشكل دائري، تقفز وهي تردد.. شَبَرَة، أَمَرَة شَمْسِه.. وهكذا، واذا أخطأت تستبدل بأخرى...

المراجيح :

وغالبا ما تكون في الحقول وتُنْصَب أيام الأعياد.

لعبة القشاط:

يجلس عدد غير محدود من الأطفال على شكل دائرة، ويقوم أحد الأطفال بالسير خلف الجالسين على الارض وهو محني الظهر ويضع القشاط (السير) خلف أحد الجالسين دون علمه ثم يكمل الدورة. فاذا انتبه إلى القشاط يأخذه ويلحق زميله ليضربه حتى يصل إلى مكانه ويجلس فيه واذا لم ينتبه إلى القشاط يكمل الدورة حتى يصل اليه ويقوم بضربه بينما الآخر يركض دورة كاملة حتى يعود إلى مكانه.

لعبة الجَمّال:

يشترك في هذه اللعبة عدد غير محدود من الأطفال، يقف أحد الأطفال مستديراً بوجهه إلى الحائط ويقف ولد آخر وراءه ويقول: (جَمّال يا جَمّال سرقوا لك اجمالك)يرد عليه الولد الأول (سيفي تحت راسي ما بسمع كلامك) بعد هذه الكلمة، يختبىء أحد اللاعبين باشارة من الولد الثاني الواقف خلف الأول ويسمى (قَمْحَة) ثم يعيد الكلمات ولد آخر (جمّال.. الخ) ويختبىء، ويسمى (شعِيرة) وهكذا حتى يختفي جميع الأولاد، بعد أن أخذ كل واحد منهم اسم (شعيرة أو قمحة) ويختار احدى الكلمتين، فإذا عرفه يخرج (المعروف) من اللعبة. وهكذا حتى ينتهي الجميع، والذين لايعرفهم يقفون واحدا تلو الآخر باتجاه الحائط...

لعبة الخاتم والصينية:

تُلعَب في منزل.. مقعد.. حارة.. ديوان. عدد لاعبيها (٥ – ١٠)أشخاص من الأطفال أو الكبار. أدوات اللعبة (٩) فناجين قهوة سادة، صينية قهوة أوشاي وخاتم صغير.

طريقة اللعب ينقسم اللاعبون إلى فريقين متساويين أو غير متساويين في العدد، ثم تجرى القرعة.. والفريق الفائز بالقرعة يقوم باخفاء الخاتم تحت فنجان من بين الفناجين التسعة، وفي الغالب يكون محترفا في ذلك وتكون العملية مخفية عن الفريق الآخر، ويجب أنْ لاتبدو على من يقوم باخفاء الخاتم أو الفريق أية علامات. ويبعدون النظر عن الفنجان الموجود تحته الخاتم، ثم يقدم (الصينية) أمام الفريق الآخر فيقوم أحدهم أو اكثر (بتبويش) الفناجين حتى يبقى فنجانان يُعتقد أنّ الخاتم تحت إحداهما، عندها يقول هذا (خرق) إذا لم يجده تحته فلابد وان يكون تحت الآخر وبهذا يصبح دور اللعب لهم. ويشترط اللاعبون، على ماذا تكون اللعبة، أي شيء محسوس، وهو في الواقع (خسارة أو عزارة) وأمتعها (العزارة) وأحيانا تحدث مساومة يشتري الفريق الخاسر من الفريق الفائز (عزارته) بثمن، وفي الغالب يكون ببعض الحلوى أو غداء للجميع.هذه اللعبة من الألعاب الذائعة الصيت في جميع انحاء فلسطين وهي من الالعاب المسلية جدا.

قصص الاطفال:

غالبا ما تقوم الجدة أو الأم بجمع أطفالها حيث تقص عليهم بعض القصص، وهي خرافية في حد ذاتها، لكنها قصص هادفة مسلية وذات مغزى، وغالبا ما يحفظها الأطفال ويرددونها محبة لامهم أو جدتهم، ويطلبون المزيد، ويفضلون أنْ يسمعوا القصة نفسها مكررة منهما.

ومن أشهر هذه القصص: الشاطر حسن، ليلى والذئب، الغراب والجرة، الثعلب والأسد، الأمير العادل، شمشون الجبار، نص انصيص.

كانت القصة تبدأ بالجملة التالية: كان يا ما كان، يا سادة ياكرام، ما يطيب الحديث إلاّ بذكر النبي عليه الصلاة والسلام، وتنتهي القصة بالجملة التالية:(طار الطير الله يمسيكم بالخير).

الوفاة

الموت أمر لا مفر منه، والوفاة إماأنْ تكون طبيعية، وهي مقدار ما قَدّر الله للإنسان من حياة على وجه الأرض واما أنْ تكون استشهادا في إحدى المعارك أو قتلا نتيجة مشكلة ما.

فاذا كانت الوفاة استشهادا في إحدى المعارك يحضر جثمان الشهيد ويصلى عليه ويدفن بدمائه.واذا كانت طبيعية تغسل الجثة وتُكفّن بالكفن الأبيض، -يقوم بتكفين الذكور الرجال المُسنّون)وبتكفين الاناث النساء المُسنّات-. وبعد ذلك يوضع في النعش ويحمله أقرباؤه ومن حضر - ويشاركهم أيضا أهالي القرى المجاورة ويتوقف حجم المشاركة على مكانة المتوفى الاجتماعية وثروته وسنه - على الأعناق إلى المسجد للصلاة عليه، وغالبا ما تكون صلاة الظهر أو العصر مع ترديد :(وحدواالله، الله أكبر، عظّم الله اجرك، اجَركم الله) يأتي الجواب (أجْرَك عظيم).

بعد الصلاة عليه يحمل النعش على الأعناق إلى المقبرة (تقع غربي القرية) من قبل كل من حضر، ويتعاون الجميع في الحمل ولو لبرهة قصيرة لاعتقادهم أن في ذلك ثوابا وأجرا عظيما ويردد كل من يسير في الجنازة:(لا اله الا الله، محمد رسول الله، كل من عليها فان...) حتى يصلوا إلى المقبرة وهناك يكون قد توجه فريق من أقرباء الميت أو الأصدقاء لاعداد القبر حسب مواصفات معينة ثم ترفع الجثة من النعش وتوضع في القبر حسب الطريقة الاسلامية (ينام على الجانب الأيمن) ويستقبل وجهه القبلة المشرفة ثم يغلق القبر وترفع عليه النصب، ثم يلقن خطيب الجامع الميت بعبارات هي أقرب إلى النصيحة للأحياء منها للأموات والدعاء له بأنْ يتغمده الباري برحمته ويجعل مأواه الجنة. ثم يصطف أهل المتوفى ويتقبلون التعازي من المشاركين في الجنازة بقولهم:(يرحم مافقدتوا، يسلم راسكو، يسلم الموجودين، الله يعوظ عليكم) ويكون

الرد: (البقية في اعمـاركم، يسلم دينك وايمانك، يخلي اولادكم، حياتكم الباقية يبعد الشر عنكم).

بعد ذلك يتم دعوة أهل المتوفي وحمولته وجميع من حضر إلى تناول الطعام ثم العودة إلى ديوان حمولة المتوفى.

يتوافد أهل القرية وغيرهم إلى بيت المتوفى وحمولته، وفور دخولهم يقف أبناء المتوفى وأقرباؤهم ويصافحهم الوافدون ويقولون لهم: (الله يرحمه، والعوض بسلامتكم، طولة العمر الكم، البقية في اعماركم، الموت حق، اللي خلف ما مات...) وهنا يجلس الجميع ويردد الكبار في السن بعض الآيات الكريمة أو تقرأ بعض آيٍ من القرآن الكريم.. يتخلل الجلسة صمت ثم يقطعون الصمت بكلمات: (وحدوه، اذكروا الله، ما حدا بسد جورة حدا، كل نفس ذائقة الموت، الموت رحمة، الميت ما يجوز عليه إلاّ الرحمة).

يلازم أقرباء المتوفى منزل الفقيد بالاضافة إلى اسرته مدة العزاء لاستقبال المعزين من بداية الوفاة طول النهار والليل لمدة ثلاثة أيام ثم بالسهر في الليل لمدة أيام أخر، وتأتي كل أُسرة للتعزية وعلى رأسها الأب والأُم والأبناء الشباب يحملون معهم بعض صحون مملوءة بالزيت، وبعض أكياس صغيرة من السكر، ويخرجون بعض الأطعمة لبيت العزاء. وتكون النسوة قد زرن القبر بعد الدفن لمدة ثلاثة أيام متتالية وتسمى أيام فك الوحدة وبعد ذلك يزرن القبر كل يوم خميس. وبعد مدة يقوم أهل المتوفى بعمل عشاء ترحماً على المتوفى يدعون إليه أهل القرية.

كانت تمارس في (المزيرعة) في حالات الوفاة العادات التالية:

- اذا كان المتوفى شابا أو رجلاً مسنا أو امرأة، يشارك جميع أهل القرية، في الجنازة فتغلق الدكاكين ويحضر المزارعون من مزارعهم ويعطلون جميع أشغالهم في ذلك اليوم احتراما لأهل الميت.

- تشارك جميع النسوة في العزاء بصرف النظر عن صلة القرابة بالميت، فهي تندب أخاها أو ابنها أو زوجها أو أباها، أو أي قريب لها في هذا المأتم، ويتم الندب والنساء واقفات، بحيث تقوم قريبات المتوفى بالصراخ والقفز الهستيري، ولطم الخدود وتجريحها، وضرب الصدور وتمزيق الثياب وتنتيف الشعر خاصة اذا كان المتوفى شابا في ريعان الشباب أو شهيدا.

وعند موت أحد افراد العائلة تلبس النسوة الملابس السوداء اعلانا بالحداد، ويشق بعضهن ثيابهن تعبيرا عن عظم المصيبة، ويَصرخنَّ ويولولنّ ويبكين ويضربن وجوههنّ، وينفلن شعورهن، ويلوحن المحارم بحركات رتيبة وينصبن المناحات وغالبا ما تكون المناحة عبارة عن ترديد لمآثر الفقيد ومكانته العظيمة بين أهله.

وتتم دعوة أهل المتوفى وحمولته من قبل حمولة أخرى لتناول الطعام في اليوم الأول من الوفاة، فكانت حمولتا (ابو شما ووشاح) تصنع الطعام لبعضهما البعض، وحمولتا (وادي وابو صقر) تصنع الطعام لبعضهما البعض ايضا. وقد زالت هذه العادة في هذه الأيام لابتعاد سكن الحمائل عن بعضها وتفرقها في مدن بل في اقطار مختلفة وكذلك دخول عادات وطقوس جديدة على المجتمع.

بعض التناويح وما يقال في المأتم:

ما تعلموا يا قاعدين إحْذاي   النار بتوكل في صميم احشاي
ما تعلمو يا قاعدين عنـدي   النار بتوكل في صميم صدري

ياخالِ خَلّي امْنا علينا تلِمْنا   عند العشا ياخال وين نـدور

يا ابو الصغار لو صبرت اشوية   تربي صغارك والزمن طويل

لاتـدفنوا هـ الشـــب مَحَلّـُـــه   لاشـاب الــراس ولاانقلع سنــه
لا تدفنوا هـ الشب خسارة عليه   لاشاب الـراس ولاانحنت رجليه

لمـــا وقــع كــن قــال يـاساتــر   وراي ولايـا مكسورات الخاطـر
لمـــا وقـــع كــــن قـال ياويلي   وراي ولايـا مالهـــن غيـري

سمعنا صهيله ودعْسِــة الخيـــل   بارودتـــــه يانجمــة سهيل

عليـوم لــوني حـضـــــرتـــه   كــان علـى صـدري سندتـه
عليـوم لـــوني بقـيــــــت   كــان علـى صـدري تلقيت

بالله اسألوا جيرانها عن جوارهـا   لا البيت مسـروق ولا السر بـايح

يَمّــــه ومـا احلى قول يَمّــــــه   زي العســل وأحـلى شويــه
بَيّ الحنون والله مـا في زيـــّـه   مثـل القمر بمشي على ضيه.

عمـــي قتلني ، بكفي رمـانــي   لــوانو أبوي، كان حماني
عمـــي قتلني، بكفـي أوجعنــي   لــو انو ابوي، كان حَمْلني

قــالوا يتـــامــى راكبين الخيــل   قـُلت يتامى وحالهم بالويل
قــالــوا يتامـــى راكبين هجين   قـلت يتامى وحالهم حزين

قبـــر الغـريـب وشـو عـلاماته   يــوم الخميس قلت زياراتـه
قبـــر الغـريـب كبّوا عليه مَيّه   لا زارتــه ميمــه ولا خَيّــه

الفصل الرابع

الاحتفالات   المجاملات

الملبوسات   التعابير العامية

المأكولات   الامثال العامية

الاحتفالات

المزيرعة لا تختلف في عاداتها وتقاليدها عن عادات وتقاليد قرى فلسطين، فهي مثل تلك القرى تحتفل بالمناسبات الدينية والأعياد والموالد، وأهمها:

شهر رمضان:

هذا الشهر له طابع مميز من البهجة والسرور في قريتنا، فقبل حلوله باسبوع، يبدأ أهالي القرية بتوفير حاجاتهم من المواد التموينية خاصة: قمر الدين والتمر. وعند حلول شهر رمضان يصوم جميع الأهالي، ونادرا ما يجرؤ أحدهم على المجاهرة بالإفطار.

ومن عادات أهالي المزيرعة في هذا الشهر، أن يقوم المسحّر (عوض الربيب) بالتجوال بين البيوت يدق على الكاس (أداة نحاسية لها رنين خاص) ليوقظ النائمين - وأحيانا يرافقه عدد من أولاد القرية خاصة تلك الليالي التي يكون فيها القمر بدرا - كي يتناولوا سحورهم بكلمات يرددها أثناء الدق على الكاس.

يانايم وحّد الدايم
يانايم وحّد اللــه

ياحاج محمد... ياحج عبدالله... وحّد.
ياأبو خليل.. ياأبو حسن........وحّد.

ويبقى كذلك حتى ينتهي من إيقاظ جميع سكان القرية. وبعد الانتهاء من السحور يتوجه معظم الرجال لتأدية صلاة الصبح في مسجد القرية وقد كانوا يؤدون الصلاة في المسجد بجميع أوقاتها. وبعد صلاة العصر يقرؤون القرآن تحت شجرة الساحة حتى قبيل الغروب.

عند الغروب يصعد الخطيب (الشيخ يوسف الخطيب أو نمر داود أو محمد المصطفى) سطح الجامع، بينما أولاد القرية يتجمعون في ساحة الجامع ينظرون إليه من خلال اغصان شجرة الساحة (السدرة). وما أن يسمع هؤلاء صوت المؤذن يقول: (الله أكبر) حتى ينطلقوا إلى بيوتهم كالبرق يقولون: (افطروا يا صايمين عالرغيف الناعمين) وبعد تناول طعام الفطور تبدأ السهرات بين الأقارب ودواوين القرية.

ومن عادات أهل القرية عندما يحل ضيف عليهم أن يقوم معظم رجالها بإحضار ما تيسر من الطعام -يسمى الخُرُوج- إلى ساحة الجامع ويتناولون الفطور معه.

تكثر في هذا الشهر الولائم وقراءة الموالد وتوزيع الصدقات وزكاة الفطر وزكاة الاموال وإيفاء النذور.

يحتفل الأهالي في ليلة ٢٧ رمضان بليلة القدر، يحييها الرجال في الجامع حيث يكثرون من الدعاء وقراءة القرآن والصلاة لأنَّ أبواب السماء مفتوحة لقبول الدعوات والتوبة الصادرة عن نية صادقة.

وفي الأسبوع الأخير يودعونه بأدعية منها:

لا أوحش الله منك يارمضان.
ياصاحب الخيرات والاحسان.

لا أوحش الله منك يارمضان.
ياشهر الاحسان والغفران.

لا أوحش الله منك يارمضان.
ياشهر التسبيح والقرآن.

كذلك يشتري الناس وخاصة الأطفال الملابس الجديدة ويصنعون الكعك بالتمر (العجوة) استعداداً ليوم العيد.

وفي آخر يوم من أيام شهر رمضان كان الأطفال يقومون بعادة غير مستحبة وذلك بأن يقذفوا (يرجموا) الحجارة في زاوية خاصة بالساحة الملاصقة لدار مصطفى العبد ابتهاجا بحلول عيد الفطر السعيد وهم يرددون مع السلامة يا رمضان.

وفي صباح يوم العيد يذهب الرجال لأداء صلاة العيد في المسجد، بينما يرتدي الأطفال ملابسهم الجديدة يسرحون ويمرحون في الشوارع. وبعد الصلاة يهنئ الرجال بعضهم بعضا ثم يذهبون إلى المقبرة لزيارة موتاهم ثم يقرؤون القرآن على قبورهم ومعهم (عدة خاصة) مع أعلام خضراء على الطريقة الرفاعية، ثم يقومون بتوزيع الحلويات على أرواحهم مثل: البَحتّية والزلابية، المخمّر، المطبّق وكعك التمر.

يعود الرجال إلى بيوتهم ليهنئوا زوجاتهم وأولادهم وجيرانهم وأقاربهم بكلمات معروفة تردد في كل عيد:(كل عام وأنتم بخير، كل سنة وأنت طيب، كل سنة وأنت وعيالك سالمين، أعاده الله عليكم بالخير والبركة).

يتسامح الناس عن كل زلة حدثت بينهم خلال هذا العام ويحل الوئام بينهم ويتزاورون ويتحابّون.

عيدالأضحى :

عيد الأضحى مثل عيد الفطر من حيث الصلاة وزيارة القبور وتقديم التهاني. يقال لعيد الفطر (عيد الحلوى) أما عيد الأضحى فيقال له (عيد اللحم) لأنّ كل أسرة في المزيرعة تربي خروفا أو سخلا لتذبحه في هذا العيد

أضحية عن عياله وماله إحياء لذكرى سيدنا إبراهيم عليه السلام عندما رأى في المنام انه سيذبح ولده اسماعيل فافتداه رب العالمين بكبش سمين.

قبل حلول هذا العيد بأسابيع يقوم البعض من كبار السن رجالا ونساء بتأدية فريضة الحج. وكان الحج في تلك الأيام شاقا حيث ينوون قبل شهر لصعوبة المواصلات، فكانوا يركبون السيارات والدواب حتى قناة السويس ثم يركبون السفن والبواخر (بابور البحر) حتى جدة ثم إلى مكة المكرمة والمدينة المنورة، وكانوا يأخذون معهم الزاد والماء طوال رحلتهم الشاقة هذه.

وعند سفرهم كان أهالي القرية يودعونهم بالتراويد منها:

الله يسهّل عليكم طالعين جبال
ومعاودين بالسلامة وهادين البال

خذونا معاكو إنْ نويتو السفر
مابقعد وراكو ولا بطيق لفراق

هَللَت مكة وقالت مَرْحَبا بالزائرين
مرحبا بالشيخ فيهم والشباب التايبين

يازايرين النبي ويش وصفة حجارهُ
ياسعْد مين راح لقبر النبي وزاره

يازايرين النبي وشْ وصفة القُبّة
ياسعد مين راح لقبر النبي وحبّه.

بعد تأدية فريضة الحج يُستقبلون بالأغاني والزغاريد والهاهات، ثم يبدأ المهنئون بالتوافد للسلام عليهم ويقولون:(حج مبرور، وسعي مشكور وذنب مغفور) والجواب :(عقبال عندكم إنْ شاء الله).

يحضر الحجاج معهم عادة التمر، المسابح وماء زمزم وسجاجيد الصلاة وهدايا للأطفال وهي كمية من تراب الأرض المقدسة توضع في قطعة من القماش والورق السميك ثم تعلق في الرقبة على شكل قلادة.

هناك أمثلة كانت تقال للحاج أثناء المزاح معه ومداعبته:

الحاج حج لكن الغمزة العتيقة فيه.
ياحاج - حجين جمالك وانت ما حجيت.

المولد النبوي الشريف:

تتعدد المناسبات التي تقام فيها الموالد أهمها: ذكرى مولده (ص)، ميلاد طفل، شفاء مريض، أو أداء نذْر وأكثرها تقام في شهر رمضان.

يحتفل أهالي المزيرعة بالمولد النبوى الشريف، حيث يجلس الشيخ (يوسف الخطيب) في صدر البيت (بعد صلاة العصر) وأمامه طبق قش وعليه مزيج من الشعير والملح، ويبدأ بقراءة قصة المولد بمديح معين بما فيه من نثر وشعر بنغم يثير العاطفة الدينية بينما يتمايل إلى الأمام وإلى الخلف ويكرر بعض المقاطع باسلوب مثير، فيما يضج الحاضرون بالصلاة على النبي (ص) ويتضرعون إلى الله أنْ يأخذ باليد لزيارة قبره الشريف وهزِّ شبُّاكه والتبرُّك بترابه، ويرددون وراءه:

صَلّوا عليه وسلمّوا تسليما الله زاد محمداً تَعْظيما

ولد الحبيبُ ومثْلهُ لم يولد والنورُ من وجناته يتوقدُ

أمينـة بُشْـراك سبحان من أعطاك
أعطـاك محمـد رب السمـا هنّاك

حليمـــة يـــا حليمـــة   يـــامـربيـــة اليتيمـــة
قومي ارضعـي محمـد   رب السمـــا هنّـــاك.

ومن الموشحات الدينية التي تقرأ في الاحتفال موشح في مدح (آمنة)والدة الرسول (ص).

أمينـة فـي أمـانيهـــا   مليحـة فـي معـانيها
تجلـت وانجلت حقـــا   سألـت اللـه يهنيهـــا

تجلّـت ليلة الاثنيـــن   وحملـت بـالنبي الزين
محمـد جـد للسبطيـن   لقــد شَـرَّف أراضيهـــا

تجلت ليلـــة الخميس   وحملـت بالنبي الأنيس
بأهل العلم والتدريس   لقـد شـــرف أراضيهـــا

تجلت ليلـــة الجمعـــة   وحملت بالنبـي سرعـة
محمد بـاهي الطلعـــة   لقــد شــرف أراضيهـــا

تجلت فـي قبـا ورْدي   وفـاح المسك والنـــدي
وحملت بالنبي العربي   محمد خير مـــن فيها

تجـلت في قبـا أصفـر   وفـاح المسك والعنبـــر
وحملـت بالنبي الأزهر   ســألـت اللـــه يهنيها

ومن الموشحات الدينية التي تُقرأ في مدح خصال الرسول وإطراء جماله:

صلـوا يا أهل الفلاح   علي النبي زيـن الملاح
مــن سرى بالليل حقا   وأتـى قبـل الـصبـاح

لا تميلوا بـالسـرايا واسرعوا سرع المطايا
واقصدوا خير البرايا في مسيركم النجـاح

كعبة الله يـا جماعة تنجلي في كل ساعـة
ومحمـد لـه الشفاعة حـوضـه مـالـه نزاع

والصلاة الفين مرة على النبي ذكره مســره
وكل واحدة بعشرة قـالهـا أهـل الفلاح

ومن الموشحات الدينية التي تقرأ في مدح - حليمة السعدية - مرضعة الرسول (ص):

يا هنيئا يا حليمـــة لك بطلعتـه الـوسيمة
من فضائله العميمـة إبشرى نلـتِ الفـــلاح

شعـره أسـود يمـاني كامـل زيــن المعـانـي
ماله في الحُسن ثاني شأنــه شــان المـلاح

لـــه عالخـــد شامـة كتـافـه فيها عـلامـة
قد ظللته الغمـــامـة وجهـه مثـل الصبـاح

أنفـه أبلــج سكّــر ريقـه سكـر مـكـــرر
حقـــق العاشق وقـرر فـــي مـــزايـاه الملاح

عنقه مــا ورد رومي صـدره فيـه العلـــوم
والثـريـــا والنجــوم مــن مــزايــا المـــلاح

بطنـه طـي الحريـر يـــوم يشتــد الزمـير
كـل عــاص مستجير بـابن زمـزم والبطـاح

والصــلاة الفين مـــرة على النبي ذكره مسـرة
كـل واحـدة بـعشـرة قالهـا أهـــل الفلاح

وعند الانتهاء من المديح يأخذ بعض الحاضرين شيئا من المزيج (الملح والشعير) ويرشونه على ملابسهم للتبرك به ويمسحون براحتيهم على أجسامهم لجلب البركة النبوية عليهم. ثم يقدم المضيف الطعام، والأكلة المشهورة لدى أهالي المزيرعة هي (المفتول) ثم يتحلون بالتمر وشرب القهوة.

خميس البيض:

البيضة عند الفلاسفة القدامى هي أصل الخلق وكان لها قداسة عند الفراعنة والكنعانيين والصينيين والهنود والفرس واليونان والرومان، فكانوا يفسرونها تفتحا للحياة ويقيمون لها الأعياد. والكنعانيون اتخذوا البيضة رمزاً لعودة الحياة إلى الطبيعة في فصل الربيع بعد أنْ تكون قد ماتت في الشتاء.

ومع ظهور المسيحية ازدادت قدسية البيض، ففي أوائل الربيع يصوم المسيحيون عن كل ما هوحيواني، وينتهي الصيام ويأتي عيد الفصح حيث يشترون البيض ويصبغونه.

والمسلمون يحتفلون في خميس الأموات (ثاني خميس من شهر نيسان) بأن يلوّنوا البيض بألوان مختلفة.

إعتاد أهالي المزيرعة جمع البيض قبل الموعد بأسبوعين على الأقل ليأخذ كل فرد أكبر عدد من البيض. وتقوم الأمهات في يوم الخميس (ثاني خميس من شهر نيسان) بصبغ البيض بألوان مختلفة بورق البصل الناشف أو العشب الأخضر أو قطعة من طربوش قديم يوضع مع البيض أثناء السَلْق. وكانت الجدات والعمات والخالات توزِّع بعض البيض على أحفادهن أو أولاد القرية عند حضورهم إليهن لزيارتهن.

وهناك عادة بين أولاد القرية تقضي بأن يمسك اثنان، كل منهما بيضة ويدق أحدهما بيضته ببيضة الثاني (يطاقش) ومن كانت بيضته أكثر صلابة ربح ما يكسر بها من البيض.

بعد ظهر يوم الخميس تذهب نساء القرية لزيارة الموتى في مقبرة القرية حيث يقرؤون القرآن ويوزعون البيض على أرواحهم، ولهذا كان يسمى هذا الخميس ب (خميس الأموات).

المواسم الدينية:

كانت المزيرعة تشارك قرى فلسطين في المواسم الدينية، فقد كان بعض أهالي القرية يذهبون إلى مقامات:(سيدنا علي، النبي صالح، النبي روبين) حيث يمكثون فيها أياما ويعودون بعدها إلى قريتهم وقد جلبوا معهم كل أنواع البضائع التي كانت تُعرض في هذه المناسبات مثل: الحلوى، لعب الأطفال، والطبلات....الخ

موسم النبي صالح:

كانت القرية تشارك في موسم النبي صالح أكثر من المواسم الأخرى لقربه من القرية.

يعتقد البعض أنّ رفات (النبي صالح) موجود ضمن الجامع الأبيض في الرملة الذي يقع غرب المدينة، والذي خَطّه سليمان بن عبدالملك، عند توليه جند فلسطين، إبّان عهد أخيه الوليد، وباشر ببنائه أثناء تلك الفترة، وقام الخليفة عمر بن عبدالعزيز بإتمام المسجد بعد وفاة سليمان. وهناك من قال: أنَّ النبي صالح، توفي في قرية(النبي صالح)إحدى قرى قضاء رام الله وله فيها مقام.

ويحظى النبي صالح في كل عام باحتفال خاص من قبل سكان الرملة وما حولها بما في ذلك منطقة اللد ويافا وغزة، حيث يتجمع الناس في موسم يصادف أول يوم جمعة من شهر نيسان من كل عام، بعد عيد الفصح لدى الطوائف المسيحية، أي بعد الاحتفال بموسم النبي موسى عليه السلام بأسبوع وفي هذا اليوم تقام حلقات الذكر وتقام الصلوات والولائم والأفراح.

ومن التقاليد المتّبعة أنْ يزور الضريح موكب حاشد مؤلف من حَمَلَة رايات مختلفة يَرْكِزونها على خيولهم ويتوزعون حسب العائلات في مدينة القدس، يرافق هذا الموكب فرقة إيقاع مؤلفة من طبول كبيرة وصغيرة ومزاهر وكاسات نحاسية تدقّ وتنقر عليها إيقاعات جميلة مختلفة في الشدة، ولكل فرقة علم يميّزها، وتتبع هذه الفرقة - وعلى مسافة قريبة منها - جوقة ثانية مؤلفة من منشدين يرتّلون الموشّحات والمدائح النبوية، تشاركهم فرق أخرى من سكان القرى أيضا.

يوم عاشوراء:

يحتفل أهالي القرية بيوم عاشوراء حزنا على مقتل الإمام الحسين بن علي سيد الشهداء في كربلاء بالعراق في العاشر من شهر محرم سنة ٦١هـ وذلك بإعداد طعام خاص في هذا اليوم من كل عام (المفتول بالدجاج).

عادت أهالي القرية:

للقرية عادات حسنة مستمدة من عادات الأمة العربية الأصيلة مثل إكرام الضيف خاصة في دواوين الحمائل(١) وكذلك نصرة المظلوم ومساعدة بعضهم بعضا والتي ما زالت منتشرة فيما بينهم حتى الآن.

١ - اذكر منهم : الشيخ عمر عبدالله ناصر، طه عبدالله سلامة

كان الضيف عندما يحل على القرية ينزل في (بيت الساحة) - بناء روماني مخصص لإيواء الضيوف - ثم يقوم بعض الأهالي باحضار ما تيسر من الطعام يسمى (الخُرُوج) ويتناولون الطعام معه.

يشارك أهالي القرية بعضهم بعضا في حالات: الأفراح والأحزان بغض النظر عن صلة القرابة حيث تغلق الدكاكين ويحضر المزارعون من حقولهم، ويتوقف العمل في كسارات البلدة وذلك للمشاركة وتأدية الواجب.

أما في حالة الوفاة فإنه تتم دعوة أهل المتوفى وحمولته من قبل حمولة أخرى لتناول الطعام في اليوم الاول من الوفاة.فكانت حمولتا (شما ووشاح) تصنع الطعام لبعضهما البعض وحمولتا (وادي وصقر) تصنع الطعام لبعضهما البعض.

كذلك كان أهالي القرية يساعدون بعضهم بعضا في أيام حصاد القمح والذرة وقلع السمسم ودراسة القمح وعقد سقف البيوت (الصبّة) فكان الرجال يحملون (تنكة الباطون) على أكتافهم بينما النساء يحملن جرار الماء على رؤوسهن.

كان أهالي القرية على وفاق تام فيما بينهم، ولم تكن عادة الأخذ بالثأر موجودة بينهم والتي كانت منتشرة في بعض القرى.

كان من عادات أهالي المزيرعة الجلوس في أوقات فراغهم في أماكن معروفة أشهرها.

ساحة الجامع:

وهي ساحة واسعة، بها شجرة(سدرة دوم) وبئر ماء وبناء روماني كبير. تعد هذه الساحة منطقة تجمع لأهل القرية في المناسبات، كذلك فهي سوق يبتاعون فيها الخضروات واللحوم والقماش.

كذلك يجتمع معظم الأهالي في الساحة تحت (السدرة) أمام جامع القرية يلعبون (السيجة) وهي لعبة شعبية مشهورة في القرية حيث تلعب بأدوات بسيطة محلية من التراب الناعم حيث يفرش على الأرض ويسوى، ثم يحفر فيه (٤٩) حفرة بسيطة ويجمع المتبارون الحصى والبعر(روث الغنم)يجمع أحدهم(٢٤) حصاة والآخر يجمع (٢٤) بعرة وترتب بطريقة خاصة.

الـــدواويـــن:

في القرية أربعة دواوين: ديوان وشاح، وديوان شما، وديوان وادي، وديوان صقر والتي تعد أمكنة يعتاد الجلوس فيها المختار وأفراد حمولته للتشاور واستقبال الضيوف.

البَغْلَــــة:

في المساء يجلس معظم أهالي القرية بقرب حائط (حيط) دار الهرهر يسمى (البَغْلَة) ويبدأ أحدهم [١] بقراءة جريدة (الدفاع) والتي كانت تأتي مع أحد المسافرين من مدينة اللد الساعة الثانية والنصف بعد الظهر.

حائط (حيط) دار الشَبَح:

في الصباح يجلس معظم أهالي القرية يسندون ظهورهم على حائط (حيط) دار الشبح يتبادلون أطراف الحديث.

---

١ - محمود الحاج يوسف

البيادر الشاميّة:

منطقة واسعة يجتمع فيها الأهالي أثناء احتفالات الاعراس وفي أثناء مواسم دراسة محاصيل القمح والذرة والشعير والسمسم.

شجرة (توتة) ابو سيف:

شجرة توت على تلة مرتفعة يجلس تحت ظلالها شباب القرية يستنشقون الهواء العليل المنبعث من أزهار بيارات البرتقال والليمون.

الطوابين:

تجلس نساء القرية خاصة كبار السن (الجدّات والعمّات والخالات) أمام الطوابين لتبادل الأحاديث والقصص (فلانة قالت وفلانة عَمْلَت...).

النشاطات الرياضية والثقافية:

أسس أهالي المزيرعة ناديا للشباب أطلقوا عليه (نادي المزيرعة الرياضي) واتخذوا دار الشبح مقرا له، حيث تمارس فيه الهوايات الثقافية مثل الروايات الوطنية والحفلات التي كانت تقام في ساحة الجامع، كما قام النادي بمباريات عدة مع الفرق الرياضية في القرى المجاورة مثل: العباسية، كفرعانة وقولية والمجدل والطيرة وبيت نبالا.

المعالجة الصحية:

كان في المزيرعة أطباء شعبيون، اشتهروا بتجبير العظام [1] وإجراء عمليات الولادة (على يدي قابلات)[2] مشهورات في القرى المجاورة، ومعالجة الام البطن باستعمال الأعشاب مثل الميرمية، البابونج، اليانسون، رِجْل الحمامة، الخّلة، الكينا والنعناع. ومعالجة الجروح بواسطة الكي بالنار.

أما الحالات المَرَضّيّة الشديدة فكان أهل القرية يذهبون للمعالجة في مستوصف بالعباسية أو السفر إلى العيادات في مدن اللد والرملة، أما اجراء العمليات فكانت تجرى في مستشفيات يافا والقدس وعيون قارة.

---

١ - اذكر منهم : محمود عبدالفتاح، شحاده الحسن

٢ - اذكر منهن : ليقة الحاج عبد، ثريا المجدوب

الملبوسات

لمحة تاريخية :(١)

تأثر العرب كثيرا بلباس أنبيائهم... فلباس المرأة رمز للتواضع والتقشف وقد نلاحظ أوجه الشبه بين زيّ فلاحات بلادنا وزيٍّ (العذراء) مريم البتول، ام السيد المسيح عليه السلام، فهناك الثوب الفضفاض الطويل والزّنار في الوسط، ثم الطرحة الطويلة على الرأس.

ولباس الرجال يحاكون به أنبياءهم أيضا، وكما يقال إنّ الرسول (ص) قد لقب بصاحب العمامة، كان يعتم بعمامة بيضاء، وأن الأبيض هو اللون المفضل عنده، غير أنّ الحديث لا يجزم ذلك، ويعتقد أنّه كان يلبس عمامة سوداء عند دخوله مكة، وأصبح اللون الأسود خاصاً بالخطباء والأئمة.

والعمامة الخضراء لها أهميتها في التاريخ الديني فهي سمة لذرية الرسول (ص) ويقال إنّ اللون الأخضر كان اللون المفضل عنده،وأنّ الأخضر هو لون الجنة، وأنّ الملائكة لبست في حطين عمامات خُضر، وما يزال المنتمون إلى الطريقة الرفاعية في فلسطين يَعْتَمّون بعمامات خُضْر. وقد جاء ذكر العمامة في الحديث وفي أخبار المسلمين. قيل:(العمامة وقار المسلم وعز العرب، العمائم تيجان العرب، اعتموا خالفوا الأمم قبلكم، العمائم سما الإسلام، اعتموا تزدادون علما).

العمامة هو الاسم العربي الشائع لما يُلبس على الرأس، وهو عبارة عن طاقية (فارسية الاصل) أو طربوش فارسيّ الاصل - ساربوش)ملفوف عليه قماش، وأن على صاحبها أنْ يلفها من الجهة اليمنى إلى اليسرى وهو واقف بعد أنْ يذكر البسملة. كما أنّ هناك طرقاً كثيرة تلف بموجبها العمامة وقد عرف منها ست وستون طريقة ، وأما عدد اللفات فيجب أنْ لا تقل عن ٤٠ لفة. هذا

---

١ - يسرى جوهرية - الفنون الشعبية ١٩٦٨، ص ٢٢٥.

وهناك آداب وأصول يجب على المعتم أنْ يتقيد بها .. منها أنْ تلبس العمامة عند ظهور الذقن أو عند البلوغ.

وقد اتخذت العمامة في الإسلام كزي تقليدي وطني وكزي ديني للمسلمين، وكزي له دلالة على مختلف الوظائف الدينية والرسمية.

ويقوم إلْباس العمامة مقام التتويج عند الأمم الأخرى، ويقال إنّ الرسول (ص) ألبس علياً العمامة عند بركة خوم، كما البسه إياها مرة ثانية عند تعيينه حاكما على اليمن... واقتداء بعمله هذا ألْبَسَ الخلفاء وزراءهم العمامات.

البسة الرجال:

إنّ الألبسة الشائعة لدى رجال القرية ومعظم القرويين الفلسطينيين هي:

ألبسة الرأس: أهم هذه الالبسة:

الحطة أو الكوفية:

وهي غطاء مربع يُلبس على الرأس، ويختلف نوع أقمشة الحطات فهناك القطني والحريري والصوفي، بعضها سادة والأخرى مزخرفة بخطوط ذهبية مزودة بشراشيب صغيرة على أطرافها.

العقـــال:

يصنع عادة من شعر الماعز أو الصوف الأسود أو القصب يُلبس بشكل عصابة حول الرأس ويكون عادة من دورأو اثنين أو ثلاثة خاصة عقال القصب من أربعة أدوار.

الطربوش :

وهو لباس نادر في المزيرعة وهو غطاء للرأس أيضا وهو مصنوع من الصوف الأحمر، له زر من الحرير الأسود مثبت في منتصف قرصه الأعلى به شراشيب تتدلى إلى جانبه، كثر استخدامه في البلاد ايام الدولة العثمانية.

العمــــامــة:

وهو لباس للرأس أيضا يلبسه كبار السن، وتستعمل العمامة أحيانا كمخزن لحفظ البطاقة الشخصية وكوشان النفوس وأحيانا المراية والقداحة والفتيل وقلم الرصاص والمِسَلّة.

٢ – البسة الجسم: أهم هذه الالبسة هي:

الدِّماية والجاكيت:

وتعرف الدماية أيضا (القمباز) أو الكِبْر، وهي لباس مقلّم مصنوع من القماش أو الروزا، يلبس فوقها جاكيت طويل حتى الركبة مصنوع من الصوف أو الجوخ، وفي الأيام الأخيرة كانت الدماية والجاكيت يُصنعان من نفس لون القماش.

القميص والسروال:

يُلبس القميص تحت الدماية مصنوع من القطن بألوان مختلفة ثم يلبس السروال بين الأرجل حيث يزم على وسط الجسم بخيط (دِكّة).

طلاب المدارس في المزيرعة كانوا يلبسون البنطالات القصيرة (شورت) والقمصان بنصف كُم أو كم المصنوعة من القماش الكاكي، بينما تلبس الطالبات مراييل خاصة مصنوعة من القطن أيضا.

الشباب والمتعلمون كانوا يلبسون البنطالات القصيرة أو الطويلة والقمصان والبدلات الصوفية العادية.

أمّا الأحذية فكانت الكندرة والصندل، بينما المزارعون ينتعلون (الكوشك) أيام الحراثة أو الزراعة والرعي.

ألبسة النساء:

تلبس المرأة غير المتزوجة على رأسها مباشرة المنديل أو الطرحة أو الخرقة أو القَزِّية، كما تلبس في مناسبات الأفراح (البُرِّيق)ويضعن على أكتافهن شال يسمى (الشَنْبَر).

كذلك تلبس المرأة المتزوجة تحت المنديل وفوق رأسها (الوقاة) وهي رأس مال المرأة ورصيدها التي يحق لها أنْ تتصرف به كما تشاء. وهي قطعة من القماش (البريم) الأسود مفصلة بحجم الرأس مطرزة بالحرير يسمى (الصَفَّة) نظرا لما يصف عليها من دراهم، يفوق أحيانا عددها الثمانين قطعة. وكانت النساء تضع في الصفة النقود، الوزْري الفضي، او ليرات الذهب، او نصف ليرات الذهب، أو ليرات الفضة، أو نصف ليرات الفضة وتكون هذه النقود حصة المرأة من مهرها. وتسمى مقدمة الوقاة (الشُكِة) مرصعة (بالخيري) الصغير ملقوطة بالوقاة، ويوجد تحت ذقن المرأة (زِناق) ملقوط أيضا بالوقاة أسود اللون معلق به (المُخَمَسيّة)أو (العِروة) وهي قطعة ذهب كبيرة الحجم.

لباس الجسم:

تلبس النساء في المزيرعة أثوابا محتشمة، وأكثرها شيوعا الثوب الأبيض، أو السكري أو الأسود، والثوب المخمل بألوانه الجميلة. ويوجد على الصدر مربع يسمى (القَبّةِ) والمطرز بأشكال جميلة. كما يوجد تطريز على الأكمام وتطريز على جوانب الثوب على شكل خط أحمر، وخط أخضر، يسمى ثوب (جنة ونار).

تلبس المرأة كبيرة السن على وسطها فوق الثوب حزاما من الحرير يسمى (شَدْ طرابلسي)أو الكَمْخَة. والنساء الصغيرات يتمنطقن بشد رفيع من الحرير اللماع أو قشاط من الجلد. كما تلبس المرأة السروال السادة أو المخطط من (البويلين) مطرز بالحرير من الاسفل وعلى الجانبين.الأحذية عادية ذات كعب بسيط قصير، وفي أيام المناسبات كانت النساء تلبس (الخلخال).

تزيّن المرأة معصمها بأساور من ذهب، وجيدها بالقلائد الذهبية (العُسْمَلي)، وأذنيها بأقراط الذهب، وهناك زينة تضع على الصدر مكونة من سناسل تنتهي برأس قلب وهو ما يسمى ب (المُشَخْلَع).

أحيانا تعصب جبينها بقلادة من الذهب تسمى (قُذْلَة) وهي ليرات ذهب. كما تضع على صدرها قلادة من الذهب أيضا.

المأكــولات

تنتشر في قرى فلسطين عامة والمزيرعة خاصة أصناف كثيرة من المأكولات والحلويات والمشروبات، أشهر المأكولات هي:

- الخبز وهو نوعان:

أ- خبــز الطابون:

الطابون هو الفرن البلدي المعروف في أغلب قرى فلسطين الجبلية، ويصنع الطابون من طينة حمراء (سَمَقَة) مخلوطة بالتبن ليزيد من تماسك الطين قبل جفافه، يبنيه أصحاب البيت على مراحل، فاذا ما جف قسم منه، الصقوا فوقه جزءاً ثانياً، ويتطلب انجازه شهرا من الزمن له شكل قبة قطرها (٧٠سم) وطولها (٣٠ سم) والقبة مفتوحة من الأعلى بدائرة قطرها يساوي قطر رغيف الخبز تقريباً، ويصنع في منطقة مكشوفة للشمس كي يجف تماما. وبعد ذلك يوضع في غرفة صغيرة خاصة به (سقيفة) بعيدة عن مكان النوم في آخر (الحاكورة)، يوضع في جوف القبة، حصى كبير الحجم يعرف (بالرُّضُف) ويجلل ب (الزِبْل) وهو عبارة عن روث حيوانات يوضع فوق القبة بعد إغلاقها ثم يشعل الزبل بالنار حتى يعطي الحرارة المطلوبة. ثم يزال (السَكَن) عن باب القبة بخشبة تسمى (المِقْحار) ثم يفتح ويوضع العجين بعد تقطيعه ورقّه داخل الطابون فوق الحصى، وبعد أن ينضج (يقلع) باليد. ورغيف الطابون من ألذ الأرغفة مذاقا لولا طريقة تحضيره البدائية.

ب - خبز الصاج:

الصاج عبارة عن قطعة من المعدن (فولاذ) دائرية الشكل محدّبة، توضع فوق ثلاث قطع من الحجارة. توقد النار تحت قطعة الصاج حتى يسخن، ثم تجلس

المرأة وأمامها صحن العجين، وتبدأ برق العجين بطريقة لولبية بيديها الاثنتين كي يصبح العجين رقيقا وترمي به فوق الصاج وبعد لحظات ينضج العجين وتقلبه على الصاج وقد كثر استعماله في بيارات شِعَيْرِه والمنطقة الساحلية.

معظم الخبز المستعمل في المزيرعة من القمح ومنهم من استعمل خبز الذرة ويخبز أيضا في الطابون ويسمى (كراديش) خاصة الكراديش التي تحتوي على البصل الاخضر. وفي الأونة الأخيرة أصبح في القرية فرن يخبزون فيه وكان موقعه دار الشبح.

الاكلات الشعبية:

أشهر الاكلات الشعبية في المزيرعة هي:

- المسخّن:

عبارة عن خبز طابون مشبّع (مرنّخ) بزيت الزيتون ويوضع فوقه البصل المقلي مع الفراخ ويشوى في الطابون.

- المفتول:

يُفتل طحين القمح مع السميد الناعم على شكل حبات صغيرة جدا، ثم يوضع المفتول وبداخله (كمدة بهارات وبصل) في مصفاة طنجرة الطبيخ حتى ينضج من جراء البخار المتصاعد من الطنجرة والمار من المصفاة. ثم يفرك المفتول بالزيت ثم يوضع عليه مرق الدجاج أو اللحمة المحتوية على الحمص والبصل.

الفتيت باللحمة:

عبارة عن خبز جاف قليلا مقطع (مفتت) على شكل قطع صغيرة تضاف إليه مرقة اللحمة مع البنادورة ثم يوضع عليه الرز وقطع اللحم.

الفتيت بالعدس : حيث يضاف إلى فتيت الخبز مرقة العدس المجروش.

رقاق العدس : عجين مفتل يضاف إلى العدس.

المجدرة :

عبارة عن خليط من حب العدس مع الرز. وهناك من يضع مع حب العدس بعد نضجه رقائق عجين وتقطع طوليا قطعا صغيرة بسكين وتوضع فوق العدس.

العصيدة : عبارة عن قمح مجروش مع مرق اللحمة بالبنادورة.

الشيشبرك:

تقلى قطع لحم صغيرة وبصل، ثم يرق عجين غير مُخَمَّر، ويقسم العجين المرقوق إلى قطع صغيرة بحجم فتحة الفنجان، ثم توضع كمية من اللحم والبصل داخل هذه القطع وتغلق وتوضع في اللبن المغلي، ثم يوضع على النار حتى تنضج العجينة.

الخبّيزة:

تجمع النسوة ورق الخبيزة من الحقول (الجناين) وتغسلها وتنظفها ثم تفرمها وتضعها على النار وتضيف اليها الماء حتى تنضج ثم تضيف اليها العجينة بشكل حبات المفتول الكبيرة. ثم تفركها بالمفراك وبعد أنْ تنضج يعمل لها (تقلاية) بالبصل وزيت الزيتون وتضعها فوقها.

الكُبّة:

وهي عبارة عن سميد ويداخله لحمة مفرومة مع البصل.

الكَرْشَات (الاطراف):

تنظف كرشات الذبائح، قوائمها، رأسها وأذنيها وأمعاؤها الغليظة ثم تقطع الكرشة إلى قطع صغيرة، يوضع في داخل كل قطعة قليل من (الرز) المبهر وتخاط، وتوضع في ماء داخل قدر على النار. أما الرأس والقوائم فتسلق بعد أن تلفّ عليها الأمعاء (المصارين) النظيفة والمحشية (بالرز) وتسلق وتؤكل.

طبخ الخضروات:

تطبخ المرأة الخضروات التي زرعت في (الحاكورة)وهي تشبه حديقة البيت والتي تزرع بأنواع الخضروات. كما تقوم المرأة بتجفيف (تنشيف)الباميا والبنادورة والفاصوليا حتى تطبخ في فصل الشتاء، كما تقوم بطبخ الحمصيص والفريكة والبرغل (العصيدة) والعكوب والسلق. ومن أشهر المحاشي التي تطبخ من الخضروات: الكوسا، الباذنجان والملفوف وورق الدوالي.

كما تقوم المرأة بعمل مقالي: البيض، البطاطا والباذنجان وتقدم مع الطعام المخللات وأشهرها مخلل الخيار والبنادورة الخضراء والفلفل الأخضر الحار (المكبوس) والزيتون الأسود (الكامر) والمملوح.

أما مستخرجات الالبان المشهورة في المزيرعة فهي : اللبن المخيض (بالشكوة) ولبن الكيس والجبنة والزيدة والسمنة.

المشروبات:

أشهر المشروبات: السوس، التمر هندي، البراد، الخروب، قمر الدين، البرتقال، الليمون.

الحلويات الشعبية:

أُشهر الحلويات الشعبية في المزيرعة هي:

١) الزلابية:

عجين يُقلى بالزيت، ثم توضع رقائق العجين بعد القلي ويرش عليها السكر، وتكون فوق بعضها البعض.

٢) المطبّق:

تُرَقّ عجينة (رقائق، رقائق) رفيعة بشكل دائري في البداية ثم تنظم بشكل طولي، تغمس المرأة يديها في الزيت أو السمن عند رقها، ثم تثني زواياها حيث توضع في الفرن وبعد خبزها يضاف اليها السكر الناعم.

٣) العوّامة:

وتسمى أيضا (لقمة القاضي) عجينة تقطع بشكل كرات ثم تقلى وتوضع في القَطر.

٤) الهريسة:

وتسمى أيضا (النّمورة) تصنع من الجريشة الناعمة والسكر والسميد ويوضع فوقها القطر.

٥) الكعك:

عجينة مرقوقة ومحشوة بالتمر أو الجوز على شكل دوائر، تخبز في الطابون ثم تؤكل.

٦) البحْتيّة:

مزيج من الحليب والرز والسكر، يوضع على النار حتى ينضج الرز ثم يؤكل.

٧) فتة الحليب:

فتيت من خبز الصاج يوضع فوقه الحليب والسكر وأحيانا السمن.

٨) - الهيطليّة:

مزيج من الحليب والطحين والنشا يوضع على النار قليلا وبعدها ينضج ثم يؤكل.

٩) - الخبيصة:

عصير الخروب المغلي مع النشا ويغلى على النار حتى يبرد ثم يؤكل.

المجامـلات

هناك تشابه بين عبارات المجاملات المتداولة في قرى فلسطين، وما زال هذا التشابه مستمرا حتى الآن مع اختلاف بسيط في مخارج بعض الحروف. هذا وقد استعمل أهالي المزيرعة عبارات المجاملة شأن هذه القرى في كل مناسبة بما يتلائم معها فمثلا:

الأعراس والطهور:

يقولون للعريس: مبروك العروس، إنْ شاء الله (بتتوفقوا) إنْ شاء الله (بتتهنوا) عقبال البنين، عقبال عَوَضْكم، مبروك البيت الجديد. ويقولون لأهل العريس: مبروك ما (عملتوا) ما (سويتوا)فيأتي الرد: الله يبارك فيكم، عقبال عندكم، عقبال أولادكم، عقبال كل مشتهي، عقبال فرحة أولادكم، في وجودكم.

العـزايـــم:

يقوم صاحب المناسبة بدعوة الأقارب والأصدقاء إلى العَشاء ويقول: غدا (بكرة) العشاء أو الغدا عندنا. وعندما يكتمل الحضور يقول: تفضلوا عالميسور، تفضلوا ما في شيء من قيمتكم، تفضلوا على ما قسم الله.

يقول المدعون لصاحب الدعوة: يخلف عليكم، سفرة دايمة، إنْ شاء الله بالأفراح، محلكم عامر، الله يديمكم ويكثر خيركم.

يرد عليهم ويقول: ريتو صحتين وعافية، بالهنا والشفا. وعند شرب الشاي أو القهوة يقولون: قهوة دايمة، عَمار، إنْ شاء الله في المسرَات، عند المغادرة يقولون: بخاطركم، يرد صاحب الدعوة: اجعلوها بعودة.

الاعيـــاد:

يقولون عند زيارات المعايدة: كل سنة (وانتو) سالمين،كل عام(وانتو) بخير. مبروك العيد. والأجوبة:(وانتو) سالمين،(وانتو) بخير، الله يبارك (فيكو).

المولود الجديد:

يقولون إن كان ذكرا: مبروك العريس، إنْ شاء الله من خدامينك، اللي أعطاك (يخليلك).الجواب:الله يبارك فيكم، يخلي أولادكم، وان كانت أنثى يقولون: مبروك العروس، نبارك (الكو) بالصبيان، مبروك الحطّابة.

عندما ترى إحدى النسوة المولود الجديد تقول: اللهم صلي على النبي، الله يصونه، الله يحفظه من العين، عين الحسود مقلوعة بعود، (بدو) خرزة زرقة.

الاتـــراح:

عند حمل النعش يقولون: وحدوا الله، الله اكبر، ويجري تبادل العبارات التالية :عظّم الله أجركم، اجرْني أجارك الله، يجيبون: أجركم عظيم. بعد الدفن يقولون: يرحم ما فقدتم، يسلم راسكم، عَظّم الله أجركم، البقية بحياتكم. الله يعوّض عليكم، ويكون الرد: الخاطر واحد، الفقيدة واحدة، يسلم دينكم وإيمانكم، البقية في أعماركم، يبعد عنكم شر الاشرار.

مجاملات متفرقة:

– عندما يشعل رجل سيجارة من أحد يقول: تسلم من شرها، يرد عليه: ولّا تقاسي حرها.

إذا قابل شخص آخر لا يعرفه يقول له : اسم الكريم (بلازغره) فيرد عليه: (خليل) ويرد عليه: والنعم والسبع (تنعام)من خيار الناس.

– عند زيارة المريض يقولون: ما عليك شر، بروح الشر عنك، يجيب:ما تشوفوا شر.

– لمن يتوضأ يقولون : زمزم. يرد عليه:جمعا. وبعد الصلاة:يتقبّل الله، يجيب:الله يتقبّل منا ومنكم.

– وعند المرور عن رجل يعمل يقولون:صح بدنك: يعطيك العافية يرد عليه :وبدنك،الله يعافيك،والقايل.

– عند دخول البيت يقول الزائر:دستور، يا ساتر، يرد عليه: سترك معك، دستورك معك، تفضّل.

– اذا امتدح شخص آخر يقول: فلان ابن أصل، وإذا عمل معه معروفا يقول: الراية البيضاء لفلان عمل كذا وكذا.

– إذا مر أحدهم على بيدر وشاهد الصليبة يقول: عالبركة، يرد عليه الفلاح: حلت ياوجه البركة.

– عند السعلة يقولون: صحة، الجواب: على قلبك.

- عند العطس يقولون: الحمدلله رب العالمين،فيقال للعاطس:رحكم الله فيرد عليه أيضا أثابنا وأثابكم الله.

بعض المجاملات:

محلك عامر: يرد عليه: بوجودك.

تتمسوا بالخير: تلاقي الخير، وانت من اهله.

في عرسك : في حياتك، عقبال عندك

في حجك : مع بعض إن شاء الله.

ياهلا : بالمهلي

بدري على الرواح : يبدّر عليك الخير، لايُمَل.

عليك جيره : الله يجيرك، ممنون.

بروح الشر : ان شاء الله ما تشوفه.

التعابير العاميه

تشيع في القرية تعابير عامية متنوعة تقال على سبيل التعجب أو النفي أو الاستفهام أوْ النداء، كما أنَّ هناك تعابير لاذعة تذكر على سبيل المزاح أوْ التحبب إليكم أمثلة منها:

تعابير متنوعة :

- مالك صافن وايدك على خدك.
- ماشفتش هالبقره مرقت من هان.
- انتوجايين عندنا اليوم.
- اشو هاظا، اشو بدو مني.
- جاي يااهل البلد جاي... وين راحوا الشباب.

- ياعيني عليها، قديش هي حلوة.
- الله اكبر، اشو حلوة بتجنن
- يحرق دميسه ما أروعه.
- يحرق ديكو ما أشطره.
- يحرق دقن اللي خلفوه ما أفظعه.

- بلاش كثرة حكي، امشي من هان.
- مَش ماشي من هان، صار لي ساعه باستنّاه.
- ياقشلي تقشلك، ياقشلي ياظيم حالي.
- آخ ياراسي.. يابطني... آخ ياخيّ... يابيّ.
- على أولادي والا يعدمني إياهم.

دخيلك اتحصل لي حقي من هالظالم.
إيدي في حزامك، أنا داخل على الله ثم عليك.
وحق مية واربعطعشر سورة.
أنا طنيب عليك، طنيب ع ولاياك.
بحياة هاللحية الغانمة.

تعابير لاذعة :

يامحروق اللي خلفوه... اللي مات في قرايبه.
ياسكناجي، ياقليل الحيا.... ياعكروت.
نعامة ترفصك، كلب ينهش من لحمك.
شاوي يشوي بطنك.. عما يعميك.
قلعاط يقلعطك... قَشْرة تقشرك.

هبل يهبلك... الله لا يقيمك.
قرد يركبك... جن يخبطك.
ثمه مثل باب المغارة.
رجليه مثل رجلين أبو سعد.
أصابعه مثل أصابع المذراة.

الأمثال العاميّة



الأمثال العامية في القرية

الامثال جُمل قصيرة، سلهة الحفظ والتلقين والتداول، محببة عند التكرار. وان وراء كل مَثَلٍ قصة وله مناسبة، ثم تختفي المناسبة وتهمل القصة، ويبقى المثل ينمو ويتطور ويؤدي أغراضا كثيرة منها: النصح والتحذير والبيان والتوضيح والوصف...

بينما كنت أجمع الأمثال العامية والتي تتداول في القرية من المصادر المختلفة استوقفتني ظاهرة جديرة بالاهتمام، ألا وهي وجود تشابه كبير في الأمثال ليس في المعاني فحسب بل في الألفاظ قد تصل إلى درجة التطابق أحيانا في معظم قرى فلسطين، كما أنّ هناك تشابهاً بين أمثال الأقطار العربية وأمثال أقطار العالم.

وعلى سبيل المثال أذكر مثالا واحدا كيف يتردد بين هذه الاقطار:

في بلادنا نقول : بوس الكلب من ثمه تتوخذ حقك منه.
في تونس يقولون : بوس الكلب في ثمه حتى تقضي حاجتك منه.
وفي مصر والشام يقولون : إنْ إلك عند الكلب حاجة قل له: ياسيدي.
وفي الموصل يقولون : إذا صار لك شغل عند الكلب قلّوا: أغاتي.

وهناك مثل بين شعوب العالم:

نقول عندنا: يا مستعجل وقّف تقُلَك.
وتقول العرب: يا مسرعا في العجلة الندامة.
وتقول روسيا : سر ببطء تصل إلى مسافة أبعد.

إليكم الأمثلة التي تترد في القرية:

أمثال الأكل والصحة:

إطعم ابنك من الغالي، ولبّسه من البالي.
إطعم ابنك واكرمه، ما بتدري مين يحرمه.
إطعمني اليوم واحرمني بكره.
إن أطعمت اشبع وان قتلت أوجع.
عند البطون تغيب الذهون.
أكل الرجال ع قد افعالها.
اللي بيوكل ع ضرسه بينفع نفسه.
أكل ومرعى وقلة صنعة.
أكلة وانحسبت عليك، كل وبحلق عينيك.
أكل الجماعة بركة.
اللي بوكل لوحده بِزْوَر.
كل زبيب واشرب ميه واللي بيجرالك عليّ.
اللي بيوكل رغيف مش ضعيف.
كل زبيب وناطح الحيط.
كل قبل ما تجوع وقوم قبل ماتشبع.
ضيف المسا مالوش عشا.
الضيف رزقه معه.
مر على عدوك جعان، ولا تمر عليه عريان.
من فقدني بعظمة، كنت أنا عنده عظيم.

الشبعان بوكل أربعين لقمة.
لقمة وع الماشي.
بعد ما وصلت اللقمة للثم.
إنْ أكلت اللحم عليك بالمرق وان اكلت الفجل عليك بالورق.
اتغدى واتمدى، واتعشى واتمشى.
اتغدى واتمدى ولو غفوتين، واتعش واتمشى ولو خطوتين.
كل شي مع العافية مليح.
حييني ولا تغديني.
العز للرز والبرغل شنق حاله.
بدك العنب وللا تقاتل الناطور.
البطن بسع ميت لقمة بسعش كلمة.
زاد اثنين بكَفّي ثلاثة.
المعدة بيت الداء
صوموا تصحوا.
الخبز الحاف بربي الكتاف.
طباخ السم ذاقه.
البرد والقلة أساس كل علة.
اخلع السن واخلع وجعه.
آخر الطب الكي.
قليل البخت بلاقي العظمة في الكرشة.
قلل طعامك تحمد منامك.
الدفا عفا ولو بعز الصيف.
العيا عيا والطبيب الله.

وجع ساعة ولا وجع كل ساعة.

أول الرشح افرش ونام واخرته روح ع الحمام.

الحش بدو رش.

العافية بتيجي من فتة الكردوش.

بيضة اليوم ولا جاجة بكره.

زاد الرجال ع الرجال قُرضة وع الأنذال صدقة.

شبعان من حليب امه.

صام صام وافطر ع بصلة.

الطبخة اذا كثرو طباخينها بتشيط.

عكا ما تخاف من هدير البحر.

شَرْوة ما حضرها لداوي.

طلع مثل مصيفين الغور.

جاى تبيع السلق ع اهل سلوان.

لو كانت عكا خايفة من هدير البحر ما وقفتش ع الشط.

ثلاثة ما فيهن هبة الريح، سلوان والطور، والعيزرية.

واللي قالها الخليلي.

أمثال أسماء شهور السنة وفصولها:

بكانون اخزن في بيتك وكثر حطبك وزيتك.
ظالم مثل عتمة كانون.
شباط الخبّاط ما عليه ارباط.
شباط بشبط وبخبط وريحة الصيف فيه.
آذار مرة اشميسه ومرة امطار.
الشتوة في نيسان مالها اثمان.
مثل قمر نيسان.
أيار توت ومشمش وخيار.
تموز بتغلي الميه في الكوز.
آب اللهاب أقطف القطف ولا تهاب.
أيلول طرفه مبلول.
الشتاء ضيق ولو انه فرج.
السنة وراء الباب.
إبساط الصيف واسع.
في أيلول بدور الزيت في الزيتون.
من قلة اهدانا صار صيفنا اشتانا.

أمثال إجتماعية : نصح، تحذير، سخرية:

بعدما شاب ودوه ع الكتاب.

بوس الأيادي، ضحك عاللحى

درهم عقل ولا خزاين مال

غاب وجاب

يا ميخذ القرد ع ماله بيروح المال وبظل القرد ع حاله.

اللي بيستحي من بنت عمه بجولش ولاد.

علمناهم عالشحده، سبقونا ع البواب.

تيتي تيتي مثل ما رحتي جيتي.

برش على الموت سكر.

كل وجه وما يلبق له

كلب داير ولا سبع نايم.

أنا وأخوي ع ابن عمي، وانا وابن عمي ع الغريب.

إذا انت أمير وأنا أمير مين بيسوق الحمير.

ياما بالحبس مظاليم.

طويل وهبيل.

القرد في عين امه غزال.

اللي بخاف من القرد بيطلع له.

كل فوله والها كيال.

مثل البرغوث في اللبن.

يوم عرسه وجع ضرسه.

مثل الحية تحت التبن.

هالكعك مش من هالعجين.

علينا التفكير وع الله التدبير.

الحيط الواطي الكل بنط عليه.

جبل على جبل ما يلتقي، بني آدم على بني آدم يلتقي.

هين قرشك ولا تهين نفسك.

مصير الحي يتلاقا

مال الخسيس لإ بليس.

مش كل مرة بتسلم الجرة.

بسّوي من الحبة قبة.

ماحدا بيقول عن زيته عكر.

بعرفش الألف من الباء.

مالقوش في الورد عيب قالوا يا احمر الخدين.

نطة وفاتتك.

مين شاف احبابه نسي اصحابه.

أول بختك كرسي تحتك وثاني بختك داري وقتك.

من خلّف ما مات.

ما بيجي من الغرب يسر القلب.

الهريبة ثلثين المراجل.

ع راس لساني ولا تنساني.

مثل الخاتم بالاصبع.

البيت ضيق والحمار رفّاس.

نزل فلاح ع المدينة تحلى دبس وطحينة.

عين الحر ميزان.

مطرح ما تُرْزق الزق.

مَشْيَك مع الحمير بعلمك الشهيق والنهيق.

من شاب على شيء شاب عليه.

الشمس ما بتتغطى بالغربال.

معك قرش بتسوى قرش.

أكبر منك بشهر أفهم منك بسنة.

الوحدة عبادة.

ياشايف الزول يا خايب الرجا.

ياما تحت السواهي دواهي.

بيعمل البحر مقاثي.

الله يحيينا ويورّينا

الموت مع الناس رحمة.

ياما ها الجمل كسّر بطيخ.

العتب على النظر.

يا ويل من كان علته مرته.

اذا تفرق الحمل بنشال.

الشهر إللي مالكش معاش فيه لاتعد ايامه.

الصلح سيد الأحكام.

قال يا والدي شرفني قال ليموت اللي بيعرفني.

نوم السراري للضحى العالي.

يا مسترخص اللحمة عند المرقة بتندم.

زي الجمل بيعرج من شفته.

الولد ولد ولوصار قاضي بلد.

زَبّال وفي إيده ورده.

الدار دار ابونا واجوا الغرب يطحونا.

اللي ما براه بعيش بلاه.

عمر مديون ما تشنق.

بيت ارجال ولا بيت مال.

أُربط الحمار مطرح ما بيقولك صاحبه.

مثل المنشار طالع واكل نازل واكل.

زيّ الأطرش في الزفة.

طويلة ع رقبتك.

التم المتعوس ع خايب الرجا.

الضرة مرة.

المال السايب بيعلم الناس السرقة.

صرارة بتسند حجر.

رخيص واكويس وابن ناس.

دقة عالحافر ودقة عالمسمار.

الدنيا مع الواقف.

قالوا الولد ببكي، ياجوع يا موجوع.

دوده من عوده.

اجا مين يعرفك يابلوط.

الدنيا ما بتخلي الراكب راكب ولا الماشي ماشي.
الأرض بتفرق بالشبر.
اللي بيشقى بيلقى.
أجا زبون العوافي.
لحم كلاب في طبيخ ملوخية.
بني آدم بِمليش عينه الا التراب.
ضرب الحبيب زبيب وحجارته قطين.
فرجي عذرك ولا تفرجي بخلك.
حط إيدك في مية باردة.
من شان الورد بيشرب العليق.
فخار يكسر بعضه.
خلِّ العسل بجراره لتيجي أسعاره.
من طلع من داره قل مقداره.
مجنون بيحكي وعاقل يسمع.
إضرب الحديد وهو حامي.
فرجاه نجوم الظهر.
اللي بيشرب من بير ما برمي فيه حجر.
بتعلم البيطرة في حمير النّوَر.
العتاب صابون القلوب.
صابح القوم ولا تماسيهم.
منين ما ضربت الأقرع بسيل دمه.
حامل هالسلم بالعرض.

شايب وعايب.
خذ فالها من أطفالها.
رجع إيد من ورا وإيد من قُدّام.
الدم ما بصير ميةْ.
من طين بلادك لط خدادك.
الجمل ما بِعِدّ عوجة رقبته
اكفي الجرةّ ع ثمها بتطلع البنت لامها.
أبو زيد أسمر وثناه أبيض.
شعرة من جلد الخنزير بركة.
ابنمشي الحيط الحيط وبنقول يارب الستيرة.
زمان ها القمر ما بان.
صيت الجمل قتله.
اللي مش كارُه يا ناره.
البطن بستان.
البعد جفا
اطعم الظاري وخلٍّ المشتهي.
بدك الحق والا ابن عمه.
الاكل ع قد المحبة.
الجوع كافر.
حاميها حراميها.
الحيطان لها آذان.
اللي بدّو يصير جمّال بوسع باب داره.
الأسى ما بنتسى.

الأيد اللي ما بتقدر اتعضها بوسها وادعِ عليها بالكسر.
الحكي مش مثل الشوف.
إضحك بعبك.
الدهر اللي بجيش معاك تعال معه.
التكرار بعلم الحمار.
التاجر لما يفلس بدور عا الدفاتر العتيقة.
الغالي هو الرخيص.
العمر بخلص والشغل ما بخلص.
العطشان بكسر الحوض.
الغريب أعمى ولو كان بصير.
الشحاد الو نص الدنيا.
اللي بدلل ع بظاعته بترخص.
كف ما بلاطع مخرز.
كما تراني ياحبيب اراك.
اللي ببيعك بيعه.
دور مع الطريق ولو دارت.
اللي مالو بخت لا يتعب ولا يشقى.
كبير القوم خادمهم.
المال بجر مال والقمل بجر سيبان.
اللي بيقول جيم بقول جمل.
اللي ما بنشرى ما بنشهى.
بيت السبع ما بيخلى من العظام.

الولد العاطل بيجيب لأهله المسبة.
خليها بالقلب تجرح ولا بين الناس تفضح.
إن غابت الخيل عد ارسانها.
حط راسك بين الروس وقول ياقطاع الروس.
إهوات الأعمى صيب.
شو أعز من الولد إلا ولد الولد.
أول الرقيص حجلان.
ابن العدوة عدٌ وعداني وابن الحبيبه راح وخلاني.
المخبّا بندوق.
مش كل الوجوه بتنقال لها مرحبة.
بدق إلو وتد بدق لي سبع اوتاد.
بيحلب النملة.
بيجي حبك للطحونة.
وعدتني بالحلق خزقت ذاني.
بدوّر ع النير والنير عاكتفة.
بشوف العمى وبتعامى.
ياطُخّه يا اكسر مخه.
خيره لغيره.
دوِّر لبنتك قبل ما تدوّر لابنك.
الرزق بدو نطه.
دخن عليها تنجلي
المكتوب مبين من عنوانه.

خَدّ معوّد ع اللطيم.
الذبان بتعرف دقن اللبان.
ذنبه على جنبه
بنقول له ثور بقول احلبوه.
شويدها تسوي الماشطه بها الوجه البشع.
زي الناس ولاباس.
اجو ليحذوا الخيل مد القار رجله.
زمّــــــر ابنيّــــك.
ما حافظ من العشق الا كلمة وحشتونا.
سلام الاصبع ما بظر ولا بنفع.
ان ضاعوا المخازن مخزنك عبّك.
شو بريحك من اليتيم؟ طلاق امه.
زيّ عشم ابليس في الجنة.
اللي بدك تصاهره لا تقاهره.
صدنا عصفورين بحجر.
اطعم الثم بتستحي العين.
طوف وشوف.
عمر الشقي بقي.
صف النية ونام في البرية.
ان كبر ابنك خاويه.
عمر طه ما سواها.
اللي بيحط فلوسه بنت السلطان عروسه.

عصاة المجنون خشبة.

مشتراة العبد ولا تربايته.

عشنا وشفنا.

فرخ البط عوام.

ياما هالجمل كسر بطيخ.

كله عند العرب صابون.

مش كل من صف الصواني صار حلواني.

قُصُرْ ذيل فيك يا ازعر.

اجا يكحلها أعماها.

كل طلعة اقبالها نزلة.

رجعت حليمة لعادتها القديمة.

لا يموت الذيب ولا تفنى الغنم.

بيعوم ع شبر مَية.

لقمة الناس ما بتشبع.

ابعد تحْـلَ.

مش كل الأكلات زلابية.

بيقتل القتيل ويمشي في جنازته.

ما بنسى المعروف الا ابن الحرام.

الدنيا مع الواقف.

كلب وصايد عظمة.

الرجال عند قولها.

ما بتلاقي المنافس الا ع الخنافس.

عين الحر ميزان.

كل شاة معلقة بعرقوبها.

اللي بلاعب القط بيصبر ع مخاميشه.

لا عاش مالي بَعد حالي.

بدك تحيره خيره.

كثر الشد برخي.

بعد ما وصلت اللقمة للثم.

لا توري البدوي باب دارك.

القرد في عين امه غزال.

لسانك حصانك ان صنته صانك وان هنته هانك.

ياشايف الزول يا خايب الرجا.

يا أرض اشتدي ما عليك حدا قَدّي.

عز نفسك تجدها.

ما بسع الانسان الا بيته.

ع بخت الحزينة سكرت المدينة.

هيك مزبطة بدها هيك ختم.

الميت كلب والجنازة حامية.

هَمّ البنات للممـــات.

العين بصيرة والايد قصيرة.

ناس توكل الجاج وناس تقع في السياج.

لعب الفـــار بعبّه.

ما عندي من القريش خبر.

عقله براسه بفهم خلاصه.

مين ادرى بحالك؟ قال ربك وجارك.

بيشتري سمك في بحر.

يا رايح كثِّر ملايح.

اكثر من الهم ع القلب.

يا فايت بين البصلة وقشرتها ما بفيدك الا ريحتها.

على قد الحافك مد رجليك.

واوي ولا ويوي.

اسأل عن الجار قبل الدار.

وين ما طاب له الهوا بذرّي.

شو صبّرك ع المر، قال الأمر منه.

نيّال متهوم وعند الله بري.

مَرة الاب غضب من الرب.

وجه اعرفته ولا وجه ما اعرفته.

إيد وحدها ما بتصفق.

ما بجيب الرطل الا رطل ووقية.

ابليس ما بيخرب بيته.

من بعد نفسك خص صاحبك.

من هالمراح ما في رواح.

اللي بيعرف بيعرف، واللي ما بعرف بقول الكف عدس.

وعد الحر دين.

ما بقطع الراس الا اللي ركّبه.

بين حانا ومانا ضاعت إلحانا.
من بره ارخام ومن جوه اسخام.
معروف زي الثور الابرق.
لبّس الجموسة بتصير عروسة.
ما في شي ببلاش غير العمى والطراش.
لا تعتب على حبيبك، إعتب على نصيبك.
اللي بيطلّع فوق بتوجعه رقبته.
كل واحد بنام على الجنب اللي بريْحه.
واحد كسر ايده والثاني شحد عليها.
قلب المؤمن دليله.
فروته بتجر ع الارض.
قيس قبل ما اتغيص.
من حب عبد عبده، ومن حب حجر نقله.
قرد اموالف ولا غزال امخالف.
على عينك يا تاجر.
صاحب الحق عينه قوية.
شعره ع شعره بتصير لحية.
على هامان يا فرعون.
زمان أول حـوّل.
شرابة خرج، لا بتثقل ولا بتخفف.
قرد موالف ولا غزال مخالف
افضل المعروف اغاثة الملهوف.

اضاعة الفرصة غصّة.

زمان هاالقمر ما بان.

بدل ما تقول للجاجة كش اكسر رجلها.

صاحب المال تعبان.

النبي صلى عالحاضر.

ابن الحلال عند ذكره يبان.

اللفت اخو الجزر.

الديك الفصيح في البيضه بصيح.

النبي وصى ع سابع جار.

ما بيعرف الخمسة من الطمسة .

المقروص بخاف من جرة الحبل.

رحنا بين الصير والباب.

إمسك الجمل وخذ باجه.

الخال مخلى والعم مولى.

تنشوف الصبي بنصلي ع النبي.

طق من بين عينه شرش الحيا.

كثير الكارات قليل البارات.

لولا الغيرة ما حبلت الاميرة.

لا يصح الا الصحيح.

من عرف راس ماله باع واشترى.

الامور مرهونة بأوقاتها.

احترم ابوك ولو كان صعلوك.

ياما جدى سبق أمه ع المسلخ.
من دهنه قلّي له.
زي شاهد الزور بيروح راكب بيرجع ماشي.
مثل الزيت بظل طافي لفوق.
السمكة الكبيرة بتاكل الصغيرة.
من عاشر القوم أربعين يوم صار منهم.
باب النجار مخلّع.
من سلمك نحره لا تذبحه.
عزموا جحا ع العرس قال يالحمل الية يا لتكسير الحطب.
لولاك يا لسان ما عثرت يا قدم.
الدم ما بصير مية.
الحكي ما عليه جمرك.
ما بقول للمايلة تعدكي.
حبل الكذب قصير.
ببني علالي وقصور في الهوا.
كل واحد بقطع الحلاوة ع قد اسنانه.
كلنا دقة الحج علي.
مسبحة وانفرطت.
من يحتاج الكلب يسميه الحاج كلبون.
الرجال عند غراضها نسوان.
من حذّرك كمن بشّرك.
خذ من عقله وازرع بصل.

الموت كاس على كل الناس.

جاى يقيم الدين في مالطه.

الباب اللي بيجي منه الريح سده واستريح.

خالف تعرف.

اللي بيحضر السوق بتسوق.

الغربة بتضيع الأصل.

ابعد عن الشر وغني له.

نار القريب ولا جنة الغريب.

الغريب اعمى ولو كان بصير.

انا غَنِيّة وبحب الهدية.

الطفر بيعمي البصر.

ان مطرت ع بلاد بشروا بلاد.

ان شفت العريان ماتقوله وين هدومك.

المكتوب ما منه مهروب.

هربنا من عزرين لاقانا قباض الرواح.

الله ما شافوه لكن بالعقل عرفوه.

اللي ابّلاش كثّر منه.

اللي مالو أب الو رب.

اللي خلّفه أبوك إلك ولخوك.

تغدّى فيه قبل ما يتعشى فيك.

المعروف صيد.

الدنيا عسر ويسر.

اللي كبّع كبّع واللي ربّع ربّع.

الطمع ضر ما نفع.

مال جابته الرياح توخذه الزوابع.

رايح جاى مثل ام العروس.

شو اللي بحوجك للمر، غير اللي امر منه.

ساعة لقلبك وساعة لربك.

شاور كل الناس وارجع ع شور راسك.

ريحة الجوز ولا عدمه.

الزقر والنقر بيورث الفقر.

مثل اشعير البياع.

اللي بيسرق بيضة بيسرق فرخة.

قرايبك عقاربك.

جارك القريب ولا اخوك البعيد.

كل واحد بيعمل بأصله.

اللي بياكل العصي مش مثل اللي بيعدها.

كلنا اولاد تسعة اشهر.

صاحب الحاجة ارعن.

نص البطن بغني عن ملاه.

قالوا للحرامي احلف قال أجاك الفرج.

نَطّ من قاع القفة اجا ع ذنيها.

لاحق العيّار (الكذاب)لباب الدار.

كل عيلة والها بلاّعة.

رُبَّ صدفة خير من ميعاد.
صحيح لاتكسري ومكسور لاتوكلي وكلي تتشبعي.
الجمل ما بيشوف حردبته.
قلبي من الحامض لاوي.
شطارة جحا على مرت ابوه.
السكافي حافي والحايك عريان.
إذا صاحبك بدك تبقيه لاتوخذ منه ولا تعطيه.
طوله طول النخلة وعقله عقل السخلة.
خبِّ قرشك الابيض ليومك الاسود.
راحت السكرة واجت الفكرة.
وين ما تمسي ارسِ.
ياويل اللي بيستنى عشاه، من بيت اخاه.
يا دوب مصر تقوم بخراجها.
الشمس ما بتتغطى بالغربال.
ايد وحده ما بتمسك بطيختين.
مابحك جلدك الاظفرك.
ساعة من ساعاته تقضي حاجاته.
الجنة بلاناس ما بتنداس.
شو إلي في الهَم اللي اسمه خميس.
الله يحييك ويخزي ابن عمك.
اسلاح البُشت امراية ومشط.
بُعُض الإيد اللي بتنمدّ له.

زي اللي بوصي القرد عا الطحين.
ان كان بالدين هات رطلين.
زي الدمل ما بطلع الا في اضيق المطارح.
ضيف وفي ايده سيف.
راح قدوم رجع منشار.
اللي مش بيدك بكيدك.
رمينا الحب وتوكلنا على الرب.
صباحه بقطع الرزق.
زي القطة بسبع ارواح.
خليها عِشْرة حلبية.
حيلة الشب يارب.
عدّي ارجالك عدي من الاقرع للمصدّي.
ربنا بخلق من الشَبَه اربعين.
عند الغولة عرس، يدوب يشبعها ويشبع اولادها.
مثل شغل امي لضرتها.
موت ياحمار تيجيلك العليق.
سرينا وسر بتنا طلعت لغيرنا.
ذنب الكلب بظل اعوج.
ان كثر مالي كل الناس خُلاّني وان قل مالي كل الناس ابتسلاني.
ثور الله في برسيمه.
المجانين اولاد ناس.
بدك خبز مخبوز وميّة في الكوز.

الله يرحم من زار وخفّف.
حكي القرايا ما بيجي على حكي السرايا.
اللي فات مات.
بخلط شعبان برمضان.
اصل الشر شراره.
جدي ما بلعب ع تيس.
الصباح رباح.
بيت البنات خراب.
عليه مناخير زي كوز الصبر.
غنم الدير بزرع الدير.
ان قوّست عصرية دور لك ع مغارة دفيّة.
شو نابك ياراعي الكلاب غير الهتيكة وتشقيف الثياب.
ان قوست باكر خذ عصاتك وسافر.
مش رمانة هذي قلوب مليانة.
المنية ولا الدنية.
مثل الحمام المقطوعة ميته.
مثل البوم ما بينعق الا بالخراب.
سألوا البغل مين ابوك قال الحصان خالي.
الشوارب الكبار ياعالطبال يا عالزمار.
ماشي ع الدقّه ونص.
بيرقص بلا دف.
مثل ما طَبّلنا لهم زمرو الْنا.
لا تقول للمغني غني ولا للمطبل طبل الا ليجي الكيف من حاله.
عريان طارد مشلح.
بعملوها الصغار وبقعوا فيها الكبار.

جاجة حفرت على راسها عفرت.
اللي بشوف القبة بقول عنها مزار
قارين على شيخ واحد.
اعط العيش لخبازه.
عمرَ ذيل الكلب ما يعتدل.
هذا الشبل من ذاك الاسد.
اجرِ يا بني آدم جري الوحوش، غير رزقك ما بتحوش.
كف مابلاطع مخرز.
فوق حقه دقه.
بحساب الباشا باشا وثاري الباشا زلمه.
شاوروهِنْ وخالفوهِنْ.
صبرك على نفسك ولا صبر الناس عليك.
اللي بشوف القبة بحسبها مزار.
سلامات ياراسي.
مال الحرام ما بدوم.
شو جابت من دار ابوها.
ما بضيع حق وراه مطالب.
مثل حراثة الجمل، اللي بحرثه بلبده.
الفاجر أكل مال التاجر.
كرمال عين تكرم مرج عيون.
مثل حية التبن. بقرص ويتخبا.
غاب القط العب يا فار.
رجلي ورجلك في الفلكه.
اكرام الميت دفنه.
ربنا بضع سرّه في أضعف خلقه.
ربنا بستر الفقير بالعافية.

أمثلـــة فـــي الزواج:

خذ بنت عمك لو ايدها بتسخم الحيط.

بنت العم حمالة الجفا.

العوره لابن عمها.

ما بحن على العود الا قشره.

عليك بالطريق ولو دارت، وبنت العم ولو بارت.

اذا الحماة بتحب الكنة، تدخل الكلاب الجنة.

الكي بالنار، ولاحماي بالدار.

مصيرك ياكنة تصيري حماة.

الضرة مرة لو كانت ذان جرة.

ابن الضرة، منوش مسرة.

اذا بدك غراب البين تزوج تنتين.

قرش الزواج ميسور.

من كثرة خطابها بارت.

زواج القرايب اكبر المصايب.

اللي بتجوز أمي بصير عمي.

نيّال من جمّع راسين عامخده بالحلال.

امش بجنازه ولا تمشي بجوازه.

خطبوها تعززت، دشروها تندمت.

اللي بجوّزه أبوه، الطلاق عليه هويّن.

أعزب دهر ولا أرمل شهر.

اللي بتجوز بالدين، بيجو اولاده بالفايظ.

إذا عشقت إعشق قمر وإذا سرقت إسرق جمل.

الفصل الخامس : ١ - جمعيـة المزيـرعة .

٢ - المـــؤسســـــون.

٣ - نشاطات الجمعية.

إن الإنسان في عصرنا هذا ، إن لم يخلق رابطة قوية
بين نفسه وعائلته ، بين نفسه وشعبه وماضيه ،
بين نفسه ولغته وتراثه ... يبقى في حالة ضياع
وعدم توازن ، ويقع فريسة سهلة في غابة هذا العصر .

أخيراً...

.. يا أبناء المزيرعة، هذه قريتكم، بناها أجدادكم بالعمل الجاد، ودافعوا عنها دفاع الأبطال ورووا بدمائهم الزكية أرضها الطهور وظلت ،كذلك حتى احتلها العدو الاسرائيلي يوم السبت الواقع في ١٩٤٨/٧/١٠ فأجبر أهلها على تركها واصبحوا بين عشية وضحاها بلا أرض ولا وطن.

وعلى الرغم من ذلك فلم يفت في عضدهم فانصرفوا إلى العمل والعلم ليبنوا انفسهم من جديد وتحقيق ما يرغبون فيه. فحملة شهادات الدكتوراه، والأطباء والمهندسون والمحامون ورجالات السياسة، التربية والتعليم والاقتصاد يعدون اليوم بالمئات، وأصحاب المصانع والمهن والمشروعات المختلفة يوجدون في كل مكان من العالم. ومع كل ذلك لم ينسوا المزيرعة ولم ينسوا الوطن الأكبر فلسطين.

لقد التفت سواعد نفر من شباب القرية الغيورين على تاريخ قريتهم بأن زفوا لاهاليها البشرى بتأسيس (جمعية المزيرعة الخيرية) في ٨٠/٢/١٩ محاولة منهم لجمع شمل أبناء قريتهم تحت مظلة اجتماعية تقربهم من بعضهم البعض، وتقدم لأبنائها العون والمساعدة وتعينهم على حل مشاكلهم بانتظار اليوم الموعود الآتي حتما باذن الله وهو تحرير فلسطين.

تاليا أسماء المؤسسين:

اسماء المؤسسين لجميعة المزيرعة.

الرقم	اسم المؤسس	اسم الوالدة	العنوان	العمر
١	أحمد صالح وادي	صبحة	عمان/ جبل النزهة/ معلم	٥٢
٢	عبدالقادر درويش ناصر	خميسة	عمان / جبل الاشرفية/ كاتب	٥٠
٣	اسماعيل شحادة الرمحي	فاطمة	عمان/ جبل النزهة / متقاعد	٤٨
٤	مطيع اسماعيل عامر	لجيبة	عمان/ جبل النزهة / معلم	٤٨
٥	محمد عبدالنبي وادي	خضرة	عمان/ جبل الجوفة/ مدير مدرسة	٤٤
٦	عبدالكريم أحمد صقر الرمحي	زغلولة	عمان/جبل النظيف/ تاجر	٤٣
٧	ابراهيم أحمد وادي	صفية	عمان/ جبل النزهة/ خياط	٤٢
٨	قاسم أحمد الرمحي	مريم	عمان/ جبل الجوفة/ مدير مدرسة	٤٢
٩	شحادة محمود الرمحي	مريم	عمان/ جبل الاشرفية/ مدير مدرسة	٤٠
١٠	سليمان محمد وادي	عائشة	عمان/المدينة الرياضية/ ضابط متقاعد	٤٠
١١	عبدالحفيظ محمود الرمحي	فاطمة	عمان/ جبل النزهة/ مشرف تربوي	٤٠
١٢	محمد داود الرمحي	حلوه	عمان/ جبل النزهة/ مدير مدرسة	٤٠
١٣	الشيخ عبدالحليم محمد الرمحي	صالحه	عمان/ جبل الاشرفية/ مدير مدرسة	٤٠
١٤	عبدالعزيز مصطفى الرمحي	حفيظة	عمان/ جبل المريخ/ معلم	٤٠
١٥	فهمي عارف الرمحي	آمنه	عمان/ جبل النزهة/ موظف بنك	٣٥
١٦	رفيق عبدالله الرمحي	عائشة	عمان/ جبل الحسين/ خبير مناهج	٣٤
١٧	رجا عبدحمدان ابو شما	آمنه	عمان/ جبل النزهة / معلم	٣٤
١٨	ثابت عبدالله محمود غيث	حليمه	عمان/جبل النزهة / مهندس زراعي	٣١
١٩	كامل مصطفى عبدالله الرمحي	مريم	عمان/ جبل النزهة/ موظف بريد	٣٠
٢٠	تيسير أحمد عبدالحميد الرمحي	فهميه	الزرقاء / الحي الشمالي/ مراقب أبنية	٢٨

نشاطات الجمعية

حققت الجمعية نشاطات مختلفة أهمها:

١) ـ تنمية المجتمع المحلي:

أ ـ تعقد دورات خياطة متتالية، مدة الدورة (١١) شهرا، عدد المشتركات في الدورة الواحدة (٢٥) تقريبا، تدفع المشتركة رسوما زهيدة، ومجانا لمن ليس لديها قدرة على الدفع. تحصل المتخرجة على شهادة (فن التفصيل والخياطة) تصدق من مديرية التنمية الاجتماعية ثم من وزارة التنمية الاجتماعية.

ب ـ تعقد عدة دورات تجميل، مدة الدورة (٦) شهور، عدد المشتركات في الدورة الواحدة (٢٠) تقريباً. تدفع المشتركة رسوما زهيدة، ومجانا لمن ليس لديها قدرة على الدفع أيضا. تحصل المتخرجة على شهادة (فن التجميل وتصفيف الشعر) تصدق من مديرية التنمية الاجتماعية ثم من وزارة التنمية الاجتماعية وبالتالي مصادقة النقابة العامة لأصحاب صالونات التجميل.

جـ ـ عقدت عدة دورات لتنسيق الزهور من مواد الحرير، والسيراميك والنحاس مدة الدورة (٤) شهور. عدد المشتركات في الدورة الواحدة (٩) تقريباً تدفع المشاركة رسوما زهيدة، ومجانا لمن ليس لديها قدرة على الدفع. تحصل المتخرجة على شهادة (تنسيق الزهور).

٢) المساعدات والمعونات:

تقديم مبالغ مالية ضمن امكانياتها سنوياً:

أ ـ لمساندة الانتفاضة الفلسطينية.

ب ـ لابناء القرية المصابين في الضفة الغربية.

جـ ـ لأسر الشهداء والفقراء من أبناء القرية وغيرها كل عام بمعدل ٢٥ عائلة سنويا في شهر رمضان.

٢ ـ شاركت وتشارك في السعي للحصول على منح دراسية من كليات المجتمع المختلفة للطلبة المتفوقين بنسب متفاوتة.

٣ ـ تقديم مراييل مدرسية للطالبات المحتاجات وذلك من أعمال المشتركات في دورات الخياطة.

٤ ـ يشارك باص الجمعية بنقل الموتى لكل من يحتاجه وبدون مقابل.

العلاقات الاجتماعية:

١ ـ اعتبار مقر الجمعية ـ ديوان القرية الكبير ـ يجتمعون فيه:
أ ـ في حالات الصلح العشائري ووقوع الحوادث.
ب ـ في مناسبات الافراح والاتراح.
جـ ـ اقامة حفلات التعارف بين أهالي القرية القاطنين في عمان والشتات.

٢ ـ اقامة حفلات الأعراس لاهالي القرية والقرى الأخرى بأجور رمزية.

النشاطات الثقافية:

ـ تحتوي مكتبة الجمعية على عدد من الكتب الثقافية والأدبية والعلمية وهي في متناول كل من يرغب الاستفادة منها حسب النظام المعد لذلك.

ـ تضم الجمعية نواه لنوادٍ: رياضية، واجتماعية، وثقافية من أبناء القرية والمجتمع المحلي.

تقديرا لنشاط الجمعية في هذه المجالات قامت أمانة العاصمة بتنسيب من مديرية التنمية الاجتماعية بتسمية أحد شوارع العاصمة باسم (**شارع المزيرعة**) والكائن بجبل الأشرفية والمتفرع من شارع المصدار مقابل المقبرة القديمة.




شارع المزيرعة

أحد شوارع العاصمة والكائن بجبل الأشرفية والمتفرع من شارع المصدار مقابل المقبرة القديمة

وجمعية المزيرعة تتقدم بالشكر والعرفان للأخوة والأخوات الذين يقدمون المساعدات السخية ابتغاء وجه الله تعالى ـ وهي لم تنقطع ابداً ـ كما ترجو وتذكر، الاستمرار بهذا العطاء المشهود لأهاليها لادخال السرور دوما على قلوب اليتامى والمحتاجين: (وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون)

صدق الله العظيم

سورة التوبة الآية (١٠٥)

المـراجـــع

١ - حسين بن غنام — تاريخ نجد — مطبعة المدني- الطبعة الاولى١٩٦١

٢ - عز الدين بن الاثير — اللباب في تهذيب الانساب الجزء الثاني — مكتبة المثنى - بغداد

٣-الشـيخ عثمان بن بشـر النجـد الحنبلي — عنوان المجد في تاريخ نجد الجزءالاول — مطبعة صادر - بيروت

٤ - ياقوت الحموي — معجم البلدان - المجلد الخامس — دار بيروت - ١٩٥٧م

٥ - عباس العزاوي — عشائر العراق — بغداد ١٩٥٥

٦ - بيك فريدريك — تاريخ شرق الاردن وقبائلها — تعريب بهاء طوقان ١٩٣٤.

٧ - القلقشندي — نهاية الارب في معرفة انساب العرب — الطبعة الاولى القاهرة ١٩٥٩.

٨ - عمر رضا كحالة — معجم قبائل العرب — الطبعة الثانية عمان ١٩٨٨.

٩ - يسرى جوهرية عرنيطة — الفنون الشعبية في فلسطين — الطبعة الاولى ١٩٨٨.

١٠ - عبدالله الحوراني — مسمية الحوراني — ١٩٨١م.

١١ - حسن حمودة — نجهاد قرية فلسطينية - العباسية — الطبعة الاولى ١٩٨٧.

١٢ - عبدالوهاب رشيد أبو صفية — جولة في الريف الفلسطيني مع الامثال الشعبية — دار الطليعة - الطبعة الاولى ١٩٦١

١٣ - مصطفى الدباغ — قطر ماضيها وحاضرها — دار الطليعة - بيروت ١٩٧٩

١٤ -مصطفى الدباغ — القبائل العربية وسلائلها في بلادنا فلسطين — دار الطليعة - الطبعة الثانية بيروت ١٩٧٣

١٥ - مصطفى الدباغ — بلادنا فلسطين - الجزء الاول القسم الاول — دار الطليعة - الطبعة الاولى ١٩٧٣.

١٦ - مصطفى الدباغ — بلادنا فلسطين - الجزء الرابع - القسم الثاني — دار الطليعة- الطبعة الاولى بيروت ١٩٧٤

١٧ - مصطفى الدباغ — بلادنا فلسطين - الجزء الثامن - القسم الثاني — دار الطليعة - الطبعة الاولى بيروت ١٩٨٠

١٨ - مصطفى الدباغ — الموجز في تاريخ الدول العربية وعهودها في فلسطين — الطبعة الاولى - عمان ١٩٦٩.

١٩ - نمر سرحان — اغنينا الشعبية في الضفة الغربية

المقابلات الشخصية

حسين عصفور ناصر الرمحي — علي طه عبدالله الرمحي — عبدالله ابراهيم الخطيب

علي داود الرمحي — مريم عبدالله سلامة الرمحي — د. سيف الدين الوادي الرمحي



هذا الكتاب :

كنا صغاراً نجوب شوارع قريتنا.. نلعب على ثراها.. نرتحل بأمان إلى كل جهة ومكان.. فجأة وبلا سابق انذار تركناها هكذا قهراً وجبراً في ٤٨/٧/١٠.

ها نحن كبرنا.. وقضى كبار السن فينا.. وهناك ذكريات وأحداث.. ولد أطفال.. أصبحوا شباباً.. ها هم اليوم يسألون عن المزيرعة ويلحون بالسؤال.

هزتني لوعتهم، رأيت من واجبي أن أكتب تاريخ المزيرعة بما فيه من ذكريات وأحداث خاصة أنني عاصرت الكثير منها.. إضافة إلى أن بعض الذين عايشوها معي لا يزالون على قيد الحياة يختزنون التاريخ ويمنون النفس بالعودة.

لهم.. وللتاريخ.. ليكون بعض من نور يهتدون به في مسيرة شعبنا الفلسطيني الطويلة التي لا تعرف الكلل أو التراخي نحو العودة التي لا بد آتية.. بإذن الله.

قاسم الرجخي